عطاء المعبود

بقراءة

عاصم بن أبي النجود

حامد شاكر العاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(1)

عطاء المعبود

بقراءة عاصم بن أبي النجود

براوييه

شعبة وحفص وأوجه الخلاف بينهما

(من طريق الشاطبية)

تأليف

خادم القرآن الكريم

الحافظ حامد شاكر الشقاقي العاني

قال الإمام الشاطبي (رحمه الله تعالى)[1] في عاصم ورواييه شعبة وحفص:

(وَبالكوفة الغراءِ منْهم ثلاثةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَى وَقَرَنْفُلاَ
فأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فشُعْبَةُ رَاوِيه المُبَرِّزُ أفْضَلاَ
وَذَاك ابْنُ عَيّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضا وَحَفْصٌ وبِالإِتْقَانِ كانَ مُفَضَّلاَ)

---

(1) هو: الإمام العلَّامة ولي الله أبو القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الرُّعَيني الأندلسي ثم الشاطبي المقري الضرير، شيخ القرَّاء. صاحب القصيدة اللامية المسماة بـ (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات)، وعدها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتاً ، جاء عنه أنه قال: (لا يقرأ قصيدتي هذه إلاَّ وينفعه الله بها، لأنني نظمتها لله)، كان أوحد زمانه في النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد مخلصاً فيما يقول ويفعل، لا يجلس للإقراء إلَّا متطهراً، خاشعاً لله تعالى، له تصانيف حسنة، فمن نظمه قصيدة دالية، في كتاب التمهيد لابن عبد البر، من فهمها أحاط بالكتاب علماً. قرأ القرآن الكريم بالروايات، فمن شيوخه: أبو عبد الله بن أبي العاص، وأبو الحسن ابن هذيل، وأبو الحسن بن النعمة، وغيرهم، انتفع به خلق كثير، ومن تلاميذه: أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسي، وعبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وأبو الحسن السخاوي، والكمال علي بن شجاع، وغيرهم.. توفي في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة (590 هـ) بالقاهرة. ينظر: تاريخ ابن خلكان 534/1، سير أعلام النبلاء 401/15 رقم الترجمة (5312)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار 312/1، الأعلام للزركلي 180/5، غاية النهاية في طبقات القراء 20/2 رقم الترجمة (2600).

بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَولَاي فِي السِّرِ وَالْجَهْرِ
عَلَى نِعْمَةِ الْقُرْآنِ يَسَّرْتَ لِلذِّكرِ
وَظَلَّ هُدىً لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ
دَلَائِلُهُ غُرٌّ وَسَامِيَةُ الْقَدْرِ
وَصَلَّيتُ تَعْظِيماً وَسَلَّمتُ سَرْمَداً
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَعَ صَحْبِهِ الزُّهرِ

وبعد: فقراءة عاصم بن أبي النجود براوييه أبي بكر شعبة بن عيَّاش، وحفص بن سليمان (رحمهم الله) تأتي بالتسلسل الخامس في القراءات المتواترة، وإنما سبب جعل هذه القراءة ولاسيما رواية حفص هي الأكثر تداولاً اليوم في العالم الإسلامي من غيرها من الروايات الباقية المتواترة، إنما يعود –كما قال العلماء – لإتقان حفص (رحمه الله تعالى) لروايته عن عاصم ، وتفرغه للإقراء، واهتمامه به أينما كان سواء أكان ذلك في مكة، أم في بغداد، أم في الكوفة، فقد أخذ عنه كثير من المسلمين، ولازال كثير من مشايخ القراءات يجيزون الناس بها.

وثمة سبب آخر لانتشارها هو: أن الأئمة والقضاة العثمانيين آنذاك كانت قرائتهم بها مما شجع على تداولها في العالم الإسلامي، وذلك عندما كانت الشمس لا تغيب عن الممالك الإسلامية أيامهم.

وكذلك لكثرة طباعة القرآن بهذه الرواية وتوزيعه بالمجان على المسلمين، وأغلب من يحفظ القرآن اليوم إنما يحفظه على هذه الرواية، وكذلك يعتمدها الإعلام الإسلامي العام في قنوات التلفاز كبرامج إسلامية متنوعة، فهذا يعد سبباً آخر لانتشارها.

وأفضل ما قيل في هذه المسألة – والله أعلم – هو أن رواية حفص تعدُّ هي القاعدة في القراءات ومعظم القراءات يوجد فيها ما في رواية حفص من قواعد ثم تزيد عليه بوجه ما،كالإمالة والتسهيل والإدغام.... إلخ، بمعنى أن رواية حفص قد تناولت مفردات لجميع الخلافات في القراءات الأخرى كالإمالة كما في ﴿مَجْرِيهَا﴾ من سورة هود الآية (41). وكالتسهيل كما في ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ من سورة (فصلت: 44). وكالروم

والإشمام كما في ﴿تَأْمَنَّا﴾ من سورة يوسف الآية (11)، وكالسكت كما في الأحرف الأربعة وهي ﴿عِوَجَا﴾ (الكهف: 1)، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ في (يس: 52)، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في (القيامة: 27)، و﴿بَلْ رَانَ﴾ في (المطففين: 14) وكما في السكت على الساكن قبل الهمز من طريق طيبة النشر. وكصلة الهاء المخالفة للقاعدة العامة كما في ﴿فِيهِ يِ مُهَاناً﴾ من سورة الفرقان الآية (69) موافقاً بها لابن كثير المكي القارئ الثاني. وكضم هاء الصلة كما في ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ من سورة الفتح الآية (10) لتفخيم لفظ الجلالة. وكذلك له في بعض ياءات الزوائد وياءات الإضافة كما في ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 124)، و﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف: 6).. إلى غير ذلك.

فهي إذن أسهل القراءات لطلبة العلم بل ولتعليم البسطاء من العامة، لأنها الأوفق للرسم العثماني على وجهه الأصل. بينما غيرها من الروايات تحتاج إلى جهد أكبر وتلقي وممارسة، وفي أيامنا هذه التي قصرت فيها الهمم لدى أغلب المسلمين، فأصبح من العسير ضبط بقية الروايات لهذا يعتمدون هذه الرواية فقط في حلهم وترحالهم.

ولعل أغلب من كتب في فرش القراءات المتواترة قد اعتمدها في الفرش لجميع القرَّاء والرواة كمقارنة لغرض تبيان الخلافات وما أكثرها.

هذا؛ وقد اعتمدت – بعد توفيق الله عز وجل – بفرش قراءة عاصم على كتاب (إبراز المعاني من حرز الأماني) لابن شامة (المتوفى: 665ه)، وكتاب (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرة) للشيخ عبد الفتاح القاضي واعتمدت أيضاً على كتابي (السَّعود في قراءة عاصم بن أبي النجود) المطبوع من قبل مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السني – العراق.

فأسميته: (عَطَاءُ الْمَعْبُودِ بِقِرَاءَةِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ بِرِوَايَيهِ شُعْبَةٍ وَحَفْصٍ وَأَوجهِ الْخِلَافِ بَينهُما).

فهي سلسلة كاملة لا غنىً عن واحدة منها، فكتاب (السعود) المتقدم كان في قراءة عاصم من جميع الطرق، أما فرشها في هذا الكتاب فهو من طريق الشاطبية فقط، الذي أخذ عن شعبة من طريق يحيى بن آدم، وعن حفص من طريق عبيد بن الصباح، لهذا أفردته بكتاب مستقل لغرض التيسير على طلاب طريق الإمام الشاطبي (رحمه الله تعالى) بالفرش والقراءة.

فأوجه الخلاف بين الراويين بلغتْ أكثر من خمسمائة خلاف مع المكرر، وقد بينتها وذكرت سبب الخلاف – إن وجد – من الناحية اللغوية والإعرابية والتجويدية والتفسيرية، ليسهل للراغب الإحاطة التامة بها من غير بحث واستقصاءٍ.

خطة الكتاب:

تضمن الكتاب ثلاثة مباحث وكل مبحث من عدة مطالب وهي:

المبحث الأول: التعريف بالقارئ وراوييه ومذهبه وإسناده، وإسناد الروايتين، وطريقهما، وكذلك تضمن سند الإمام الشاطبي، مع رسم شجرته المباركة لقراءة عاصم، ثم سندي المتصل بقراءة عاصم وراوييه.

والمبحث الثاني: تضمن مطلبين: الأول في الأصول المتعلقة بقراءة عاصم من طريق الشاطبية وغيرها كعادتنا في كل سلسلة، ليسهل تتبعها، وتبيان أوجه الخلاف بين الراويين أينما وجدت. والثاني في المقطوع والموصول لاتفاق الراويين بهما.

والمبحث الثالث؛ وهو الأخير في فرش قراءة عاصم براوييه من طريق الشاطبية فقط، مع مطلب لأوجه التكبير بعد بيان حكمه وسببه وصيغته.

ثم ختمت بخاتمة بسيطة بينت فيها سبب تأليف هذا الكتاب والفرق بينه وبين الكتاب الأول (السعود في قراءة عاصم بن أبي النجود) هو لمنع وقوع الإشكال الذي قد يقع على طالب طريق الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى بهذه القراءة، وقد وجدت هذا فعلاً في كثير ممن قرأ عليَّ قراءة عاصم.

منهج البحث:

1. نتناول فرش القرآن الكريم آية آية، لغرض استخراج الأحكام المتعلقة بالقارئ والمختلف فيها بين الراويين.
2. استخدمنا الألوان في الإشارة إلى الكلمة القرآنية التي فيها خلاف، وكذلك القارئ وراوييه، لغرض التمييز والتسهيل ودفع الالتباس. فكان اللون الأحمر للمفردة التي وقع فيها الخلاف، واللون الأخضر للقارئ عاصم، واللون البنفسجي للراوي حفص، واللون الأزرق الغامق للراوي شعبة.
3. نذكر علة الخلاف إن وجدت في الحواشي من الناحية اللغوية، والإعرابية، والتجويدية، والتفسيرية، ليتسنى للكلِّ قارئ معرفتها.
4. نذكر الأوجه لكل راوٍ إن وجدت في المسألة الواحدة – لأن كتابنا هذا يتعلق بالقراءة من طريق الشاطبية فقط هذا في الفرش، أما الأصول فإننا نذكر مختلف طرقها وأوجهها – وهذا من باب أولى – وذلك في مطلب مستقل ليستنير القارئ بها ويتعرف عليها.

5. فرش قراءة عاصم براوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية فقط، وحسب ما قرأنا به وقد اعتمدنا في فرشه على طريقي يحي بن آدم عن شعبة، وعبيد بن الصباح عن حفص.
6. فرش المصحف برواية شعبة مقارنين إياها برواية حفص لنفس القارئ لشهرتها بين المسلمين، ليسهل التمييز بينهما.
7. لم نغفل عن ذكر أي كلمة قرآنية فيها خلاف إلَّا مفردات المقطوع والموصول وقد ذكرناها بالمطلب الثاني من المبحث الثاني ولا داعي لتكرارها، ولكننا كررنا المفردات التي تنتهي بتاء التأنيث في الأصول والفرش ليتسنى للقارئ تتبعها مباشرة.

هذا ونسأله تعالى أن يمنَّ علينا بالقبول والتوفيق، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وذخراً لنا ليومٍ لا ينفع فيه مال ولا بنون إلَّا من أتى الله بقلب سليم. وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهُ وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

خادم القرآن الكريم

الراجي رحمة ربه الحافظ حامد شاكر الشقاقي العاني

المبحث الأول:

ويتناول المطالب الأتية:

الأول: التعريف بعاصم (رحمه الله)، مذهبه، إسناد قراءته.

الثاني: التعريف بأبي بكر شعبة بن عيّاش (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه.

الثالث: التعريف بحفص بن سليمان (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه

الرابع: إسناد الإمام الشاطبي (رحمه الله) بقراءة عاصم بن أبي النجود براوييه.

الخامس: إسناد المؤلف بقراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة.

المطلب الأول:

التعريف بعاصم (رحمه الله)، مذهبه، إسناد قراءته [1]

التعريف بعاصم بن أبي النجود:

هو الإمام المقرئ أبو بكر عاصم بن بهدلة – بفتح الهاء وضم الجيم – أبي النَّجُود [2] الأسدي الكوفي الخيَّاط، وقيل اسم أبيه عبد، و(بهدلة) اسم أُمه، والذي يقال له عاصم بن بهدلة، وكنيته أبو بكر، وهو كوفي تابعي من الطبقة الثانية.

ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُّلمي، وزر بن حبيش الأسدي عن عثمان بن عفان، وعن علي بن أبي طالب، وأُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى – فيما قيل – عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي ولهما صحبة، وهو معدود من صغار التابعين.

حدّث عن عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان وهما من شيوخه، وسليمان التيمي، وأبو عمرو بن العلاء، وشعبة، والثوري، وحماد، بن سلمة، وشيبان النحوي، وأبان بن يزيد، وأبو عوانة، وسفيان بن عيينة.

تصدّر رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، فتلى عليه أبو بكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، والمفضل بن محمد، وسليمان الأعمش، وأبو عمر، وحماد بن شعيب، وآخرون.

---

(1) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ص 284/1 رقم الترجمة (1440)، وتاريخ خليفة ص 104، والتاريخ الكبير 487/6، والتاريخ الصغير 9/2، والجرح والتعديل 340/6، وتاريخ ابن عساكر 26/3، ووفيات الأعيان 9/3، وتهذيب التهذيب 35/5، وسير أعلام النبلاء 256/5، وطبقات القراء ص 1469، والكنز في القراءات العشر ص 28، وتاريخ الإسلام 43/5، ومعرفة القراء الكبار 90/1، 91، والتبصرة في القراءات السبع ص 20، والنشر في القراءات العشر 126/1.

(2) قال في مختار الصحاح – مادة (ن ج د) ص 305: ((النَّجْدُ) ما ارتفع من الأرض والجمع (نِجَادٌ) بالكسر و(نُجُودٌ) و (أَنْجُدٌ). و (النَّجْدُ) الطريق المرتفع. قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: 10) أي الطريقين طريق الخير وطريق الشر. و (التَّنْجِيدُ) التزيين. و(النَّجَّادُ) بوزن النجار الذي يعالج الفرش والوساد ويخيطها. و(نَجْدٌ) من بلاد العرب وهو خلاف الغَور، فالغَور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد، وهو مذكر. و(أَنْجَدَ) دخل في بلاد نجد. و(اسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ) أي استعان به فأعانه. و(النِّجَادُ) بالكسر حمائل السيف). إذن النجود: بفتح النون وضم الجيم مأخوذ من نجدت الثياب إذا سويت بعضها ببعض.

قال أبو بكر شعبة بن عياش: (لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل).

وروي عنه أنه قال: (كنت أقرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وأرجع فأعرض على زر بن حبيش، فقال له أبو بكر: لقد استوثقت).

قال نعيم بن حماد حدثنا سفيان عن عاصم قال: (قرأت على أنس بن مالك ﴿فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فقال أن لا يطوف بهما قال فرددت فرد عليَّ مراراً).

قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: (سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، قال: رجل صالح، ثقة، قلت: أي القرَّاء أحب إليك، قال: قراءة أهل المدينة [1]، فإن لم يكن فقراءة عاصم).

قال أبو إسحاق السبعي: (ما رأيت رجلاً أقرأ للقرآن من عاصم ما أستثني أحداً، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً).

وقال يحيى بن آدم: (ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء).

وقال عنه شعبة: (دخلت على عاصم وهو يحتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ﴾ (الأنعام: 62) يحققها كأنه في صلاة، لأن تجويد القرآن صار سجية من سجاياه).

قال ابن الجزري في (غاية النهاية في طبقات القرَّاء) عن وفاته (رحمه الله): (توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين، فلعله في أولها بالكوفة، وقال الأهوازي: بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بها قال واختلف في موته فقيل سنة عشرين ومائة وهو قول أحمد بن حنبل وقيل سنة سبع وقيل ثمان وقيل سنة تسع وقيل قريباً من سنة ثلاثين قال والذي عليه الأكثر ممن سبق أنه توفي سنة تسع وعشرين قلت بل الصحيح ما قدمت ولعله تصحف على الأهوازي سبع بتسع والله تعالى أعلم).

مذهب عاصم:

روى عنه راويان أخذاً عنه بغير واسطة أحدهما: أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي، والثاني حفص بن سليمان الكوفي.

---

(1) قراءة أهل المدينة: هي قراءة أبي عبد الله نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الله الليثي المدني الأصفهاني، المتوفى سنة (169هـ).

وقدّم الإمام الشاطبي (رحمه الله) شعبة لكونه كان عالماً بالقرآن والحديث، أما الإمام أبو عمرو الداني صاحب (التيسير)[1] فقدم حفصاً لكونه كان أتقن منه لقراءة عاصم.

إسناد قراءة عاصم:

أخذ عاصم (رحمه الله) القراءة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي[2]، وأبي مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان، وعن علي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود.

وأخذ زر بن حبيش[3] عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين.

وهذا السند لا يعتريه الشك ولا الريبة والحمد لله رب العالمين.

---

(1) هو: الإمام الحافظ الكبير أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، توفي في منتصف شوال سنة (444 هـ). ينظر: النشر في القراءات العشر 51/1.

(2) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، توفي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء 333/1 رقم الترجمة (1690).

(3) هو: زر بن حبيش بن خباشة أبو مريم ويقال أبو مطرف الأسدي الكوفي أحد الأعلام، عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وعرض عليه عاصم ابن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب، قال عاصم: (ما رأيت أقرأ من زر)، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة، قال خليفة مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء 237/1 رقم الترجمة (1239).

*****

المطلب الثاني:

التعريف بشعبة (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه

التعريف بشعبة بن عياش[1]:

هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط – بالنون – الأسدي النهشلي الكوفي الإمام العلم راوي عاصم.

ولد سنة خمس وتسعين، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السايب، وأسلم المنقري.

وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشة، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب.

قال أبو عمرو الداني: (ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة).

وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بن علي الجعفي، وحماد بن أبي أمية، وعبد المؤمن بن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبد الحميد بن صالح، وعبيد بن نعيم، وعلي بن حمزة الكسائي، والمعافي بن يزيد، والمعلى بن منصور الرازي، وميمون بن صالح الدارمي، وهارون بن حاتم، ويحيى بن آدم، ويحيى بن سليمان الجعفي، وخلَّاد بن خالد الصيرفي، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبو عمر الدوري ولم يدركه.

وكان إماماً كبيراً عالماً عاملًا، فقد حدَّث عنه ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وخلق كثير....

---

(1) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ص 264/1 رقم الترجمة (1367)، والتاريخ لابن معين ص 666، والطبقات لخليفة ص 170، وتاريخ خليفة ص 466، والتاريخ الكبير 14/9، والتاريخ الصغير 272/2، والمعرفة والتاريخ 150/1، 182، 183، 172/2، وحلية الأولياء 303/7، وتهذيب الكمال ص 1585، وتذكرة الحفاظ 265/1، ومعرفة القراء 110/1، وسير أعلام النبلاء 495/8.

وكان يقول: (أنا نصف الإسلام)، وكان من أئمة السنة، قال أبو داود: (حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال: سألت أبا بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال: ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه).

وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبيد الله النخعي قال: (لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة)، وكذا قال يحيى بن معين.

وقد ذكره الإمام أحمد بن حنبل فقال: (ثقة، ربما خلط، صاحب قرآن وخير، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش).

وقال يحيى بن معين: (ثقة).

وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

أما حاله في القراءة، فقيّم بحرف عاصم، وقد خالفه حفص في أكثر من خمسمائة حرف، ومن ضمنها المكرر.

قال يحيى بن آدم: (قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي منه شدة، فما أُحْسِنُ غير قراءته، وهذا الذي أحدثك به من القراءات، إنما تعلمته من عاصم تعلماً).

وفي رواية عن أبي بكر قال: (أتيت عاصماً، وأنا حدث)، وقال أيضاً: (اختلفت إلى عاصم نحواً من ثلاث سنين في الحر والشتاء والمطر، حتى ربما استحييت من أهل المسجد لبني كاهل، وقال لي عاصم: أحمد الله تعالى، فإنك جئت وما تحسن شيئاً، فقلت: إنما خرجت من المكتب، ثم جئت إليك، قال: فلقد فارقت عاصماً وما أسقط من القرآن حرفاً، وقد روي من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحواً من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة).

وعمَّر دهراً إلَّا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر ثم كان يروي الحروف فقيَّدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة. واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه، أو الطريق، وتلقتها الأمة بالقبول وتلقاها أهل العراق.

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: (ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة).

توفي (رحمه الله) سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الأولى. وعاش ثمان وتسعين سنة.

إسناد رواية شعبة:

أخذ شعبة بن عياش القراءة عن عاصم، وتلقاها عاصم عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي، وزر بن حبيش، وتلقيا عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلال.

وهذا السند لا يعتريه الشك ولا الريبة والحمد لله رب العالمين.

طريقا شعبة:

لشعبة (رحمه الله) طريقان هما طريق يحيى بن آدم [1]، وطريق يحيى العليمي[2]، وكل طريق من طريقين ومجموع طرق شعبة ست وسبعين طريقاً من جمع طرقهما وفيما يأتي تفصيل الطريقين وطرقهما:

الطريق الأول: يحيى بن آدم

طريق يحيى بن آدم من طريقين هما:

الأول: شعيب بن أيوب الصريفيني [3] ومجموع طرقه ثمان وثلاثون طريقاً.

والثاني: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل [4] ومجموع طرقه عشرون طريقاً.

فسيكون حاصل الجمع ليحيى بن آدم عن شعبة من هذين الطريقين كما حررها ابن الجزري (رحمه الله) في كتابه (النشر في القراءات العشر) بثمان وخمسين طريقاً، وتفصيل الطرق كما يأتي [5]:

الأول: طريق شعيب بن أيوب الصريفيني عن يحيى بن آدم:

من خمس طرق:

---

(1) هو: أبو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد الصلحي، المتوفى سنة (203هـ)، كان إماماً كبيراً، حافظاً للسنة. ينظر: النشر في القراءات العشر 156/1، والتبصرة في القراءات السبع ص 21.

(2) هو: أبو محمد بن يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي، المتوفى سنة (243هـ)، كان شيخاً جليلاً ثقة ضابطاً صحيح القراءة. ينظر: النشر في القراءات العشر 156/1، وغاية النهاية في طبقات القراء 378/2 رقم الترجمة (3775).

(3) هو: أبو بكر شعيب بن أيوب بن رزيق – بتقديم الراء – الصريفيني، المتوفى سنة (261 هـ)، كان مقرئاً ضابطاً عالماً حاذقاً موثقاً مأموماً. ينظر: النشر في القراءات العشر 126/1.

(4) هو: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي، المتوفى سنة (240هـ)، كان مقرئاً ثقة ضابطاً صالحاً ناقلاً. ينظر: النشر في القراءات العشر 126/1.

(5) ينظر: النشر في القراءات العشر 119/1.

الطريق الأول: طريق الأصم عن شعيب من ست طرق:

– طريق البغدادي من (الشاطبية) و(التيسير) قرأ بها الداني فارس بن أحمد، ومن (تجريد) ابن الفحام، و(تَلْخِيص) ابن بليمة، وقرآ بها على عبد الباقي بن فارس، وقرأ بها على أبيه فارس، وقرأ بها فارس على عبد الباقي بن الحسن، وقرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، فهذه أربع طرق له.

–وطريق المطوعي: من (الْمُبْهِج) و(الْمِصْبَاح)، قرأ بها سبط الخياط، وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزيني، وقرأ بها على أبي العباس المطوعي، فهذه طريقان للمطوعي.

–وطريق ابن عصام: من (الْمُسْتَنِير) قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري، ومن (الْمِصْبَاح) لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيد، وقرأ بها على علي بن طلحة البصري المذكور، وقرأ على أبي الفرج عبد العزيز بن عصام، فهذه طريقان له.

–وطريق ابن بابش: من (مِصْبَاح) أبي الكرم، قرأ بها على ابن عتَّاب، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء، ومن (كامل) الهذلي، قرأ على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب، وقرأ بها على أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن البابش، فهذه طريقان له.

–وطريق النقاش: من (تَلْخِيص) أبي معشر، قرأ بها على أبي القاسم الزيدي، وقرأ بها على النقاش.

–وطريق ابن خُليع: من (غَايَة) ابن مهران، قرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع ببغداد.

وقرأ ابن خليع، والنقاش، وابن بابش، وابن عصام، والمطوعي، والبغدادي ستتهم على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي المعروف بالأصم، فهذه اثنتا عشرة طريقاً للأصم.

الطريق الثاني: طريق القافلاني:

عن شعيب من (التَّيْسِير) و(الشَّاطِبِيَّة) قرأ بها الداني على فارس بن أحمد، ومن (التَّجْرِيد) و(التَّلْخِيص) قرأ بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس، وقرأ على أبيه فارس، ومن كتاب (الْعُنْوَان) قرأ بها أبو طاهر على عبد الجبار الطرسوسي، ومن (الْمُجْتَبِي) للطرسوسي المذكور ، ومن كتاب (الْكَافِي) قرأ بها ابن شريح، ومن (رَوْضَة الْمُعَدَّل)، وقرأ بها على ابن نفيس، وقرأ بها فارس والطرسوسي وابن نفيس على أحمد السامري، وقرأ بها على أحمد بن يوسف القافلاني على

أحمد السامري، فهذه ثمان طرق للقافلاني.

الطريق الثالث: طريق المُثلثي:

عن شعيب من كتابي أبي منصور بن خيرون، ومن (مِصْبَاح) أبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطي، وقرأ بها على أبي علي أحمد بن علي بن البصري الواسطي، وبالإسناد المتقدم إلى سبط الخياط قرأ بها على أبي المعالي ثابت بن بندار، ومن (الْمِصْبَاح) لأبي الكرم قرأ بها على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بندار، وقرأ بها على أبي الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصري المفسر، وقرأ بها على القاضي أبي الحسن علي بن أحمد بن العريف الجامدي، وقرأ بها ابن البصري الجامدي على أبي العباس أحمد بن سعيد الضرير المعروف بالمثلثي، فهذه ست طرق للمثلثي.

الطريق الرابع: طريق أبي عون:

عن شعيب من طريقين، من (الْمُسْتَنِير) قرأ بها ابن سوار على أَبَوَيْ علي الشرمقاني والعطار، وقرأ بها على عمر بن إبراهيم الكتاني، وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي المعروف بالحربي، ومن (الْمُبْهِج) و(الْمِصْبَاح) قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل ، وقرأ بها على الكارزيني، وقرأ بها على أبي الفرج الشنبوذي، وقرأ بها على الحربي المذكور وعلى أبي بكر أحمد بن حماد المنقى الثقفي المعروف بصاحب (الْمِشْطَاح)، ومن كتاب (الْمِصْبَاح) قال: (أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ، وَقَرَأَ بِهَا عَلَى الْحَرْبِيِّ قَالَ: وَمِنْهُ تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ)، وقرأ بها، أي: الحربي والمنقى على أبي جعفر محمد، ويقال أحمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي البزار، وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي، فهذه خمس طرق لأبي عون.

الطريق الخامس: طريق نفطويه:

عن شعيب من (الْمُبْهِج) و(الْمِصْبَاح) قرأ بها السبط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزيني، ومن (كَامِل الْهُذَلِيِّ) قرأها على أبي نصر منصور بن أحمد، وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي والكارزيني على أبي بكر الشَّذَائِيِّ، ومن (الْمُبْهِج) أيضاً، ومن (الْمِصْبَاح) لأبي الكرم وقرأ بها هو وسبط الخياط على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على الكارزيني، وقرأ بها الكارزيني أيضاً على أبي الفرج الشَّنَبُوذِيِّ، وقرأ بها الشَّذَائِيُّ وَالشَّنَبُوذِيُّ على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي، ومن كتاب (الْمِصْبَاح) لأبي الكرم الشَّهْرُزُورِيِّ قال:

(أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّه بْنُ مُحَمَّد الْخَطِيبُ وَبِإِسْنَادِي الْمُتَقَدِّمِ فِي كِتَابِ السَّبْعَةِ لابْنِ مُجَاهِد إِلَى الْخَطِيبِ الْمَذْكُورِ قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِد قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللَّه إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّد نفْطَوَيْه)، هذه سبع طرق لنفطويه.

وقرأ نفطويه وأبو عون والمثلثي والقافلاني والأصم خمستهم على أبي بكر شعيب بن أيوب بن رزيق – بتقديم الراء – الصريفيني، إلَّا أن نفطويه قرأ الحروف، فهذه ثمان وثلاثون طريقاً لشعيب.

الثاني: طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم:

من طريقين:

الطريق الأول: طريق الصواف عن أبي حمدون:

من خمس طرق:

طَرِيق الْحَمَّامِيِّ: عن الصواف من ثمان طرق من كتاب (التَّجْرِيد) قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومنه أيضاً، وقرأ بها على أبي إسحاق المالكي، وقرأ بها على المالكي، ومن كتاب (الرَّوْضَة) لأبي علي المالكي المذكور، ومن كتابي أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، ومن (الْمُسْتَنِير) قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وأبي الحسن الخياط، ومن كتاب (الْجَامِع) لأبي الحسن الخياط المذكور، ومن (الْكَامِل) قرأ بها الهذلي على تاج الأئمة ابن هاشم، ومن (الْمِصْبَاح) قرأ بها أبو الكرم على أبي نصر أحمد بن علي بن محمد الهاشمي إلى آخر سورة الفتح، ومن (التِّذْكَار) لابن شيطا، وقرأ بها ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والعطار والواسطي والمالكي والفارس ثمانيتهم على أبي الحسن الحمامي، فهذه إحدى عشرة طريقاً للحمامي.

–طَرِيقُ ابْنِ شَاذَانَ: عن الصواف من كتاب (الْغَايَة) لأبي العلاء، قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وقرأ بها على بكر بن شاذان.

–طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ: عن الصواف من كتابي أبي العز قرأ بها على أبي علي غلام الهراس، ومن كتاب (الْمُسْتَنِير) قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار وأبي الحسن الخياط، ومن كتاب (الْجَامِع) للخياط المذكور، وقرأ بها الخياط والعطار وغلام الهراس على أبي الفرج النهرواني، فهذه خمس طرق للنهرواني.

–طَرِيقُ النَّحَّاسِ وَالْخَلَّالِ: وهما الرابع والخامس عن الصواف من كتاب (الْمِصْبَاحِ) قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم عبد السيد بن عتَّاب، وقرأ بها على القاضي أبي العلاء الواسطي

قال: (أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ النَّحَّاسُ وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْخَلَّالُ).

وقرأ الخلال والنحاس والنهرواني وابن شاذان والحمامي على أبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بُنان البغدادي، وقرأ بها على أبي علي الحسن بن الحسين الصواف البغدادي، إلَّا أن النحاس والخلال قرآ عليه الحروف، فهذه تسع عشرة طريقاً للصواف.

الطريق الثاني: طريق أبي عون عن أبي حمدون:

من كتاب (الْكَامِلِ) قرأها الهذلي على أبي نصر القُهندري، وقرأها على أبي الحسين الخبازي، وقرأ بها على أبي بكر الشذائي، وقرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحربي، وقرأ بها على أبي جعفر محمد بن علي البزار، وقرأ بها على أبي عون محمد بن عمرو الواسطي، وقرأ بها أبو عون والصواف على أبي حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي البغدادي.

فهذه عشرون طريقاً لأبي حمدون، وقرأ أبو حمدون وشعيب الصريفيني على أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد الصُّلحي عرضاً في قول كثير من أهل الأداء، وقال بعضهم: إنما قرآ عليه الحروف فقط. قال ابن الجزري: (والصحيح أن شعيباً سمع منه الحروف، وأن أبا حمدون عرض عليه القرآن والله أعلم).

الطريق الثاني: يحيى العليمي:

طريق يحيى العليمي من طريقين هما: طريق ابن خُلَيع علي بن محمد القلانِسيّ [1] ومجموع طرقه خمس عشرة طريقاً، وطريق الرزاز [2] ومجموع طرقه ثلاث طرق. كلاهما عن أبي بكر يوسف بن

---

(1) هو: ابن خُلَيع علي بن محمد القلانِسيّ، المتوفى سنة (356هـ)، كان مقرئاً متصدراً ثقة ضابطاً متقناً. ينظر: النشر في القراءات العشر 127/1.

(2) هو: عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجاشي، المتوفى في حدود سنة (306 هـ)، كان مقرئاً متصدراً معروفاً. ينظر: النشر في القراءات العشر 127/1.

يعقوب الواسطي الأطروش الأصم [1] عن يحيى العليمي ومجموع طرقه ثمان عشرة طريقاً. وتفصيل طرقهما كما يأتي [2]:

الأول: طريق ابن خُلَيع علي بن محمد القلانِسيّ عن يحيى العليمي:

من عشر طرق وهي:

-طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ: عن ابن خُلَيْعٍ من كتاب (التَّجْرِيدِ) قرأ بها ابن الفحام على أبي الحسين الفارسي ومنه أيضاً، وقرأ بها على أبي إسحاق المالكي، وقرأ بها على أبي علي المالكي، ومن (رَوْضَةِ) أبي علي المالكي المذكور، ومن (كِفَايَةِ) أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، ومن (التِّذْكَارِ) لابن شيطا، ومن (الْجَامِعِ) لابن فارس، وقرأ بها هو وابن شيطا والواسطي والمالكي والفارسي على أبي الحسن الحمامي، فهذه ست طرق له.

-طَرِيقُ الْخُرَاسَانِيِّ: عن ابن خُليع قرأ بها الداني على فارس بن أحمد، وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني.

-طَرِيقُ ابْنِ شَاذَانَ: عن ابن خُليع من (كِفَايَةِ السِّبْطِ) قرأ بها ابن الطبر على أبي بكر محمد بن علي الخياط الحنبلي، وقرأ بها على أبي القاسم بكر بن شاذان القزاز.

-طَرِيقُ السُّوسَنْجِرْدِيِّ: عن ابن خُليع من (غَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ) قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وقرأ بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي.

- طَرِيقُ الْبَلَدِيِّ: عن ابن خُليع قرأ بها أبو اليمن الكندي على الخطيب المحولي، وقرأ بها على أبي العباس أحمد بن الفتح الموصلي، وقرأ بها على الشيخ الصالح نذير بن علي بن عبيد الله البلدي.

- طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ: عن ابن خُليع من(كِفَايَةِ) أبي العز قرأ بها على أبي علي غلام الهراس، وقرأ بها على أبي الفرج النهرواني.

---

(1) هو: أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الأطروش الأصم، المتوفى سنة (223هـ)، كان إماماً جليلاً ثقة ضابطاً كبير القدر ذا كرامات وإشارات حتى قالوا: لولاه لما اشتهرت رواية العليمي، وقال النقاش: ما رأت عيناي مثله، وكان إمام الجامع بواسط سنيين، وكان أعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم. ينظر: سير أعلام النبلاء 218/15، والنشر في القراءات العشر 126/1.

(2) النشر في القراءات العشر: 121/1.

www.alukah.net

–طَرِيقُ الْخَبَّازِيِّ: عن ابن خُليع من (الْكَامِلِ) قرأ بها على أبي نصر الْقُهُنْدَزِيِّ، وقرأها على أبي الحسين علي بن محمد الخبازي.

–طَرِيقُ النَّحْوِيِّ: عن ابن خُليع من كتاب (التَّلْخِيصِ) لأبي معشر قرأ بها على أبي علي الحسين بن محمد الصيدلاني، وقرأ بها على أبي حفص عمر بن علي النحوي.

–طَرِيقُ الْمَصَاحِفِيِّ: عن ابن خُليع من (الْجَامِعِ) لابن فارس، قرأ بها على أبي عبيد الله بن عمر المصاحفي.

–طَرِيقُ ابْنِ مِهْرَانَ عن ابن خُليع.

وقرأ ابن مهران وَالنَّحْوِيُّ وَالْمَصَاحِفِيُّ وَالْخَبَّازِيُّ وَالنِّهْرَوَانِيُّ وَالْبَلَدِيُّ وَالسُّوسَنْجِرْدِيُّ وَابْنُ شَاذَانَ وَالْخُرَاسَانِيُّ وَالْحَمَّامِيُّ، عشرتهم على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي، فهذه خمس عشرة طريقاً لابن خليع.

الثاني: طريق الرزاز عن يحيى العليمي:

من كتاب (الْمُبْهِجِ) و(الْمِصْبَاحِ) قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف أبي الفضل، وقرأ بها على الْكَارَزِينِيِّ، ومن (الْكَامِلِ) قرأ بها الْهُذَلِيُّ على عبد الله بن شبيب، وقرأ بها على الْخُزَاعِيِّ، وقرأ بها الْخُزَاعِيُّ وَالْكَارَزِينِيُّ على أبي عمر وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز البغدادي النجاشي وغيره، فهذه ثلاث طرق للرزاز.

وقرأ ابن خليع والرزاز على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي الْأُطْرُوشِ، وقرأ على أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس الْعُلَيْمِيِّ الأنصاري الكوفي. فهذه ثمان عشرة طريقاً لِلْعُلَيْمِيِّ.

قال ابن الجزري: (وَقَرَأَ الْعُلَيْمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ عَرْضًا فِيمَا أَطْلَقَهُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ شُعْبَةَ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ – بِالنُّونِ – الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُمَا لَمْ يَعْرِضَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَإِنَّمَا سَمِعَا مِنْهُ الْحُرُوفَ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفَ سَمَاعًا، وَأَنَّ يَحْيَى الْعُلَيْمِيَّ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: (وَقَدْ زَعَمَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى سَرْدٍ عَلَى أَبِي بَكْرٍ غَيْرُ أَبِي يُوسُفَ الْأَعْشَى، قَالَ: وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَنَا وَصَحَّ لَدَيْنَا أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَأَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَةَ تِلَاوَةً خَمْسَةٌ سِوَى الْأَعْشَى وَهُمْ: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ

الْعُلَيْمِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَمَّادٍ، وَسَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ الشُّهْبِيُّ، وَعُرْوَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ التَّرْجَمِيُّ، قَالَ: وَهَؤُلَاءِ مِنْ أَعْلَامِ الْكُوفَةِ، وَمِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ) [1].

*****

(1) النشر في القراءات العشر 122/1.

المطلب الثالث:

التعريف بحفص (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه

التعريف بحفص بن سليمان [1]:

هو: حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي البزاز – نسبة لبيع البز (الثياب) – الكوفي الغاضري، ويعرف بحفيص. ولد سنة تسعين للهجرة في أيام حكم الوليد بن عبد الملك.

حدث عن سماك بن حرب، وعلقمة بن مرشد، وأبي أسحق السبيعي، وأبي أسحق الشيباني، وليث بن أبي سليم، وعاصم بن أبي النجود.

وهو صاحب عاصم في القراءة وابن زوجته (ربيبه)، وكان يتزل معه في دار واحدة، فقرأ عليه القرآن مراراً، فتعلم منه كما يتعلم الصبي من معلمه، وكان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأ به على عاصم، وأقرأ الناس بها دهراً طويلاً، وكانت قراءته التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حسين بن محمد المروذي، وابن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمد ابن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار، وعبد الرحمن ابن محمد بن واقد، ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف بياض الحداد، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي.

قال أبو عمرو الداني: (وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد – في الجانب الشرقي – فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها).

وقال أبو زكريا يحيى بن معين: (الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان).

وقال أبو هاشم الرفاعي: (كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم).

وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: (إنه صالح، وما كان به بأس).

---

(1) ينظر: تاريخ بغداد 186/8، وفيات الأعيان 3/3 رقم الترجمة (315)، والتبصرة في القراءات السبع ص 21، والنشر في القراءات العشر 126/1، ومناهل العرفان 452/1، وغاية النهاية في طبقات القراء ص 212 رقم الترجمة (1113).

وقال ابن المنادى: (قرأ على عاصم مراراً وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه).

قال ابن الجزري: (قلت يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، وروينا عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه، قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه، قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلَّا في حرف الروم ﴿اللهُ الذِّي خَلَقَكُم مِّنْ ضَعْفٍ﴾ قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح).

توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل بن الثمانين والتسعين فأما ما ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة فذاك حفص ابن سليمان المنقري بصرى من أقران أيوب السختياني قديم الوفاة فكأنه تصحيف عليهم والله أعلم.

والمصاحف المطبوعة التي بين أيدينا اليوم هي على رواية حفص عن عاصم عن عبد الله بن حبيب السُّلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

إسناد رواية حفص:

أخذ حفص القراءة عن عاصم عن عبد الله بن حبيب السُّلمي عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلال، وهذا السند لا يعتريه الشك ولا الريبة والحمد لله رب العالمين.

طريقا حفص:

لحفص (رحمه الله) طريقان [1]، كل طريق من طريقين وهي كما يلي:

الأول: طريق عبيد بن الصباح عن حفص [1] من طريقي أبي الحسن الهاشمي [2]، وأبي طاهر بن أبي هاشم الأشناني [3] عنه فعنه، وتفصيل طريقهما [4]:

---

(1) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 8.

الأول: طريق الْهَاشِمِيِّ عن عبيد بن الصباح:

من خمس طرق وهي:

طَرِيقُ طَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ [5] وهي الأولى عن الهاشمي:

من (الشَّاطِبِيَّة) وَ(التَّيْسِير) قرأ بها الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، ومن (تَلْخِيص) ابن بَلِّيمَةَ قرأ بها على أبي عبد الله الْقَزْوِينِيِّ، وقرأ بها على طاهر، ومن كتاب (التَّذْكِرَة) لطاهر المذكور.

طَرِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ (ت 405 ه) وهي الثانية عن الهاشمي:

من (الْمُسْتَنِير) قرأ بها ابن سوار على أبي الحسن الخياط، ومن (الْجَامِع) للخياط، وقرأ بها على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري.

طَرِيقُ الْمِلَنْجِيِّ (437 ه) وهي الثالثة عن الهاشمي:

---

(1) هو: أَبُو مُحَمَّد عُبَيْد بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ صُبَيْحٍ النَّهْشَلِيِّ الْكُوفِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ المتوفى سنة (235هـ)، وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً، وقال الداني: (هو من أجل أصحاب حفص وأضبطهم)، وقال الأشناني: (قرأت عليه فكان ما علمته من الورعين المتقين). ينظر النشر في القراءات العشر 1/ 127.

(2) هو: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ صَالِحِ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ الْبَصْرِيِّ الضَّرِيرِ وَيُعْرَفُ بِالْجُوخَانِيِّ المتوفى سنة (368هـ)، وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والإتقان. ينظر: النشر في القراءات العشر 1/ 127.

(3) هو: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْفَيْرُوزَانِيِّ الْأُشْنَانِيِّ المتوفى سنة (307 هـ)، وكان ثقة عدلاً ضابطاً خيراً مشهوراً بالإتقان وانفرد بالرواية، قال ابن شنبوذ: (لم يقرأ على عبيد بن الصباح سواه، ولما توفي عبيد قرأ على جماعة من أصحاب حفص غير عبيد). ينظر: النشر في القراءات العشر 1/127.

(4) ينظر: النشر في القراءات العشر 1/123.

(5) هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر استاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر شيخ الداني ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان، أخذ القراءات عرصاً عن أبيه، وعبد العزيز بن علي ثم رحل إلى العراق فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، وعلي بن محمد بن الهاشمي، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي، وسمع الحروف مع أبيه من إبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق ابن ما شاء الله، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن محمد بن المفسر، وأبي الفتح بن بدهن، وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي الحسن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي المعدل عنه. روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد، وإبراهيم بن ثابت الاقليسي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد القزويني. قال الداني: (لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته كتبنا عنه كثيراً) وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ص 275 رقم الترجمة (1420).

من (غَايَةِ) الحافظ أبي العلاء قرأ بها على أبي علي الحداد، ومن (كَامِلِ) الهُذلي، وقرأ بها هو والحداد على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَةَ الْمِلَنْجِيِّ.

طَرِيقُ الْخَبَّازِيِّ (ت 398 ه) وهي الرابعة عن الهاشمي:

من (الْكَامِلِ) قرأ بها الْهُذَلِيُّ على أبي نصر منصور بن أحمد الهروي، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد الْخَبَّازِيِّ.

طَرِيقُ الْكَارَزِينِيِّ وهي الخامسة عن الهاشمي:

من (الْمُبْهِجِ) قرأ بها السبط على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على أبي عبد الله الْكَارَزِينِيِّ.

وقرأ بها الْكَارَزِينِيُّ، وَالْخَبَّازِيُّ، وَالْمِلَنْجِيُّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ، وَطَاهِرُ بْنُ غَلْبُونَ الخمسة على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بِالْجُوخَانِيِّ، فهذه عشرة طرق للهاشمي.

الثاني: طريق أبي طَاهِرٍ عن عبيد بن الصباح:

من أربع طرق:

طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ (ت 417 ه) وهي الأولى عن أبي طاهر:

من ثمان طرق: من (التَّجْرِيدِ) قرأ بها ابْنُ الْفَحَّامِ على أبي الحسين نصر الفارسي، ومنه أيضاً قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وقرأ بها على أبي علي المالكي، ومن (الرَّوْضَةِ) لأبي علي المالكي، ومن (الْكَامِلِ) قرأ بها الْهُذَلِيُّ على أبي الفضل الرازي، ومن (الْجَامِعِ) لابن فارس، ومن (الْمِصْبَاحِ) قرأ بها أبو الكرم على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف أبي نصر الْهَبَّارِيِّ، ومن كتابي أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم، ومن (التِّذْكَارِ) لابن شَيْطَا، وقرأ بها هو، والحسن بن القاسم، وَالرَّازِيُّ، وَابْنُ فَارِسٍ، وَالْهَبَّارِيُّ، وَرِزْقُ اللَّهِ، وَالْمَالِكِيُّ، وَالْفَارِسِيُّ، الثمانية على أبي الحسن علي بن أحمد الْحَمَّامِيِّ، فهذه عشر طرق له.

طَرِيقُ النَّهْرَوَانِيِّ (ت 404 ه) وهي الثانية عن أبي طاهر:

من كتابي أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، وقرأ بها على أبي الفرج النَّهْرَوَانِيِّ.

طَرِيقُ أَبِي الْعَلَّافِ (ت 396 ه) وهي الثالثة عن أبي طاهر:

من (التِّذْكَارِ) لابن شَيْطَا قرأ بها على أبي الحسن بن الْعَلَّافِ.

طَرِيقُ الْمَصَاحِفِيِّ (ت 401 ه) وهي الرابعة عن أبي طاهر:

من (كِفَايَةِ) السِّبْطِ قرأ بها على أبي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي، وقرأ بها على أبي الفرج

عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى الْمَصَاحفِيِّ البغدادي.

وقرأ الْمَصَاحِفِيُّ، وَابْنُ الْعَلَّافِ، وَالنِّهْرَوَانِيُّ، وَالْحَمَّامِيُّ أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، فهذه أربع عشرة طريقاً لأبي طاهر، وقرأ الهاشمي وأبو طاهر على أبي العباس أحمد بن سهل بن الْفَيْرُوزَانِيِّ الْأُشْنَانِيِّ، وقرأ الْأُشْنَانِيُّ على أبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النَّهْشَلِيِّ الكوفي، ثم البغدادي. فمجموع طرق عبيد بن الصباح أربع وعشرون طريقاً.

الثاني: طريق عمرو بن الصباح [1] عن حفص:

من طريقي الفيل [2]، وزرعان [3] عنه فعنه. وتفصيل طريقهما [4]:

الأول: طريق الفيل عن عمرو بن الصباح:

وهي من طريق الولي، وابن الخليل وكل طريق من عدة طرق:

الطريق الأول: طريق الْوَلِيِّ [5] وهي الأولى عن الفيل:

من عدة طرق:

طَرِيقُ الْحَمَّامِيِّ عن الْوَلِيِّ:

من سبع طرق: من (الْمُسْتَنِيرِ) قرأ بها ابن سوار على أبي علي الشَّرْمَقَانِيِّ، وأبي الحسن الخياط وأبي علي العطار، ومن (الْكَامِلِ) قرأ بها الْهُذَلِيُّ على أبي الفضل الرازي، ومن (كِفَايَةِ) أبي العز قرأ بها على أبي علي الواسطي، ومن (غَايَةِ) أبي العلاء قرأ بها على أبي العز المذكور، وقرأ بها على الواسطي المذكور، ومن (الْمِصْبَاحِ) قرأ أبو الكرم على أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، ومن (التِّذْكَارِ) لابن شيطا.

---

(1) هو: أَبُو حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ صُبَيْحٍ الْبَغْدَادِيِّ الضَّرِيرِ المتوفى سنة (221هـ)، وكان مقرئاً ضابطاً صالحاً حاذقاً من أعيان أصحاب حفص، وقد قال غير واحد: إنه أخو عبيد، وقال الأهوازي وغيره: ليسا بأخوين بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجد، وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال هما واحد. ينظر: النشر في القراءات العشر 123/1.

(2) هو: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الْفَامِيِّ الْمُلَقَّبِ بِالْفِيلِ المتوفى سنة (289 هـ)، كان شيخاً ضابطاً حاذقاً مشهوراً، وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه. ينظر: النشر في القراءات العشر 157/1.

(3) هو: أَبُو الْحَسَنِ زَرْعَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الدَّقَّاقِ الْبَغْدَادِيِّ المتوفى في حدود (290هـ)، وكان من جملة أصحاب عمرو بن الصباح، مشهوراً ضابطاً محققاً. ينظر: النشر في القراءات العشر 158/1.

(4) ينظر: النشر في القراءات العشر 124/1.

(5) هو: أَبو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْعِجْلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْوَلِيِّ، مقرئ ثقة ضابط مسند (ت 355 ه). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ص 49 رقم الترجمة (276).

وقرأ بها ابن شيطا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَالْوَاسِطِيُّ، وَالرَّازِيُّ، وَالْعَطَّارُ، وَالْخَيَّاطُ، وَالشَّرْمَقَانِيُّ، السبعة على أبي الحسن الْحَمَّامِيِّ، فهذه ثمان طرق لِلْحَمَّامِيِّ، إِلَّا أنَّ أبا الحسين قرأ الحروف.

طَرِيقُ الطَّبَرِيِّ (ت 393 ه) عن الْوَلِيِّ:

من (الْمُسْتَنِيرِ) قرأ بها ابن سوار على أبوي علي العطار والشَّرْمَقَانِيِّ، ومن (الْكَامِلِ) لِلْهُذَلِيِّ قرأ بها على عبد الله بن شبيب، وقرأ بها على الْخُزَاعِيِّ، ومن (الْوَجِيزِ) لِلْأَهْوَازِيِّ.

وقرأ بها الْأَهْوَازِيُّ وَالْخُزَاعِيُّ وَالْعَطَّارُ وَالشَّرْمَقَانِيُّ على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، فهذه أربع طرق للطبري.

وقرأ الطبري، والْحَمَّامِيُّ على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن البختري الْعِجْلِيِّ المعروف بِالْوَلِيِّ، فهذه اثنتا عشرة طريقاً للولي.

الطريق الثاني: طَرِيقُ ابْنِ الْخَلِيلِ الْعَطَّار [1] وهي الثانية عن الفيل:

من (الْمُبْهِجِ) و(الْمِصْبَاحِ) قرأ بها سبط الخياط وأبو الكرم على الشريف عبد القاهر، وقرأ بها على محمد بن الحسين، وقرأ بها على أبي الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن السري الْحُصَيْنِيِّ الكوفي ثم الواسطي، وقرأ بها على أبي الحسن محمد بن أحمد بن الخليل العطار.

وقرأ بها ابن الخليل وَالْوَلِيُّ على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُميد الفامي الملقب بالفيل، فهذه أربع عشرة طريقاً للفيل.

الثاني: طريق زَرْعَان عن عمرو بن الصباح:

من ستة طرق وهي طريق السُّوسَنْجِرْدِي، والْخُرَاسَانِي، والنَّهْرَوَانِي، والْحَمَّامِي، والْمَصَاحِفِي، وبكر. وكل طريق من عدة طريق وهي:

طريق السُّوسَنْجِرْدِيِّ (ت 402 ه) وهي الأولى عن زرعان:

---

(1) هو: محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية أبو الحسن ويقال أبو عبد الله بن أبي جعفر العطار مقرئ متصدر معروف، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد المراحلي صاحب جعفر غلام سجادة، وأحمد بن محمد بن حميد الفامي الملقب (الفيل)، والقاسم بن أحمد الخياط، وعبد الرحمن بن زروان، ومحمد بن موسى الصفار، وعبد الله بن الهذيل، وحسنون بن الهيثم، وأبي أيوب ال ضبي. روى القراءة عنه الحسن بن محمد بن الفحام، وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيني، وأحمد بن يحيى، وأبو بكر الشذائي أحمد بن يونس الضرير. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ص 545 رقم الترجمة (2660).

من كتاب (التَّجْرِيد) قرأ بها ابن الفحام على أبي نصر الفارسي، ومن (الرَّوْضَة) لأبي علي المالكي، ومن (غَايَة) الْهَمَذَانِيِّ قرأ بها على أبي منصور محمد بن علي بن منصور بن الْفَرَّا، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط، ومن (الْمِصْبَاحِ) قرأها على الخياط المذكور.

وقرأ بها الخياط، وَالْمَالِكِيُّ، وَالْفَارِسِيُّ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله الخضر السُّوسَنْجِرْدِيِّ، فهذه أربع طرق له.

www.alukah.net

طريق الْخُرَاسَانِيِّ (ت 380 ه) وهي الثانية عن زرعان:

قرأ بها الداني على أبي الفتح فارس، وقرأ بها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني.

طريق النَّهْرَوَانِيِّ وهي الثالثة عن زرعان:

من (كِفَايَةِ) أبي العز قرأ بها على الحسن بن القاسم، ومن (الْمُسْتَنِيرِ) قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار. وقرأ بها العطار، وابن القاسم على أبي الفرج النهرواني.

طريق الْحَمَّامِيِّ (ت 417 ه) وهي الرابعة عن زرعان:

من (التِّذْكَارِ) لابن شيطا، ومن (الْجَامِعِ) لابن فارس، ومن (الْمُسْتَنِيرِ) قرأ بها ابن سوار أيضاً على العطار.

وقرأ بها العطار، وابن فارس، وابن شيطا على أبي الحسن الحمامي.

طريق الْمَصَاحِفِيِّ وهي الخامسة عن زرعان:

من (الْجَامِعِ) لابن فارس، ومن (الْمُسْتَنِيرِ) أيضاً قرأ بها ابن سوار على أبي علي العطار، ومن (الْمِصْبَاحِ) قال أبو الكرم: (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَيَّاطُ).

وقرأ بها على الْعَطَّارِ، وَابْنِ فَارِسٍ على عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمَصَاحِفِيِّ.

طَرِيقُ بَكْرٍ (ت 405ه) وهي السادسة عن زرعان:

من (غَايَةِ) أبي العلاء قرأ بها على أبي منصور بن الْفَرَّا، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وقرأ بها على بكر بن شاذان الواعظ.

وقرأ بها الواعظ، وَالْمَصَاحِفِيُّ، وَالْحَمَّامِيُّ، وَالنِّهْرَوَانِيُّ، وَالْخُرَاسَانِيُّ، وَالسُّوسَنْجِرْدِيِّ، ستتهم على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الْقَلَانِسِيِّ، وقرأ على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي، فهذه أربع عشرة طريقاً لزرعان.

وقرأ زُرْعَانُ وَالْفِيلُ على أبي حفص عمرو بن الصباح بن صُبيح البغدادي الضرير، فهذه ثمان وعشرون طريقاً لعمرو، وقرأ عمرو وعبيد على أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، تتمة اثنتين وخمسين طريقاً لحفص.

وقرأ حفص وأبو بكر على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود ابن بَهْدَلَةَ الأسدي مولاهم الكوفي، فذلك مائة وثمانية وعشرون طريقاً لعاصم.

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمِيِّ الضرير وعلى أبي مريم زِر بن حُبيش بن حُباشة الأسدي وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشَّيْبَانِيِّ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله

بن مسعود رضي الله عنه، وقرأ السُّلَمِيُّ وَزِرٌّ أيضاً على عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ السُّلَمِيُّ أيضاً على أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ ابْنُ مَسْعُودٍ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَأُبَيٌّ وَزَيْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

*****

شجرة قراءة عاصم بن أبي النجود (شجرة اتصال السند)

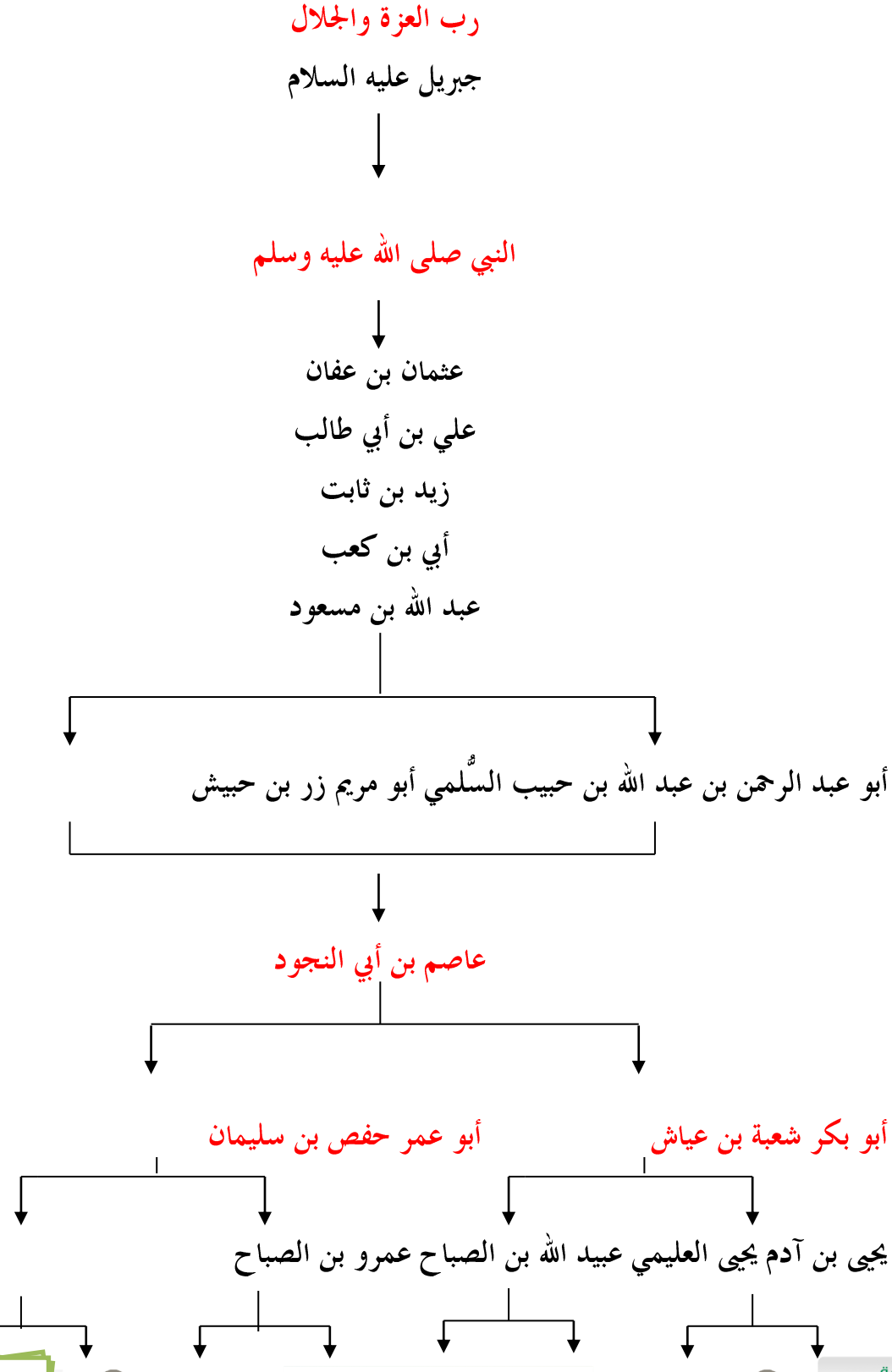

شعيب أبوحمدون ابن خليع الرزاز الهاشمي أبي طاهر الفيل زرعان

المطلب الرابع:

إسناد الإمام الشاطبي بقراءة عاصم بن أبي النجود

قرأ الإمام العلَّامة القاسم بن فيره ابن خلف ابن أحمد أبو القاسم الشاطبي الرعيني الضـــرير ولي الله على أبي الحسن محمد بن هذيل، وقرأ ابن هذيل على أبي داود سليمان بن نجـــاح الأمـــوي، وقـــرأ الأموي على أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف (التيسير)، قال في تيسيره: (باب ذكر إســـناد الذي أدى إلي القراءة عن هؤلاء الأئمة من الطرق الموسومة عنهم رواية وتلاوة)، وقرأ الداني رواية شعبة على المقرئ فارس بن أحمد، وقال: قرأت على الشيخ عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت علـــى الشيخ أحمد بن يوسف القافلان، وقال: قرأت على الشيخ شعيب الصريفيني، وقال: قـــرأت علـــى الشيخ يحيى ابن آدم، وقال: قرأت على الإمام شعبة بن عياش، وهو على الإمام عاصم (رحمـــه الله تعالى)، وأما رواية حفص فقرأ الداني على الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون، وقال: قـــرأت علـــى الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضريري المقرئ بالبصرة، وقال: قـــرأت علـــى الشيخ أبي عباس أحمد بن سهل الأشناني، وهو على الشيخ أبي محمد عبيد بن الصباح، وقال: قرأت على الأمام حفص بن سليمان، وهو على الأمام عاصم (رحمه الله)، وقرأ عاصم على الأمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، وزر بن حبيش، وأخذ السُّلمي عن عثمان وعلي وأُبي وزيد وابن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العـــزة تقدســـت أسماؤه وصفاته، والحمد لله رب العالمين.

شجرة سند الإمام الشاطبي بقراءة عاصم بن أبي النجود

رب العزة والجلال

↓

جبريل عليه السلام

↓

النبي صلى الله عليه وسلم

↓

علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، عثمان بن عفان، وابن مسعود

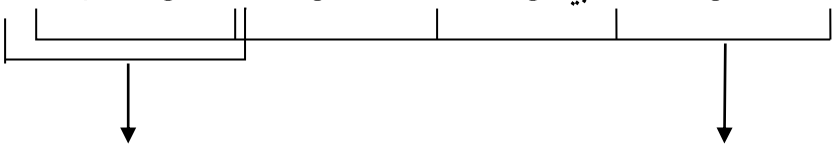

أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السُّلمي أبو مريم زر بن حبيش

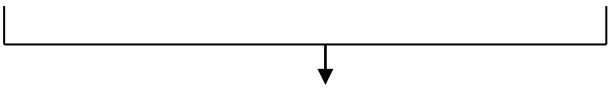

أبو بكر عاصم بن أبي النجود

شعبة حفص

يحي بن آدم أبو محمد عبيد بن الصباح

شعيب الصريفيني أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني

أحمد بن يوسف القافلان أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي

عبد الله بن الحسين أبو الحسن طاهر بن غلبون

فارس بن أحمد

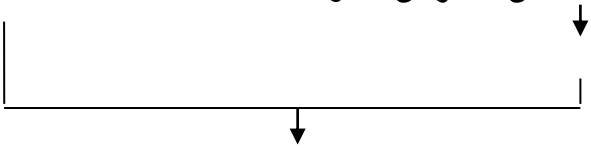

أبو عمرو الداني (ت 444 ه)

أبو داود سليمان بن نجاح الأموي

أبو الحسن محمد بن هذيل

المطلب الخامس:

إسناد المؤلف بقراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة من فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن غايب العبدلي

أقول: إني أنا العبد الفقير إلى الله عز وجل (حامد شاكر محمود الشقاقي العاني): تلقيت القرآن من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية والتيسير، وطريق الشاطبية والتيسير واحد [1] مع أوجه التكبير ختمة كاملة محققة مرتلة مرتبة مجودة على فضيلة شيخي (عبد اللطيف بن غائب بن ريحان العبدلي) النائب الأول لرئيس جمعية القراء والمجودين في العراق، ورئيس مكتب جمعية القراء والمجودين – فرع الأنبار، ومدرس القرآن الكريم في جامع أبي حنيفة النعمان ببغداد، وكان الفراغ منها في الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني لسنة 1421 ه، ثم اشتغلت عليه رواية شعبة بن عياش ختمة كاملة محققة مرتلة مرتبة مجودة وكانت الختمة المباركة في جامع الحق في مدينة الرمادي بعد صلاة العشاء من يوم السبت من شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية، وهو أخبرني أنه تلقى ذلك عن مشايخه محمود سيبويه البدوي المصري رئيس قسم القراءات القرآنية في المدنية المنورة ، والشيخ حسين علي محفوظ في بغداد والشيخ محمود الكرخي رئيس جمعية القراء والمجودين في ديالى، وأحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي في الفلوجة، وأخبره الشيخ أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي (جزاه الله كل خير وأعظم مثوبته) أنه أخذ القراءات السبع التي من ضمنها قراءة عاصم براوييه عن شيخه (غيث القراء) محمد نوري محمد زكي المشهداني، وأخبره أنه تلقى هذا العلم عن شيخه (موئل القراء) إبراهيم فاضل المشهداني، وأخبره أنه تلقاه من شيخه (نتيجة القراء) محمد صالح بن ملا إسماعيل الجوادي، فقد قرأ عليه ما يقرب نصف القرآن العظيم قراءة حفص عن عاصم، وبعد اشتغل عنه بعلم القراءات فأفرد للبصري والمكي ونافع وجمع لهم الجمع الصغير حتى وصل إلى قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ (البقرة: 37) ووافت المنية شيخنا الجوادي (رحمه الله) وذلك سنة (1393 ه) ثم أكمل قراءته على الشيخ الفاضل (بدر القراء) عبد الفتاح بن شيت الجومرد، قراءة مرتلة محققة مع أوجه التكبير فتمت الختمة في اليوم الأول من

---

(1) قال الشاطبي (رحمه الله تعالى) في حرز الأماني: 15/1: (وفي يُسرها التيسير رُمت اختصاره..... فاجنت بعون الله منه مؤملاً)، ومن أراد الفائدة فليرجع إلى شرح البيت في السراج وإلى الفائدة العاشرة ومقداراً من شرح لامية الشاطبي المسماة بحرز الأماني، سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح.

شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، وقد أخبره الشيخ عبد الفتاح بن شيت الجومرد أنه تلقى هذا العلم عن شيخه (نتيجة القراء) محمد صالح الجوادي قراءة تحقيق وإتقان مع إكمال أوجه التكبير، وقد أخبره بأنه قد أخذ هذا العلم عن شيخه الإمام خير الدين الشيخ الحاج أحمد أفندي ابن العلامة المحقق (ضياء الدين) الشيخ عبد الوهاب أفندي الجوادي قد قرأ عليه القرآن قراءة تحقيق وإتقان من أول القرآن إلى آخره ختمة كاملة مع إكمال أوجه التكبير، وقد أخبره شيخه أحمد أفندي أنه أخذ هذا العلم عن شيخه العلامة (سراج القراء) يحيى محمد أمين الحافظ بن عبد القادر الشهير بابن عبيدة فقد قرأ عليه من أول القرآن إلى سورة مريم، ثم جمع من سورة مريم إلى سورة الحج على الشيخ محمد البصيري تلميذ شيخه، ثم جمع على شيخه المذكور الشيخ محمد أمين أفندي من سورة الحج إلى آخر القرآن مع أوجه التكبير قراءة مرتلة مرتبة مجودة، وقد أخبره شيخه بأنه أخذ هذا الفن وتحمله عن الشيخ أمين بن الشيخ سعد الدين، وقد أخبره بأنه أخذ هذا العلم وتحمله عن والده الشيخ الأمجد الذي كان في هذا الفن بين أقرانه كالفرقد الشيخ سعد الدين بن أحمد، وأخبره بأنه أخذه قراءة عن الشيخ عبد الغفور بن الشيخ عبد الله المدرس بن الشيخ الربتكي فإنه قرأ عليه القرآن العظيم مع أوجه التكبير قراءة مجودة مرتبة مرتلة، ثم انحدر إلى بغداد الشيخ سعد الدين فاجتمع بالشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى وكان إماماً في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني، فقرأ عليه لأجل التبرك على الأفراد للسبعة ما تيسر له ثم جمع من أول القرآن إلى آخر سورة الحج وأجازه بالباقي، وقد أخبره شيخه بأنه أخذ هذا الفن عن أعجوبة الزمان الجامع بين العلم والعمل الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري قبيلة والخابوري أصلاً والبغدادي منشأً ومسكناً فقد قرأ عليه للسبعة من أول القرآن إلى أوائل آل عمران، ثم من طه إلى آخر القرآن قراءة مجودة مرتلة مرتبة وأكمل الباقي لضيق وقته على الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى طيب الله ثراه، والشيخ إبراهيم أخذ القراءات السبع بعضها على شيخ الإسلام الشيخ خليل الخطيب في جامع حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وبعضها على الشيخ المذكور، والشيخ سلطان أخذ القراءات عن مشائخ عدة عن بعضهم قراءة وعن بعضهم إجازة، فأول من أخذ عنه وقرأ عليه الشيخ عمر بن الشيخ حسين الجبوري قرأ عليه مذهب ابن كثير وأبي عمرو براوييهما، ورواية قالون وورش عن نافع ثم اخترمته المنية سنة (1101 ه) ثم قرأ على الشيخ أبي محمد الشيخ خليل الخطيب قراءة نافع المدني جمعاً بين راوويه، ثم جمع لأهل (سما) [1] عليه وأفرد لبقية السبعة لكل ما تيسر، ثم جمع عليه

(1) (سما) رمز للأمام الشاطبي يعني به الشيوخ الثلاثة نافع والمكي والبصري.

للقراء السبعة ختمة كاملة مع التكبير والتهليل والتحميد من طريق الشاطبية والتيسير ثم أفـــرد لأبي جعفر ويعقوب وخلف في اختياره من طريق الدرة ثم أضافها إلى القراء السبعة وقرأ لهم ما تيسر مع قراءتها ثم رحل إلى دمشق الشام فحضر الشيخ محمداً أبا المواهب فأفرد عليه للقراء العشـــرة مـــن طريق طيبة النشر، ثم جمع وقرأ لهم ختمة كاملة مع التكبير والتهليل والتحميد، فأما شـــيخه الأول فأخذ هذا الفن عن الشيخ حسن بن الهندي، وهو عن الشيخ حسن المصري، وأما شيخه الثاني فأفرد للسبعة وجمع لهم إلى قوله تعالى: ﴿لَعَلَكُمْ تُرْحَمُونَ • وسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِكم﴾ (آل عمران: 132– 134) على الشيخ الحسن بن منصور المصري المذكور ثم اخترمته المنية، فأكمل الختمة على الشيخ حسن بن الهندي، والشيخ حسن المصري أخذ القراءة عن عدة مشائخ منهم العالم النحريـــر الشيخ علي الشبراملسي، فإنه قرأ عليه من أول القرآن إلى آخره للسبعة ثم أضاف الثلاث الباقيـــة من طريق الدرة من أول سورة مريم، والشيخ علي الشبراملسي أخذ ذلك عن الشيخ عبد الـــرحمن اليمني ومنهم الشيخ محمد بن إسماعيل البقري، وقرأ الشيخ حسن بن الهندي عليه من أول القـــرآن إلى آخره من طريق الشاطبية والتيسير، ثم قرأ عليه ختمة ثانية من طريق الدرة المنســـوبة إلى ابـــن الجزري، وقرأ عليه أيضاً من طريق الطيبة إفراداً وجمعاً من أول القرآن إلى آخر ســـورة الإســـراء وختم الختمتين الأوليين بصحن الجامع الأزهر في محل معد لشيخنا وأشياخه، وأخـــبره أنـــه أخـــذ الختمات الثلاث عن الشيخ زين الدين عبد الرحمن اليمني ومنهم الشيخ علي الخياط الرشيدي، فإنه قرأ عليه الفاتحة وأول البقرة إلى قوله تعالى ﴿هم المُفْلِحُونَ﴾ (البقرة: 5) جمعاً للسبعة مـــن طريـــق الشاطبية مضموماً لذلك تمم به القراءات العشر من طريق الدرة وأجازه أن يروي عنه ما يجوز لـــه عن روايته من طريق الشاطبية والتيسير والدرة وما وافقهما من الكتب بحق روايته لذلك من شيخه فأول من قرأ عليه منها الشيخ الأمام محمد الشهير بأخي ناصر الدين، ثم قرأ بعد على الأمام الشيخ عبد الرحمن اليمني، فأما الشيخ محمد فإنه قرأ أولاً: على الشيخ محمد البصيري بقلبه، ثم قرأ بعـــده على الشيخ عبد الرحمن اليمني المذكور، وأما الشيخ البصيري فإنه قرأ على عدة مشائخ منهم الشيخ محمد النحريري الضريري، ومنهم الشيخ أبو نصر الطبلاوي ومنهم السيد عبد الله المالكي ومـــنهم الشيخ أحمد السيري، وقرأ الشيخ محمد أخو الشيخ ناصر الدين على الشيخ محمد الأنـــوري بمكـــة المشرفة جزءاً من القرآن الكريم للأئمة وأجازه بالباقي، وقرأ الأنوري على الشيخ أحمـــد الســـيري والشيخ أبي نصر الطبلاوي والشيخ محمد النحريري، وقرأ الثلاثة على الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي والد الشيخ أبي نصر الطبلاوي المذكور عن كريم الدين الدواخلي عن شيخ الإسلام

زكريا الأنصاري، وقرأ القاضي زكريا على جماعة قرأوا على ابن الجزري منهم النويري ومنهم ابن أسد الأسيوطي ومنهم الشيخ رضوان العقبي، قال الأنوري: وقرأت أيضاً على جدي الشيخ عمر السوافي وله ثلاثة أسانيد في القرآن أحدها: أنه أخذ عن الناشري عن ابن الجزري، والثاني: أخذه عن محمود بن حميد عن أبي وعيل القطان عن الكيلاني عن ابن الجزري، والثالث: أنه قرأ على ميمون العفريت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الأنوري أيضاً على سيدي محمد البكري على والده أبي الحسن البكري على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأما شيخنا الثالث محمد أبو المواهب فقرأ على والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي، وعلى الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي المصري، وعلى الشيخ محمد البقري، وقد عمر فوق المائة بنحو خمس عشرة سنة وأكثر هؤلاء جميعهم والشيخ علي الخياط الرشيدي عن الشيخ عبد الرحمن اليمني، وقال شيخنا (رحمه الله): وأجازني كتابة بطريق الشيخ محمد البقري والشيخ عبد الرحمن اليمني أخذ القراءات عن عدة مشائخ كلاهما عن الشيخ أبي النصر الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأخذ الشيخ شهاب الدين طريق الدرة أيضاً عن الشيخ جمال نجل شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن والده الشيخ زكريا ومنهم الشيخ علي بن غانم المقدسي الحنفي عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن الشيخ محمد بن أسد عن ابن الجزري، ومنهم الشيخ أبو الحزم العدني المدني أخذ عنه طريق الطيبة، قال: سافرت إليه سنة ألف فأجازني عن السمديسي عن ابن أسد المذكور، ومنهم ملا علي الهروي صاحب التآليف العديدة المشهور بملا علي القاري عن الشيخ عمر السوافي عن الناشري عن ابن الجزري (رحمه الله)، وأخذ الشهاب طريق الطيبة أيضاً عن أبي الحزم نزيل مكة المشرفة وهو عن شيخه الأمام محمد الغزي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشيخ محمد بن أسد عن الحافظ ابن الجزري على جماعة منهم محمد بن رافع عن كمال الضرير صهر الشاطبي عن الشاطبي، ومنهم اللبان ومنهم ابن الجندي، وقرأ هذان على التقي بن الصائغ على كمال الضرير على الشاطبي (رحمه الله)، قال شيخنا (رحمه الله) وأخبرني إجازة بسلسلة القراءات الشيخ عبد الله بن سالم المكي المولد البصري أصلاً وشهرة والشيخ أحمد التنبكي كلاهما عن الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي الأصل ثم المكي المولد، قال: أخذت سلسلة القراءات إذناً عن علم الإقراء والتجويد ومنار العلم والعبادة والتجريد أبي العز ثم الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي (رحمه الله) قال شيخنا: وأخبرنا شيخنا محمد الكامل الدمشقي إجازة بها، قال: أخبرنا بها الشيخ سلطان المزاحي، وهو أخذها عن سيف الدين عطاء الله الفضالي عن الشيخ شحاذة اليمني عن ناصر الدين الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا

الأنصاري عن أبي نعيم رضوان العقبي والشهاب أحمد بن أبي بكر ابن يوسف القلقيلي الإسكندراني، والزين طاهر محمد النويري المالكي، وهم عن شيخ الإقراء الأستاذ محمد بن محمد الجزري بأسانيده الثابتة في نشرة زاد الإسكندراني عن أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني عن التقي محمد بن أحمد بن عبد الخالق ابن الصائغ عن الكمال ابي الحسن علي بن شجاع العباسي الضرير صهر الشاطبي عن الإمام خلف أبي القاسم الشاطبي عن أبي الحسن محمد بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح الأموي عن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف (التيسير)، قال في تيسيره: (باب ذكر إسناد الذي أدى إلي القراءة عن هؤلاء الأئمة من الطرق الموسومة عنهم رواية وتلاوة)، وقرأ الداني رواية شعبة على المقرئ فارس بن أحمد، وقال: قرأت على الشيخ عبد الله بن الحسين، وقال: قرأت على الشيخ أحمد بن يوسف القافلان، وقال: قرأت على الشيخ شعيب الصريفيني، وقال: قرأت على الشيخ يحيى ابن آدم، وقال: قرأت على الإمام شعبة بن عياش، وهو على الإمام عاصم (رحمه الله تعالى)، وأما رواية حفص فقرأ الداني على الشيخ أبي الحسن طاهر بن غلبون، وقال: قرأت على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضريري المقرئ بالبصرة، وقال: قرأت على الشيخ أبي عباس أحمد بن سهل الأشناني، وهو على الشيخ أبي محمد عبيد بن الصباح، وقال: قرأت على الأمام حفص بن سليمان، وهو على الأمام عاصم (رحمه الله)، وقرأ عاصم على الأمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، وزر بن حبيش، وأخذ السُّلمي عن عثمان وعلي وأُبي وزيد وابن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة تقدست أسماؤه وصفاته، والحمد لله رب العالمين.

إسناد المؤلف بقراءة عاصم بن أبي النجود من فضيلة الشيخ الدكتور أبو سهيل نجم بن عبد الله بن مطر الدليمي

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فإني خادم القرآن الكريم الشيخ (أبو سهيل نجم عبد الله مطر) لقد أجزت الشيخ الحافظ (حامد شاكر محمود العاني) ختمة كاملة للقرآن الكريم بالقراءات العشر من الشاطبية والدرة

والأربع الشواذ ورسم المصحف، وإني ولله الحمد أروي القرآن الكريم وقراءاته الأربع عشر عن مشايخي السادات الأفاضل. أولهم: الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الكريم الشوكي الكبيسي قرأت عليه السبعة في الفلوجة، وثانيهم: الشيخ محسن بن خليل بن درويش الشرقاوي الطاروطي المصري، قرأت عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من الطيبة والأربع الشواذ، وعقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف [1]، والوقف والابتداء، وما يتعلق بعلم القراءة كافة إبان إقامته في بغداد. ويروي الشوكة علوم القراءات عن محمد نوري بن محمد بن طه المشهداني عن الشيخ إبراهيم بن فاضل المشهداني عن عبد الفتاح الجومرد عن محمد صالح الجوادي عن أحمد بن عبد الوهاب الجوادي عن شيخه يحيى أفندي عن محمد أمين الحافظ بن عبد القادر الشهير بابن عبيدة عن محمد البصيري عن خليل الخطيب عن حسن المصري عن علي الشبراملسي (ح). ويروي محسن المصري علوم القراءات عن شيوخ منهم: الشيخ أحمد بن محمود الطنب آل عكش عن عبد الفتاح هنيدي عن محمد أحمد بن المتولي عن أحمد الدري المالكي التهامي عن أحمد بن محمد المعروف (سلمونة)، وقال سلمونة أروي القراءات عن إبراهيم العبيدي عن عبد الرحمن بن حسن الأجهوري والشيخ علي البدري، وكلاهما عن أحمد بن عمر الإسقاطي عن محمد بن أحمد الدمياطي عن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء عن أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي، ويتصل سند الشيخين الشوكة ومحسن بالشبراملسي، ويروي الشبراملسي عن عبد الرحمن اليماني عن والده شحاذة اليماني عن ناصر بن سلام الطبلاوي عن أبي يحيى زكريا الأنصاري عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن محمد النويري المالكي عن الإمام محمد الجزري، ويروي الجزري عن ابن اللبان عن صهر الشاطبي الأندلسي الكمال الضرير عن الإمام أبي محمد القاسم الشاطبي الأندلسي، ويروي الشاطبي عن أبي عبد الله محمد غلام الفرس عن أبي داود بن سليمان بن نجاح عن الإمام الحجة أبي عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، وقال الإمام الداني رواية حفص حدثنا بها أبو الحسن بن غلبون المقرئ، قال ثنى أبو الحسن الهاشمي بالبصرة ثنى أبو العباس الأشناني قال: قرأت على عبيد الصباح قال: قرأت على حفص، قال: قرأت على عاصم (ح) وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وقرأ عاصم كذلك على أبي مريم زر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهم) كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن

---

(1) منظومة في الرسم القرآني للإمام الشاطبي (ت590ه).

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رب العزة تبارك وتعالى، وإن هذا السند ثبت اتصاله وشهرته وتراجمه في مضانه، وأجزته بها وله حق الإجازة بشروطها المعتبرة عند العلماء، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن وأن لا ينساني ومشايخي من دعواته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الثاني:

يتألف من مطلبين:

الأول: أصول عاصم بن أبي النجود براوييه حفص بن سليمان وأبي بكر شعبة بن عياش، وأوجه الخلاف بينهما.

الثاني: المقطوع والموصول.

المطلب الإول:

أصول عاصم بن أبي النجود

براوييه حفص بن سليمان وأبي بكر شعبة بن عياش

وأوجه الخلاف بينهما

لقراءة عاصم (رحمه الله) الأصول الآتية من الروايتين:

الأول: مذهبه في الاستعاذة:

قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني (باب الاستعاذة):

(إذا ما أَرَدتَّ الدَّهرَ تَقْرَأ فاستَعِذ جِهَاراً مِنْ الشَّيطَان بالله مسجلا
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسراً وَإِنْ تَزِدْ لربكَ تَنْزِيهاً فَلَستَ مُجْهَلا
وَقَدْ ذَكَروا لَفظَ الرَّسُولِ فَلمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَ النَّقْلُ لم يبقَ مُجْمَلا
وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلا تَعُدْ مِنْها بَاسِقَاً وَمُضَلِلا)

وحكمها أنها مندوبة وهو رأي الجمهور، وذهب بعض العلماء على أنها واجبة عند البدء بالقراءة في أوائل السور أو وسطها أو آخرها، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل: 98). فيستحب لمن يقرأ القرآن أن يفتتح قراءته بالاستعاذة سواء ابتدأ قراءته من أول السورة، أو من وسطها، أو آخرها. ويستحب إخفاؤها في مواطن والجهر في مواطن أخرى. ومواطن الإخفاء تتلخص في أربعة مواطن هي [1]:

الأول: إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس.

والثاني: إذا كان خالياً سواء قرأ سراً أم جهراً.

والثالث: إذا كان في الصلاة سواء كانت جهرية أو سرية.

والرابع: إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن، كأن يكون في مقرأة ولم يكن هو المبتدأ بالقراءة.

وما عدا هذه المواطن فيستحب للقارئ الجهر بها.

وأما صيغتها فهي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أو غيرها من الصيغ نحو: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم)... الخ.

---

(1) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 24.

وأما أوجه قراءتها عند الابتداء بأول السورة ما عدا التوبة ففيها أربعة أوجه جائزة هي:

الأول: الوقف على الكلّ [1]: ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ﴾.

الثاني: الوصل ثم الوقف: ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ﴾.

الثالث: الوقف ثم الوصل: ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ﴾.

الرابع: وصل الكلّ [2]: ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُو اللهُ أَحَدٌ﴾.

وأما إذا كان الابتداء بآية في أثناء السورة كأول الربع أو أول القصة على سبيل المثال فيجوز له الإتيان بالبسملة وتركها، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المتقدمة، وإذا تركها جاز له وجهان:

الأول: الوقف على الاستعاذة.

والثاني: وصلها بأول الآية.

ملاحظة:

لو أوقف القارئ قراءته لطارئ اضطراري من عطاس أو لكلام يتعلق بالقراءة كأن شك في شيء في القراءة وسأل من بجواره ليتثبت لا يعيد الاستعاذة، أما إذا كان قطعها لسبب دنيوي لا علاقة له بالقرآن، فلو ردَّ السلام على من سلَّم عليه مثلاً فإنه يأتي بالاستعاذة مرة أخرى وهكذا.

الثاني: مذهبه في البسملة:

قال الشاطبي في حرز الأماني: (باب البسملة):

(وَبَسْمِلْ بَيْنَ السُّورَتَينِ بِسُنَةِ رِجَالٌ نَمَوْهَا دُرِيَّةٍ وَتَحْمُلا
ووَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَينِ فَصَاحَةً وَصْلٌ وَاسْكُتَنَ كُلٌ جَلايَاه حَصَلا
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلافٌ جَيْدَةٌ وَاضِحُ الطَّلا
وَسَكْتَهُمْ الْمُخْتَارِ دُونَ تَنَفسٍ وَبَعْضُهُم فِي الأَرْبَعِ الزَّهْرِ بَسْمَلا

(1) معنى الوقف: هو قطع الصوت عند آخر كلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، ولا بد من التنفس ويأتي في رؤوس الآيات وأوساطها ونهاياتها.

(2) معنى الوصل: هو وصل الكل من غير أخذ نفس بل تقرأ جملة واحدة.

وَمهْمَا تَصلهَا أَوْ بَدَأَت بَرَاءَةٌ لتَنْزِيلهَا بالسَّيْف لَسْتَ مُخْذَلا
وَلا بُدَ منْهَا في ابْتدَائك سُورَةٌ سواهَا وَفي الأَجْزَاء خَيْرُ مَنْ تَلا
وَمَهْمَا تَصلْهَا مَعَ أَواخرِ سُورةٍ فَلا تَقفَنَ الدَّهرَ فيهَا فَتَثْقَلا)

ذهب عاصم (رحمه الله) إلى أنها آية من سورة الفاتحة وفاصلة يفصل بها بين السور الأخرى سوى سورة التوبة [1] لحديث سعيد بن جبير قال: إن المؤمنين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعلمون انقضاء السورة حتى يترل (بسم الله الرحمن الرحيم)، فإذا نزل (بسم الله الرحمن الرحيم) علموا أن قد نزلت السورة وانقضت الأخرى [2].

فعند الابتداء بالقراءة يستحب للقارئ الإتيان بالبسملة سواء كان الابتداء عن قطع [3] أو عن وقف ما عدا الابتداء بالتوبة فلا يبتدأ بها بالبسملة [4].

وأما الابتداء بأواسط السور؛ فالاختيار للقارئ بين قراءتها وعدمها لا فرق بين التوبة وغيرها.

وأما ما بين السورتين فله الفصل بالبسملة بينهما إلَّا بين الأنفال والتوبة، ففي هذه الحالة جاز ثلاثة أوجه بين هاتين السورتين: الوقف، والسكت [5]، والوصل.كلها من غير بسملة. وهذه الأوجه

---

(1) قال في التبصرة في القراءات السبع ص 58: (وأما البسملة فكان أهل الحرمين – إلاَّ ورشاً – وعاصم والكسائي يفصلون بين كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم).

(2) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا لَا يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى يَنْزِلَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: 1)، فَإِذَا نَزَلَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: 1) عَلِمُوا أَنْ قَدْ نَزَلَتِ السُّورَةُ، وَانْقَضَتِ الْأُخْرَى. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه 92/2 برقم (2617).

(3) معنى القطع: هو قطع الصوت عن القراءة مباشرة بقصد الانتهاء منها، وإذا أراد القارئ استئناف القراءة يسن له أن يأتي بالاستعاذة.

(4) وسبب حذف البسملة من أول براءة لكونها نزلت بالأمر بالحرب ونبذ العهد وفيها آية السيف والبسملة آية أمان فلم تناسبها وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (أمان وليس فيها أمان ومعناه أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 121، وخلاصة في علم التجويد ص 12.

(5) معنى السكت: هو قطع الصوت من غير تنفس زمناً يسيراً أقل من زمن الوقف ويكون على آخر الكلمة، وفيما اتصل رسماً ولا يكون إلَّا على ساكن، ويقع بعد همز وغيره، ويسمى أيضاً (وقفة لطيفة) أو (سكتة لطيفة)، والسكتة هي حالة صوتية استثنائية يراد بها نطق الحرف على غير ما رسم له في القاعدة الإقرائية. ينظر: التجريد في قواعد التجويد ص 32.

الثلاثة جائزة بين التوبة وبين أي سورة بشرط أن تكون قبلها في التلاوة فمثلاً لو وصلت آخر النساء بأول التوبة جازت هذه الأوجه الثلاثة لعاصم. وأما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في التلاوة كأن يصلها بسورة النمل مثلاً فيتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل. وكذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأولها [1].

وأما أوجه البسملة بين السورتين ما عدا الأنفال والتوبة ففيها أربعة أوجه، كلها جائزة إلَّا وجه واحد، فمنهي عنه، والأوجه الأربعة هي:

الأول: الوقف على الكلِّ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

الثاني: وصل الكلِّ: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

الثالث: الوقف على آخر السورة الماضية عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة الثانية: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

الرابع: وصل البسملة بآخر السورة الماضية والوقف عليها، ثم الابتداء برأس السورة الجديدة ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾؛ وهذا الوجه غير جائز حتى لا يظن السامع أن البسملة من السورة التي قبلها، ولأن البسملة وجدت لأوائل السور لا لأواخرها.

الثالث: مذهبه في المد المتصل (الواجب) [2]:

- له من طريق (التيسير) للإمام الداني: فويق التوسط خمس حركات.
- وله من طريق (حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام الشاطبي: التوسط أربع حركات وبه قرأت [3].
- وله من طريق (طيبة النشر) للإمام ابن الجزري: التوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات، والطول ست حركات [1].

---

(1) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 29.

(2) المد المتصل: هو الذي يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة، واتفق جميع القراء على وجوب مده، لأن حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد بالمد تقوية للضعيف، وقيل ليتمكن من النطق بالهمز، قال ابن الجزري: (فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش). ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر ص 51.

(3) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 37 وما بعدها، وإمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر ص 63.

ملاحظتان:

الملاحظة الأولى: إذا كان المتصل متطرفاً وموقوفاً عليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العلماء﴾ (فاطر: 28) ففيه كما تقدم أربع حركات أو خمس ويجوز زيادة المد إلى ست حركات لأجل الوقف.

الملاحظة الثانية: إذا اجتمع مدان متصلان أو أكثر كما في قوله تعالى: ﴿الذي جَعَلَ لَكُمُ الأرض فِرَاشاً والسماء بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ السمآء مَآءً﴾ (البقرة: 22)، فلا يجوز التفرقة بينهما في المد بحجة جواز الوجهين في كلٍّ منها بل تجب التسوية في الكلِّ إما التوسط أربع حركات في الجميع أو فويق التوسط خمس حركات فيها.

الرابع: مذهبه في المد المنفصل (الجائز)[2]:

- له من طريق (التيسير) فويق التوسط خمس حركات.
- وله من طريق (حرز الأماني ووجه التهاني) التوسط أربع حركات. وبه قرأت [3].
- وله من طريق (طيبة النشر) [4]:

(الراوي شعبة): التوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات.

(الراوي حفص): القصر حركتان، وفويق القصر ثلاث حركات، والتوسط أربع حركات، وفويق التوسط خمس حركات.

الملاحظات:

---

(1) يراجع كتابنا (إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر) ص 63 وما بعدها في مطلب المد المتصل المنشور على شبكة الألوكة الألكترونية.

(2) المد المنفصل: هو الذي يكون حرف المدِّ في آخر الكلمة والهمز في أول كلمة أخرى تليها مباشرة، وسمي جائزاً لاختلاف القراء في مده ومقداره، فمن قرأه بالقصر فإنه لم يعتدّ بالهمز لعدم ثبوته وقفاً، ومن قرأه بالمدِّ أكثر من الطبيعي فإنه اعتدَّ بالهمز بعده عند الوصل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 38، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري 285/1.

(3) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 37 وما بعدها، وإمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر ص 78.

(4) يراجع كتابنا (إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر) ص 78 وما بعدها في مطلب المد المنفصل.

الملاحظة الأولى: إذا التقى المد المنفصل مع المد المتصل في آية واحدة كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: 38)، أو بالعكس ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 19) ففيها:

(من طريق التيسير) من يمد المنفصل خمس حركات فعليه أن يمد المتصل خمساً فقط.

(ومن طريق الشاطبية) من يمد المنفصل أربع حركات فعليه أن يمد المتصل أربعاً فقط.

وإذا جمع القارئ بين التيسير والشاطبية فيجوز له الوجهان: فمن يمد المنفصل أربعاً يمد المتصل أربعاً، ومن يمد خمساً يمد المتصل كذلك، ويستوي في ذلك تقدم المنفصل على المتصل أو تأخره عنه وهذا هو الصواب.

(ومن طريق طيبة النشر) [1]:

1. إذا تقدم المتصل على المنفصل ففيه سبعة أوجه وهي:

التوسط في المتصل ------ فله في المنفصل وجهان القصر والتوسط.

فويق التوسط في المتصل ------ فله في المنفصل فويق التوسط فقط.

الطول في المتصل ------ فله في المنفصل القصر وفويق القصر والتوسط وفويق التوسط.

2. وإذا تقدم المنفصل على المتصل ففيه سبعة أوجه أيضاً وهي:

القصر في المنفصل ------ فله في المتصل وجهان: التوسط والطول.

فويق القصر في المنفصل ------ فله في المتصل الطول فقط.

التوسط في المنفصل ------ فله في المتصل وجهان: التوسط والطول.

فويق التوسط في المنفصل ------ فله في المتصل وجهان: فويق التوسط والطول.

الملاحظة الثانية: إذا اجتمع مدان منفصلان أو أكثر في آية واحدة، فينبغي على القارئ أن يضبط سقف المد في كلِّ مواضعه على مقدار واحد، فلا يزيد في واحد، وينقص في الآخر، فلا تجوز التفرقة بين هذه المدود بحجة جواز الوجهين أيضاً بل تجب التسوية بينها، فالجميع يُمَدُّ أربع أو خمس حركات، فهذا لحن ينبغي التوقي من الوقوع به نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ

---

(1) على القارئ التقيد بالشروط إذا أراد أن يقرأ بهذه الأوجه في الحالتين من طريق طيبة النشر، وذلك بمراجعة التحريرات التي قيدها العلماء وهذا من باب أولى، وقد بينا بعضاً منها في كتابنا إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر والله أعلم.

وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ (الأنعام: 111).

الملاحظة الثالثة: إذا اجتمع مد التعظيم [1] مع المد المنفصل لحفص من طريق (الطيبة)، فله ثلاثة أوجه سواء تقدم مد التعظيم على المنفصل أو تأخر عنه، فمثال تقدم مد التعظيم على المنفصل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: 255) فله فيها: قصر مد التعظيم مع قصر المنفصل. والمد في مد التعظيم مع القصر والتوسط في المنفصل.

وإذا تقدم المد المنفصل على مد التعظيم كما في قوله تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: 106) فله فيها قصر المنفصل مع القصر والتوسط في مد التعظيم. والتوسط في المنفصل مع التوسط في مد التعظيم.

الخامس: مذهبه في مد البدل:

القصر حركتان من جميع الطرق.

السادس: مذهبه في المد اللازم بنوعيه الكلمي والحرفي:

الطول ست حركات في الكلمي والحرفي المخفف والمثقل، واختلفوا في هجاء (عين) من أول سورة مريم (كهيعص) وأول الشورى (حم عسق) من طريقين:

الأول: من طريق (التيسير والشاطبية) فيها وجهان: التوسط والطول. والطول مقدم، قال الإمام الشاطبي: (وفي عَيْنِ الْوَجْهَانِ والطُّولِ فُضِلا) [2] وبه قرأت.

والثاني: من طريق (طيبة النشر) فيه ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والطول [3].

السابع: مذهبه في مد الفرق [1]:

---

(1) مد التعظيم: هو مد (آ إله إلاَّ الله)، (آ إله إلاَّ هو) أربع حركات لمن قرأ بالقصر لسبب معنوي بقصد المبالغة لتعظيم الله عز وجل، وهذا النوع اختاره ابن الجزري وهو حسن. ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر ص 53.

(2) ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني ص 34، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 54، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 43.

(3) يراجع كتابنا (إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر) ص 227 وما بعدها في مطلب المد اللازم.

له فيه وجهان هما: الطول ست حركات والتسهيل بين بين [2]، والوجهان صحيحان مقروء بهما، والمد هو المقدم في الأداء، وهو في ست كلمات في القرآن الكريم هي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعين من سورة الأنعام (143) و (144). و﴿ءَآلْآنَ﴾ موضعان: في سورة يونس (51) و (91) [3]. و﴿ءَآللَّهُ﴾ موضعان: الأول في سورة يونس (59) من قوله تعالى:﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾. وفي سورة النحل الآية (59) من قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

الثامن: مذهبه في المد العارض للسكون [4]:

له من جميع الطرق ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والطول.

ويجوز له أيضاً الرَّوم والإشمام مع المضموم، وأما المكسور فيجوز له فقط الرَّوم، وأما المفتوح فلا يجوز له الرَّوم والإشمام. والرَّوم لا يكون إلَّا مع القصر.

فيكون له مع المضموم سبعة أوجه: الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والرَّوم مع القصر.

ويكون له مع المكسور أربعة أوجه: الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض، والرَّوم مع القصر.

ويكون له مع المفتوح ثلاثة أوجه فقط وهي: الطول والتوسط والقصر مع السكون المحض. لأن الرَّوم والإشمام لا يكونا مع المفتوح.

ملاحظات:

الملاحظة الأولى: إذا كان الموقوف عليه مداً متصلاً، فهو إما أن يكون العارض للسكون منفرداً ليس قبله مد متصل أو منفصل، وإما أن يكون مسبوقاً بأحد المدين أو بهما معاً وتفصيل أوجهه كما يأتي:

---

(1) اعتبرها بعض العلماء من قبيل المد اللازم المخفف لمجيء حرف ساكن بعد حرف المد. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 1/ 341.

(2) معنى التسهيل: هو تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ونبر. ويقصد بالتسهيل بين بين: أي بين الهمزة والألف بدون مد، وهو ضد التحقيق، ينظر: لسان العرب (سهل) 229/2، ومرشد القارئ ص 279.

(3) سميّ فرقاً لأنه يفرق به بين الجملة الاستفهامية والخبرية، ولولا المد لتوهم السامع أنه خبر لا استفهام، فالهمزة فيه للاستفهام.

(4) يراجع كتابنا (إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر) ص 301 وما بعدها في مطلب المد العارض للسكون.

أولاً – أوجه المد المتصل العارض للسكون المنفرد:

1. إذا كان منصوباً نحو: ﴿نَسُوقُ الْمَاءَ﴾ (السجدة: 27) أو مفتوحاً نحو ﴿فَقَدْ بَاءَ﴾ (الأنفال: 16) ففيه ثلاثة أوجه من طريق الشاطبية والتيسير عند الوقف عليه وهي: التوسط، وفويق التوسط، والطول، وهذا فقط مع السكون المحض.
2. وإذا كان مجروراً نحو: ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ (الأنبياء: 109) أو مكسوراً نحو: ﴿أُولَاءِ﴾ (آل عمران: 119) ففيه خمسة أوجه من طريق الشاطبية والتيسير إذا وقف عليه وهي:

–التوسط، وفويق التوسط، والطول. الثلاثة مع السكون المحض.

–التوسط، وفويق التوسط. كلاهما مع الرَّوم.

3. وإذا كان مرفوعاً نحو: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: 261) أو مضموماً نحو: ﴿وَيَا سَمَاءُ﴾ (هود: 44) ففيه ثمانية أوجه من طريق الشاطبية والتيسير عند الوقف وهي:

–التوسط، وفويق التوسط، والطول. الثلاثة مع السكون المحض.

–التوسط، وفويق التوسط، والطول. الثلاثة على السكون المحض مع الإشمام.

–التوسط، وفويق التوسط. كلاهما مع الرَّوم.

ملاحظة: الرَّوم من طريق الشاطبية والتيسير فقط في التوسط وفويق التوسط، ولا يكون في الطول وهذا هو الأصل، ولكن الرَّوم يأتي على الطول من طريق طيبة النشر فقط.

قال صاحب المعالي في آخر بيت من نظم (باب القصر لحفص من طريق الطيبة) (وَإِنْ تَقِفْ نَحْوَ يَشَاءُ زِدْ لَدى.... ستٌّ بِهِ رَوْماً كَذَا الْجر بَدَا) إذ يكون من طريق الطيبة في العارض للسكون الذي أصله المد المتصل في المرفوع تسعة أوجه، وفي المجرور ستة أوجه بزيادة الرَّوم في الوقف بالطول.

ثانياً: أوجه المد المتصل العارض للسكون المسبوق بأحد المدين أو بهما معاً:

1. إذا كان المتصل العارض منصوباً نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾ (التوبة: 28) أو كان مفتوحاً نحو: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ (هود: 20) ففيه من طريق الشاطبية والتيسير أربعة أوجه وهي:

التوسط في المنفصل والمتصل في الآيتين ---- التوسط، والطول في المتصل العارض على السكون المحض.

فويق التوسط في المدين في الآيتين ---- فويق التوسط، والطول في المتصل العارض على السكون المحض

2. وإذا كان المتصل العارض مجروراً نحو: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَاؤُلَاءِ﴾ (النحل: 89) أو مكسوراً نحو: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: 38) ففيه من طريق الشاطبية والتيسير ستة أوجه وهي:

التوسط ---------- التوسط، والطول بالسكون المحض

التوسط ---------- التوسط مع الرَّوم

فويق التوسط ---------- فويق التوسط، والطول بالسكون المحض

فويق التوسط ---------- فويق التوسط مع الرَّوم

وكذلك تجري هذه الأوجه الستة بالضبط في المد المتصل العارض المسبوق بالمد المتصل كقوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (الأحزاب: 32)، وكذلك تجري بالضبط في المتصل العارض المسبوق بالمدين معاً المتصل والمنفصل كقوله تعالى: ﴿إِلَى هَاؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَاؤُلَاءِ﴾ (النساء: 143).

3. وإذا كان مرفوعاً وقبله مد منفصل أو متصل ومهما تعدد كما في قول تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ (البقرة: 14) أو مضموماً نحو: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: 284) ففيه من طريق الشاطبية والتيسير عشرة أوجه وهي:

التوسط في الجميع ---- التوسط، والطول بالسكون المحض

التوسط في الجميع ---- التوسط، والطول بالسكون المحض مع الإشمام

التوسط في لجميع ---- التوسط بالرَّوم

فويق التوسط في الجميع ---- فويق التوسط، والطول بالسكون المحض

فويق التوسط في الجميع ---- فويق التوسط والطول بالسكون المحض مع الإشمام

فويق التوسط في الجميع ---- فويق التوسط بالرَّوم

ملاحظة: الرَّوم لا يكون إلَّا مع التوسط وفويق التوسط من طريق الشاطبية والتيسير ولا يكون مع الطول.

وأما طريق الطيبة فيكون الرَّوم مع التوسط وفويق التوسط والطول فيكون عدد الأوجه في

المجرور ثمانية أوجه، واثنا عشر وجهاً في المرفوع.

الملاحظة الثانية: إذا كان الموقوف عليه مداً متصلاً كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العلماءُ﴾ (فاطر: 28)، فلا يجوز قصره بل يمد كما تقدم.

الملاحظة الثالثة: إذا اجتمع المد اللازم الكلمي مع العارض يمد العارض للسكون بقدر المد اللازم ست حركات نحو: ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾.

التاسع: مذهبه في هاء الكناية [1]:

وتسمى أيضاً هاء الصلة وهاء الضمير، وهي نوعان: الصلة الصغرى والصلة الكبرى؛ فمذهبه في هاء الصلة الصغرى القصر حركتان، ومذهبه في الكبرى أنها تلحق بالمد المنفصل وكل حسب مذهبه، وتلحق هاء (هذه) بالمد في هاء الكناية في الصغرى والكبرى وحسب القاعدة العامة لها. وقد خالف حفص شعبة في هاء الصلة بالكلمات الآتية:

- كلمة ﴿يُؤَدِّهِ ى إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: 75) قرأها حفص بكسر الهاء مع المد للصلة الكبرى لوقوع الهمز بعدها، وقرأها شعبة بإسكان الهاء من غير مد (يؤَدْهْ).
- كلمة ﴿نُؤْتِهِ ى مِنْهَا﴾ (آل عمران: 145)، و(الشورى: 20) قرأها حفص بكسر الهاء مع مد للصلة، وقرأها شعبة بإسكان الهاء من غير مد للصلة.
- كلمة ﴿نُوَلِّهِ ى مَا﴾ (النساء: 115) قرأها حفص بكسر الهاء مع المد للصلة الصغرى، وقرأها شعبة بإسكان الهاء من غير مد للصلة.
- كلمة ﴿وَنُصْلِهِ ى جَهَنَّمَ﴾ (النساء: 115) قرأها حفص بكسر الهاء مع مد للصلة الصغرى، وقرأها شعبة بإسكان الهاء من غير مد للصلة.

---

(1) هاء الكناية: هي الهاء الزائدة المتحركة التي تتصل بالاسم والفعل والحرف وتدل على الضمير الغائب المفرد المذكر والتي تقع بين متحركين وتشمل أيضاً اسم الإشارة للمؤنث (هذه)، والزائدة تعني: أن الهاء الأصلية التي تكون من صلب الكلمة لا علاقة لها بهاء الكناية نحو (تنته). فهذه الهاء ليست حرف مد إلاّ أنه يتولد منها في حالة الضم واو مدية مثل: ﴿لَهُ و مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (الحشر: 24) فتصبح (لهو ما في السموات والأرض) وفي حالة الكسر تتولد منها ياء مدية مثل: ﴿بِهِ ى عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 215) فتصبح (بهي عليم)، وعلى نفس السياق ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ ى مُلْتَحَداً﴾ (الكهف: 26)، ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ ى خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (الشورى: 27)، ﴿قَالَ لَهُ و صَاحِبُهُ﴾ (الكهف: 37). ﴿عِنْدَهُ و أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التوبة: 22)، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ ى أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ (الروم: 20). ينظر: إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر ص 314.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

-كلمة ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ﴾ (النور: 52) قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة، وقرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء من غير صله (وَيَتَّقْهْ).

-كلمة ﴿يَرْضَهُ لَكُم﴾ (الزمر: 7) قرأها حفص باختلاس[1] الضمة من غير صلة، وقرأها شعبة بإسكان الهاء في وجه، وبالاختلاس في وجه آخر.

- كلمة ﴿مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ﴾ (الكهف: 2): قرأها حفص بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء من غير صلة. وقرأها شعبة بإسكان الدال مع إشمامها [2] الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ (لَدنهِي).

العاشر: مذهبه في إدغام بعض الحروف:

الحروف التي أظهرها عاصم وأدغمها غيره من القرَّاء وهي: (اللام مع الفاء)، (اللام مع الذال)، (التاء مع السين)، (التاء مع الثاء)، (التاء مع الصاد)، (التاء مع الزاي)، (التاء مع الظاء)، (التاء مع الجيم)، (اللام مع السين)، (اللام مع الطاء)، (اللام مع الظاء)، (اللام مع الضاد)، (اللام مع الزاي)، (اللام مع التاء)، (اللام مع النون)، (الذال مع التاء)[3]، (الراء مع اللام)، (الدال مع الثاء)، (الثاء مع التاء).

وأظهر ذال (إذ) مع (التاء) نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ (البقرة: 166) وما شابهها، وذال (إذ) مع (الزاي) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ (الأنفال: 48) وما شابهها، وذال (إذ) مع (الصاد) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ (الأحقاف: 29) وما شابهها، وذال (إذ) مع (الدال) نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ (ص: 22) وما شابهها، وذال (إذ) مع (السين) نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ (النور:

---

(1) معنى الاختلاس: لغة: استلبه في مخاتلة وغفلة، وفي الاصطلاح: عدم الإشباع في تصويت الحركة، فلا تشبع فتتحول إلى صائت طويل، وإنما يُخْتَلَس اختلاساً. ينظر: معجم الصوتيات ص 22، والمعجم 2 /315، والمختار: مادة (خ ل س) ص 184، وجاء في التمهيد ص 67: الاختلاس: عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن.

(2) قال في الغيث: (والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وعبد الله الفارسي وغيرهم) وقال الجعبري: (لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيهاً على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفاً). ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 357.

(3) أظهر عاصم الذال مع التاء في جميع المواضع من القرآن الكريم ما عدا قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتُم﴾ ﴿أَتَّخَذْتَ﴾... وهكذا، وهي رواية شعبة عنه وسنذكرها في مواضعها عند فرش المصحف بإذن الله تعالى.

12) وما شابهها، وذال (إذ) مع (الجيم) نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ (الأحزاب: 10) وما شابهها.

وأظهر دال (قد) مع (السين) نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾ (المجادلة: 1) وما شابهها، ودال (قد) مع (الذال) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ (الأعراف: 179) وما شابهها، ودال (قد) مع (الضاد) نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ضَلَّ﴾ (الصافات: 71) وما شابهها، ودال (قد) مع (الظاء) نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ (ص: 24) وما شابهها، ودال (قد) مع (الزاي) نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ زَيَّنَّا﴾ (تبارك: 5) وما شابهها، ودال (قد) مع (الجيم) نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ (التوبة: 128) وما شابهها، ودال (قد) مع (الصاد) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ (الكهف: 54) وما شابهها، ودال (قد) مع (الشين) نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ (يوسف: 30) وما شابهها.

الحادي عشر: اختلاف الراويين في الإمالات [1]:

الراوي (حفص): له إمالة واحدة في القرآن الكريم لا غيرها وهي في كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾ من سورة هود الآية (41) فقد أمالها إمالة محضة.

الراوي (شعبة) له من الإمالات ما يأتي:

1. إمالة الفعل الماضي (رأى):

-إذا جاء بعد (رأى) متحرك فهو إما أن يكون ظاهراً وإما أن يكون مضمراً فالظاهر في سبعة مواضع بالقرآن الكريم، والمواضع هي: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ (الأنعام: 76)، و﴿رَأى أَيْدِيَهُمْ﴾ (هود: 70)، و﴿رَأى قَمِيصَهُ﴾ (يوسف: 28)، و﴿رَءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (يوسف: 24)، و﴿رَءَا نَاراً﴾ (طه: 10)، و﴿مَا رَأَى • أَفَتُمَارُونَهُ﴾ (النجم: 11 و 12)، و﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ (النجم: 18). فأمال الراء والهمزة معاً في ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ فقط من الطريقين. وأما الستة الباقية فأمال الراء والهمزة من طريق يحيى بن آدم عنه، وفتحها العليمي عنه – أي لم يملها –.

---

(1) معنى الإمالة: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وتسمى الإمالة المحضة أو الكبرى. وأما الفائدة من الإمالة هي سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والإنحدار أخف على اللسان من الارتفاع، وينبغي للقارئ أن يتجنب المبالغة الشديدة فإنها تؤدي إلى القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه. ينظر: النشر في القراءات العشر 24/2 و 28.

وإما المضمر ففي تسعة مواضع وهي: ﴿رَءَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنبياء: 36)، و﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ (النمل: 10) و (القصص: 31)، و﴿فَرَءَاهُ﴾ (فاطر: 8) و(الصافات: 55)، و﴿رَءَاهُ﴾ (النمل: 40) و(النجم: 13) و(التكوير: 23) و(العلق: 7) ففي هذه التسع فتح الراء والهمزة معاً في الجميع يحي العليمي وأمالها يحي بن آدم.

-وأما الساكن: وهي في ستة مواضع ﴿رَءَا القَمَرَ﴾ (الأنعام: 77)، و﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ (الأنعام: 78)، و﴿رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (النحل: 85)، و﴿رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (النحل: 86)، و﴿وَرَءَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (الكهف: 53)، و﴿رَءَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ (الأحزاب: 22) فقد أمال في الستة الراء وفتح الهمزة من طريقيه وصلاً. والراء والهمزة وقفاً.

2. وأمال (را) الواقعة في فواتح السور الست إمالة محضة وهي: ﴿الر﴾ في يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر. و﴿المر﴾ في الرعد.
3. وأمال (ها) و(يا) إمالة محضة في ﴿كهيعص﴾ في أول سورة مريم.
4. وأمال (طا) و(ها) إمالة محضة من ﴿طه﴾ في أول سورة طه.
5. وأمال (طا) إمالة محضة من ﴿طسم﴾ في أول الشعراء والقصص، و﴿طس﴾ في النمل.
6. وأمال (يا) إمالة محضة من ﴿يس﴾ في أول سورة يس.
7. وأمال (حا) إمالة محضة من الحواميم السبع في سورة غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.
8. وأمال (الراء) و(الألف) إمالة محضة من ﴿أَدْرَاكَ﴾ في جميع القرآن. وأمال (الراء) و(الألف) من ﴿أدراكم﴾ من سورة يونس الآية (16) فقط. واختلف في غيرها فروى عنه العراقيون الفتح، وروى عنه جميع المغاربة الإمالة [1].
9. وأمال ﴿بلى﴾ في جميع القرآن وأينما وردت من طريق أبي حمدون من جميع طرقه عن يحي بن آدم عنه وخالفه شعيب والعليمي ففتحه عنه [2]. ولم يملها من طريق الشاطبية.

---

(1) ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر ص 89.

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر 33/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 140. أما قراءتي على الشاطبية والتيسير من إملاء شيخي فلم يمل (بلى)، وإمالتها لم تأتِ إلاَّ عن طيبة النشر من طريق أبي حمدون عن يحي بن آدم، والله أعلم.

10. وأمال ﴿هَارٍ﴾ من قوله تعالى ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ الآية (109) في سورة التوبة من جميع الطرق [1].

11. وأمال ﴿رَانَ﴾ من قوله تعالى ﴿كَلَا بَلْ رَانَ﴾ الآية (14) من سورة المطففين من جميع الطرق [2].

12. وأمال ﴿رمى﴾ من سورة الأنفال الآية (17) من جميع طرق المغاربة، وأما جمهور العراقيين بالفتح لظهور الياء في (رميت) من نفس الآية [3].

13. وأمال ﴿أعمى﴾ في موضعي سورة الإسراء الآية (72) [4].

14. وله في ﴿نَأَى﴾ من سورة الإسراء الآية (83) وفصلت الآية (51) أربعة طرق كما في النشر [5]:

أحدها: إمالة الهمزة في (الإسراء) فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه. وبها قرأت.

الثاني: إمالة النون والهمزة جميعاً في (الإسراء) أيضاً وهي رواية يحيى العليمي عنه وأبي حمدون عن يحيى عنه من طريق الحمامي وابن شاذان.

الثالث: إمالة الهمزة فقط في (الإسراء) و(فصلت) وهي من طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى.

الرابع: الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب المنهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه.

15. وأمال ﴿سوى﴾ في سورة طه الآية (58) في الوقف من طرق المصريين والمغاربة قاطبة، وأكثر ما نقل عنه بعدم الإمالة وصحح الوجهين عنه في النشر [6].

16. وأمال ﴿سدى﴾ الآية (36) من سورة القيامة وقفاً [1].

---

(1) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 113.

(2) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 37 وما بعدها، وإمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر ص 62.

(3) ينظر: النشر في القراءات العشر 33/2.

(4) قال في النشر في القراءات العشر 43/2 (وَأَمَّا (أَعْمَى)، وَهُوَ فِي مَوْضِعَيْ سُبْحَانَ ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ فَوَافَقَ عَلَى إِمَالَتِهِمَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ).

(5) ينظر: النشر في القراءات العشر 33/2.

(6) ينظر: النشر في القراءات العشر 33/2.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني عشر: مذهبه في تاء التأنيث:

وهي التي كتبت في المصاحف بالتاء الطويلة في ثلاث عشرة كلمة في اثنين وأربعين موضعاً وقف عليها عاصم بالتاء وليس بالهاء تبعاً لرسم المصحف، وهي:

- ﴿رَحْمَت﴾ في سبعة مواضع هي: (البقرة: 218) و(الأعراف: 56) و(هود: 73) و(مريم: 2) و(الروم: 50) و(الزخرف: 32) في موضعين. وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿نعمت﴾ في أحد عشر موضعاً هي: (البقرة: 231) و(آل عمران: 103) و(المائدة: 11) وموضعين في (إبراهيم: 28 و 34) وثلاثة مواضع في (النحل: 72 و 83 و 114) و(لقمان: 31) و(فاطر: 3) و(الطور: 29) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿لَعْنَت﴾ في موضعين هما: (آل عمران: 61) و(النور: 7) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿امْرَأَت﴾ في سبعة مواضع وهي: (آل عمران: 35) وموضعين في (يوسف: 30 و 51) و(القصص: 9)، وثلاثة مواضع في (التحريم: 10 و 11). وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿مَعْصِيت﴾ في موضعين وهما في: (المجادلة: 8 و 9).
- ﴿شَجَرَت﴾ في موضع واحد في: (الدخان: 43) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿سُنَّت﴾ في خمسة مواضع وهي: (الأنفال: 38) وثلاثة مواضع في (فاطر: 43)، و(غافر: 85) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿قُرَّت﴾ في موضع واحد في: (القصص: 9) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿فِطْرَت﴾ في موضع واحد في: (الروم: 30).
- ﴿بَقِيَّت﴾ في موضع واحد في: (هود: 86) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿ابْنَت﴾ في موضع واحد في: (التحريم: 12).
- ﴿كَلِمَت﴾ موضع في: (الأعراف: 137) وموضع في (غافر: 6) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.
- ﴿جَنَّت﴾ في موضع واحد في: (الواقعة: 89) وما عدا ذلك فتقرأ بالهاء.

الثالث عشر: مذهبه في الوقف على الهاء من غير ألف تبعاً لرسم المصحف في ﴿أَيُّهَ﴾:

---

(1) قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر 43/2: (وَأَمَّا سُوًى، وَهُوَ فِي طه، وَسُدًى، وَهِيَ فِي الْقِيَامَةِ فَاخْتُلِفَ فِيهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَرَوَى الْمِصْرِيُّونَ، وَالْمَغَارِبَةُ قَاطِبَةً عَنْ شُعَيْبٍ عَنْهُ الْإِمَالَةَ فِي الْوَقْفِ مَعَ مَنْ أَمَالَ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْعِجْلِيِّ وَالْوَكِيعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ وَرِوَايَةُ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَعُبَيْدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ جَمِيعِ الطُّرُقِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فِي الْوَقْفِ، وَالْوَجْهَانِ جَمِيعًا عَنْهُ صَحِيحَانِ، وَالْفَتْحُ طَرِيقُ الْعِرَاقِيِّينَ قَاطِبَةً لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ –).

وقف عاصم على الهاء تبعاً لرسم المصحف في المواضع الثلاثة في القرآن وهي: ﴿أَيُّهَ الْمؤمنون﴾ (النور: 31)، و﴿يَا أَيُّهَ السَّاحر﴾ (الزخرف: 49)، و﴿أَيُّهَ الثَّقلان﴾ (الرحمن: 31).

الرابع عشر: مذهبه في الوقف على آخر ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّ﴾:

وقف عاصم على الهاء في ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ والنون في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ في (القصص: 82) تبعاً لرسم المصحف.

الخامس عشر: مذهبه في قراءة ﴿أياً مَا﴾:

وقف عاصم على (ما) من قوله تعالى: ﴿أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء: 110).

السادس عشر: مذهبه في قراءة الهمزتين المتلاصقتين في كلمة أو كلمتين:

قرأها عاصم بتحقيق الهمزتين أينما وجدت في كلمة أو كلمتين كما في قوله تعالى: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة: 6) وما شابهها بمختلف الحركات، وفي كلمتين بمختلف الحركات كما في قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (أينما وردت)، ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَه﴾ (الزخرف: 84)، ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِك﴾ (الأحقاف: 32) وكل ما ورد في القرآن الكريم.

ما عدا كلمة ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ في سورة (فصلت: 44) فقد قرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين بين – أي بينها وبين الألف –، وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين مع القصر (ءَأَعْجَمِي).

السابع عشر: مذهبه في الألفات التي تحذف وصلاً وتثبت وقفاً:

ففي القرآن الكريم كثير من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ (الأعراف: 22)، ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا﴾ (هود: 40)، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾ (أينما وردت)، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (الزمر: 10). فهذه الألفات تحذف وصلاً وتثبت وقفاً – أي إذا جاء بعدها ساكن – وهو ما يسمى بمد المد.

الثامن عشر: مذهبه في الألفات التي تثبت وقفاً حسب الرسم:

1. اتفق كل من شعبة وحفص على إثبات الألف وقفاً في المواضع الآتية من القرآن الكريم وهي: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً﴾ (البقرة: 61)، ﴿وَلِيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (يوسف: 32)، ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: 15)، ﴿فَإِذاً لا يُؤْتُونَ﴾ (النساء: 53)، ﴿إِذاً لابْتَغَوْا﴾ (الإسراء: 42)، ﴿وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ﴾ (الإسراء: 76).
2. ﴿أَنَاْ﴾ في جميع القرآن وكذلك ﴿لَكِنَّاْ﴾ (الكهف: 38) فاتفقا على حذفهما وصلاً وإثباتها وقفاً.
3. واختلفا في إثبات الألف وحذفها في المواضع الآتية:

– ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودا﴾ (هود: 67)، ﴿ثَمُودَا وأصحَابَ الرَّسِ﴾ (الفرقان: 38)، ﴿ثَمُودَا وَقَدْ تَّبَينَ﴾ (العنكبوت: 38): قرأ شعبة الثلاثة بإثبات الألف وقفاً وبالتنوين وصلاً، وقرأها

حفص بحذف الألف وقفاً ووصلاً.

- ﴿الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب: 10)، ﴿الرَّسُولا﴾ (الأحزاب: 66): قرأهما شعبة بإثبات الألف وقفاً ووصلاً. وقرأهما حفص بإثبات الألف وقفاً وحذفهما وصلاً.
- ﴿سلاسلاْ﴾ (الدهر: 4): قرأها شعبة بالتنوين وصلاً وإثبات الألف وقفاً. وقرأها حفص بحذف الألف وصلاً، ووقفاً بوجهين:

الأول: بالألف.

والثاني: من غير ألف مع إسكان اللام.

- ﴿قَوَارِيرَا • قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ (الدهر: 15 و 16): قرأهما شعبة بالتنوين فيهما وصلاً، وبإبدال الأولى ألفاً وقفاً ﴿قَوَارِيرَا﴾ وله في الثانية حذف الألف مع إسكان الراء. وقرأهما حفص بترك التنوين وصلاً. وقرأ الأولى وقفاً بإثبات الألف ﴿قَوَارِيرَا﴾، والثانية بحذف الألف مع إسكان الراء ﴿قَوَارِير﴾.

التاسع عشر: مذهبه في قراءة ﴿تَأْمَنَّا﴾ في سورة يوسف الآية (11):

قرأها عاصم بالرَّوم والإشمام في نون (تَأْمَنَّا) [1] وفي المصحف وضعت علامة (◇) ما بين الميم والنون دلالة على الرَّوم أو الإشمام.

(1) هذه الكلمة مكونة من فعل مضارع مرفوع آخره نون مضمومة، ومن مفعول به أوله نون فأصلها (تأمننا) بنونين وقد أجمع القراء العشرة ما عدا أبو جعفر على قرائتها بوجهين: الأول: الإخفاء والمراد به النطق بثلثي الحركة وعلى هذا يذهب من النون الأولى عند النطق بها ثلث حركتها، والثاني: الإدغام.

العشرون: مذهبه في ياءات الإضافة:

- قرأ شعبة بفتح ياءات الإضافة من قوله تعالى ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 124)، و﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف: 6). وقرأها حفص بالإسكان.
- وقرأ شعبة بإسكان ياءات الإضافة في: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ (البقرة: 125)، و(الحج: 26)، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ (المائدة: 28)، و﴿وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾ (المائدة: 116)، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (أينما وردت)، و﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ في (آل عمران: 20)، و﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ (الأنعام: 79)، وموضعي التوبة ﴿مَعِيَ أَبَداً﴾ و﴿مَعِيَ عَدُوّاً﴾ الآية (83)، و﴿مَعِيَ صَبْراً﴾ (الكهف: 67)، وموضعي الشعراء ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ و﴿مَعِيَ مِنَ﴾ الآيتان (62) و (118)، و﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ في (طه: 18)، و﴿مَعِيَ وَذِكْرُ﴾ (الأنبياء: 24)، و﴿مَعِيَ رِدْءاً﴾ (القصص: 34)، وموضعي ص ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ الآيتان (23) و (69)، و﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ (القلم: 28)، و﴿دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾ (نوح: 28)، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في (الكافرون: 6). وقرأها حفص بالفتح في الجميع.

الحادي والعشرون: مذهبه في الياءات الزوائد:

قرأ شعبة بحذف الياء الزائدة في قوله تعالى ﴿فَمَا ءَاتَانِ يَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾ في (النمل: 36) وصلاً ووقفاً. وقرأها حفص بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في حالة الوصل، وفي حالة الوقف بوجهين: الحذف والإثبات ساكنة.

الثاني والعشرون: مذهبه في بعض الراءات عند الوقف عليها:

1. الراء في ﴿مِصْرَ﴾ ب (يونس: 87)، و(يوسف: 99)، و(الزخرف: 51) فيجوز لعاصم فيها الوجهان التفخيم والترقيق والتفخيم أولى عند الوقف عليها، فمن رقق نظر إلى الكسر ولم يعتبر الساكن الفاصل بين الكسرة والراء أي اعتبار، ومن فخم اعتبر هذا الساكن مهماً جداً وعده حاجزاً حصيناً بين الكسرة والراء لكونه حرف استعلاء.
2. الراء في ﴿الْقِطْرِ﴾ ب (سبأ: 12) فيجوز له فيها الوجهان التفخيم والترقيق، والترقيق أولى عند الوقف عليها نظراً للوصل وعملاً بالأصل، ولم يعتد بحرف الاستعلاء [1].

(1) رجح ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة (مصر)، والترقيق على كلمة (القطر). ينظر: النشر: 79/2.

3. الراء في ﴿يَسْرِ﴾ ب (الفجر: 4) وما شابهها نحو ﴿أَنْ أَسْرِ﴾، ﴿فَأَسْرِ﴾ فيجوز له فيها الوجهان وقفاً، وأصلها (يسري) (أسري)، ولكن الترقيق أشهر للفرق بين كسرة الإعراب وكسرة البناء وللدلالة على الياء المحذوفة.

4. الراء في ﴿وَنُذُرِ﴾ ب (القمر: 16، 18، 21، 30، 37، 39) فيجوز له فيها الوجهان والترقيق أشهر، وأصلها (ونذري) والأصل فيها كما تقدم في كلمة (يسر).

5. الراء في (فِرْقٍ) من قوله تعالى: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء: 63) ما بين تفخيم وترقيق، والترقيق أشهر وهذا عند الوصل. فالذي فخم اعتد بحرف الاستعلاء، والذي رقق لم يعتد به، وعند الوقف تقرأ بالتفخيم.

الثالث والعشرون: حكم إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام:

قرأ حفص من طريق الشاطبية بإدغام النون في الراء نحو ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: 5)، والنون في اللام ﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: 2) من غير غنة فيهما، وله من طريق الطيبة الإدغام بغنة بخلف عنه [1].

الرابع والعشرون: مذهبه في السكتات:

خالف حفص شعبة في السكتات الأربع في القرآن، فحفص [2] سكت سكة لطيفة من غير تنفس وصلاً على المواضع الآتية: ﴿عِوَجَا﴾ (الكهف: 1)، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ في (يس: 52)، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في (القيامة: 27)، و﴿بَلْ رَانَ﴾ في (المطففين: 14). وأما شعبة فقرأها بالوصل من غير سكت.

---

(1) ينظر: الكامل المفصل في القراءات الأربع عشر – سورة البقرة – الجزء الأول.

(2) قال ابن الجزري في النشر 425/1: (فَاخْتُلِفَ عَنْ حَفْصٍ فِي السَّكْتِ عَلَيْهَا وَالْإِدْرَاجِ، فَرَوَى جُمْهُورُ الْمَغَارِبَةِ وَبَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقَيْ عُبَيْدٍ وَعَمْرٍو السَّكْتَ عَلَى الْأَلِفِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ فِي ﴿عِوَجًا﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿قَيِّمًا﴾ وَكَذَلِكَ عَلَى الْأَلِفِ مِنْ ﴿مَرْقَدِنَا﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ وَكَذَلِكَ عَلَى النُّونِ مِنْ ﴿مَنْ﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿رَاقٍ﴾ وَكَذَلِكَ عَلَى اللَّامِ مِنْ ﴿بَلْ﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وَهَذَا الَّذِي فِي (الشَّاطِبِيَّةِ)، وَ (التَّيْسِيرِ)، وَ (الْهَادِي)، وَ (الْهِدَايَةِ)، وَ(الْكَافِي)، وَ (التَّبْصِرَةِ)، وَ(التَّلْخِيصِ)، وَ (التَّذْكِرَةِ) وَغَيْرِهَا. وَرَوَى الْإِدْرَاجَ فِي الْأَرْبَعَةِ كَالْبَاقِينَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مِهْرَانَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ، فَلَمْ يُفَرِّقُوا فِي ذَلِكَ بَيْنَ حَفْصٍ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ كُلًّا مِنَ الْوَجْهَيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْفَحَّامِ فِي تَجْرِيدِهِ، فَرَوَى السَّكْتَ فِي ﴿عِوَجًا﴾ وَ﴿مَرْقَدِنَا﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْهُ. وَرَوَى الْإِدْرَاجَ كَالْجَمَاعَةِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْهُ. وَرَوَى السَّكْتَ فِي ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ وَ﴿بَلْ رَانَ﴾ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى الْفَارِسِيِّ، عَنْ عَمْرٍو، وَمِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْبَاقِي، عَنْ عُبَيْدٍ فَقَطْ، وَرَوَى الْإِدْرَاجَ كَالْجَمَاعَةِ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ نُفَيْسٍ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدٍ وَالْمَالِكِيِّ مِنْ طَرِيقَيْ عَمْرٍو وَعُبَيْدٍ جَمِيعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَاتَّفَقَ صَاحِبُ (الْمُسْتَنِيرِ)، وَ(الْمُبْهِجِ)، وَ(الْإِرْشَادِ) عَلَى الْإِدْرَاجِ فِي ﴿عِوَجًا﴾ وَ﴿مَرْقَدِنَا﴾ كَالْجَمَاعَةِ، وَعَلَى السَّكْتِ فِي الْقِيَامَةِ فَقَطْ، وَعَلَى الْإِظْهَارِ مِنْ غَيْرِ سَكْتٍ فِي التَّطْفِيفِ، وَالْمُرَادُ بِالْإِظْهَارِ السَّكْتُ. فَإِنَّ صَاحِبَ (الْإِرْشَادِ) صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي كِفَايَتِهِ، وَصَاحِبُ (الْمُبْهِجِ) نَصَّ عَلَيْهِ فِي

ولعاصم في هاء السكت من قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ ● هَلَكَ﴾ في (الحاقة: 28 و 29): الإدغام والإظهار وصلاً. والإظهار أرجح وهو المقدم، وكيفيته أن يسكت على هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ سكتة لطيفة من غير تنفس[1].

الخامس والعشرون: الكلمات المتكررة التي اختلفا فيها الراويان:

1. (البيوت)، (بيوهم)، (بيوتكم)، (بيوتنا)، (بيوهن)، (بيوتكن) (بيوتاً): قرأها حفص بضم الباء (بُيوت) سواء أكانت معرفة بأل أم نكرة أم مضافة. وقرأها شعبة بكسر الباء (بِيوت) وأينما وقعت في القرآن الكريم [2].

(الْكِفَايَة) لَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَاهُ، وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ السَّكْتَ فِي ﴿عِوَجَا﴾ فَقَطْ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ شَيْئًا. بَلْ ذَكَرَ الْإِظْهَارَ فِي ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، وَ﴿بَلْ رَانَ﴾. (قُلْتُ): فَثَبَتَ فِي الْأَرْبَعَةِ الْخِلَافُ، عَنْ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقَيْهِ، وَصَحَّ الْوَجْهَانِ مِنَ السَّكْتِ وَالْإِدْرَاجِ عَنْهُ، وَبِهِمَا عَنْهُ آخُذُ. (وَوَجْهُ) السَّكْتِ فِي ﴿عِوَجَا﴾ قَصْدُ بَيَانِ أَنَّ قَيِّمًا بَعْدَهُ لَيْسَ مُتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ. فَيَكُونُ مَنْصُوبًا بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ (أَنْزَلَهُ قَيِّمًا) فَيَكُونُ حَالًا مِنَ الْهَاءِ فِي أَنْزَلَهُ وَفِي ﴿مَرْقَدِنَا﴾ بَيَانٌ أَنَّ كَلَامَ الْكُفَّارِ قَدِ انْقَضَى، وَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ، فَهُوَ إِمَّا مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِنْ كَلَامِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ فِي الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ وَفِي ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، وَ﴿بَلْ رَانَ﴾ قَصْدُ بَيَانِ اللَّفْظِ لِيَظْهَرَ أَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ مَعَ صِحَّةِ الرِّوَايَةِ فِي ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

(1) قال ابن الجزري في النشر 21/2: (فَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْإِظْهَارُ مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِ هَاءَ سَكْتٍ، كَمَا حُكِيَ عَدَمُ النَّقْلِ فِي ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾، وَقَالَ مَكِّيٌّ فِي تَبْصِرَتِهِ: يَلْزَمُ مَنْ أَلْقَى الْحَرَكَةَ فِي ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ أَنْ يُدْغِمَ ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَجْرَاهَا مُجْرَى الْأَصْلِ حِينَ أَلْقَى الْحَرَكَةَ، وَقَدَّرَ ثُبُوتَهَا فِي الْوَصْلِ. قَالَ: وَبِالْإِظْهَارِ قَرَأْتُ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ وَهُوَ الصَّوَابُ – إِنْ شَاءَ اللَّهُ –. قَالَ أَبُو شَامَةَ يَعْنِي بِالْإِظْهَارِ أَنْ يَقِفَ عَلَى ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ وَقْفَةً لَطِيفَةً. وَأَمَّا إِنْ وَصَلَ فَلَا يُمْكِنُ غَيْرُ الْإِدْغَامِ أَوِ التَّحْرِيكِ قَالَ وَإِنْ خَلَا اللَّفْظُ مِنْ أَحَدِهِمَا كَانَ الْقَارِئُ وَاقِفًا وَهُوَ لَا يَدْرِي لِسُرْعَةِ الْوَصْلِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ وَفِي قَوْلِهِ ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ خُلْفٌ. وَالْمُخْتَارُ فِيهِ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا اجْتُلِبَتْ لِلْوَقْفِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُوصَلَ، فَإِنْ وُصِلَتْ فَالِاخْتِيَارُ الْإِظْهَارُ لِأَنَّ الْهَاءَ مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا فِي النِّيَّةِ لِأَنَّهَا سِيقَتْ لِلْوَقْفِ. وَالثَّانِيَةُ مُنْفَصِلَةٌ مِنْهَا فَلَا إِدْغَامَ (قُلْتُ): وَمَا قَالَهُ أَبُو شَامَةَ أَقْرَبُ إِلَى التَّحْقِيقِ، وَأَحْرَى بِالدِّرَايَةِ وَالتَّدْقِيقِ ؛ وَقَدْ سَبَقَ إِلَى النَّصِّ عَلَيْهِ أُسْتَاذُ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ فِي جَامِعِهِ: فَمَنْ رَوَى التَّحْقِيقَ، يَعْنِي التَّحْقِيقَ فِي ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي﴾ لَزِمَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ وَقْفَةً لَطِيفَةً فِي حَالِ الْوَصْلِ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ؛ لِأَنَّهُ وَاصِلٌ بِنِيَّةِ الْوَاقِفِ فَيَمْتَنِعُ بِذَلِكَ مِنْ أَنْ يُدْغِمَ فِي الْهَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا. قَالَ وَمَنْ رَوَى الْإِلْقَاءَ لَزِمَهُ أَنْ يَصِلَهَا وَيُدْغِمَهَا فِي الْهَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا لِأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالْحَرْفِ اللَّازِمِ الْأَصْلِيِّ انْتَهَى وَهُوَ الصَّوَابُ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ –).

(2) هما لغتان للعرب. وذلك في (البقرة: 189)، و(آل عمران: 49، 154)، و(النساء: 15)، و(الأعراف: 74)، و(يونس: 87)، و(الحجر: 82)، و(النحل: 68 و 80)، و(النور: 27 و 29 و 36 و 61)، و(الشعراء: 149)، و(النمل: 52)، و(العنكبوت: 41)، و(الأحزاب: 13 و 33 و 34)، و(الزخرف: 33 و 34)، و(الحشر: 2)، و(الطلاق: 1).

2. (رءوف): قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بقصر الهمزة وحذف الواو المدية (رؤف) [1].

3. (خطوات): قرأها حفص بضم الطاء (خُطُوات). وقرأها شعبة بإسكان الطاء (خُطْوات) [2].

4. (هزواً): قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا) [3].

5. (جزءاً): قرأها حفص بضم الجيم وإسكان الزاي (جُزْءاً)، وقرأها شعبة بضم الجيم والزاي (جُزُءاً) [4].

6. (ميت)، (الميت): قرأها حفص بتشديد الياء وكسرها (ميِّت)، (الميِّت) معرفة ومنكرة، وقرأها شعبة بإسكان الياء مخففة (ميْت)، (الميْت) [5].

7. (رضوان): قرأها حفص بكسر الراء (رِضوان)، وقرأها شعبة بضم الراء (رُضوان) [6]. وأما قوله تعالى: ﴿مَنْ اتَّبعَ رِضْوَانَهُ﴾ في (المائدة: 16)، فقد وافق شعبة حفصاً في كسر رائها [7].

8. (زكريا): قرأها حفص بالقصر من غير همزة (زكريا)، وقرأها شعبة بإضافة همزة بعد الإلف (زكرياء) مع المد [8].

---

(1) هما لغتان، وذلك في (البقرة: 143 و 207)، و(آل عمران: 30)، و(التوبة: 117 و 128)، و(النحل: 7 و 47)، و(الحج: 65)، و(النور: 20)، و(الحديد: 9)، و(الحشر: 10).

(2) هما لغتان، وذلك في (البقرة: 168 و 208)، و(الأنعام: 142)، و(النور: 21).

(3) وذلك في (البقرة: 231)، و(المائدة: 57 و 58)، و(الكهف: 56 و 96)، و(الأنبياء: 36)، و(الفرقان: 41)، و(لقمان: 6)، و(الجاثية: 9).

(4) وذلك في (البقرة: 260)، و(الحجر: 44)، و(الزخرف: 15).

(5) وذلك في (آل عمران: 27)، و(الأنعام: 27)، و(الأعراف: 57)، و(يونس: 31)، و(الروم: 19)، و(فاطر: 9).

(6) هما لغتان، وذلك في (آل عمران: 15 و 162 و 174)، و(المائدة: 2)، و(التوبة: 21 و 72 و 109)، و(محمد: 28)، و(الفتح: 29)، و(الحديد: 20 و 27)، و(الحشر: 8).

(7) ينظر: النشر في القراءات العشر 2/179.

(8) هما لغتان لأهل الحجاز، وذلك في (آل عمران: 37 و 38)، و(الأنعام: 58)، و(مريم: 2 و 7)، و(الأنبياء: 89).

9. (مبينة)، (مبينات): قرأها حفص بكسر الياء المشددة (مبيِّنة)، (مبيِّنات)، وقرأها شعبة بفتح الياء المشددة (مبيَّنة)، (مبيَّنات) [1].

10. (الغيوب): قرأها حفص بضم الغين (الغُيوب)، وقرأها شعبة بكسر الغين (الغِيوب) [2].

11. (مكانتكم)، (مكانتهم): قرأها حفص بالإفراد (مكانتكم)، و(مكانتهم)، وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد النون على الجمع (مكاناتكم)، (مكاناتهم) [3].

12. (تذكرون): قرأها حفص بتخفيف الذال (تذكَّرون) على حذف إحدى التاءين لأن الأصل (تتذكرون)، وقرأها شعبة بتشديد الذال (تذَّكَّرون) فأدغم التاء في الذال [4].

13. (تلقف): قرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف (تَلْقَف)، وقرأها شعبة بفتح اللام وتشديد القاف (تلَقَّف) [5].

(نوحي إليهم): قرأها حفص بالنون وكسر الحاء (نُوحِي إليهم)، وقرأها شعبة بالياء وفتح الحاء وأبدل الياء بعد الحاء ألفاً (يُوحَى إليهم) [6].

14. (يا بني): أينما وردت في القرآن الكريم حيث قرأها حفص بفتح الياء (يا بُنَيَّ)، وقرأها شعبة بالكسر (يا بُنِيِّ) [7]. إلاَّ موضعاً واحداً وافق شعبة حفصاً على الفتح وهو في (هود: 42) [8].

15. (عيون): قرأها حفص بضم العين فيها (عُيون)، وقرأها شعبة بكسر العين (عِيون) [9].

---

(1) وذلك في (النساء: 19)، و(النور: 34 و 46)، و(الأحزاب: 30)، و(الطلاق: 1 و 11).

(2) هما لغتان، وذلك في (المائدة: 109 و 116)، و(التوبة: 78)، و(مريم: 7).

(3) وذلك في (الأنعام: 135)، و(هود: 93 و 121)، و(الزمر: 39)، و(يس: 67).

(4) وذلك في (الأنعام: 153)، و(الأعراف: 3 و 57)، و(يونس: 3)، و(هود: 24 و 30)، و(النحل: 17 و 90)، و(المؤمنون: 85)، و(النور: 1 و 27)، و(النمل: 62)، و(الصافات: 155)، و(الجاثية: 23)، و(الذاريات: 49)، و(الواقعة: 62)، و(الحاقة: 42).

(5) وذلك في (الأعراف: 117)، و(طه: 69)، و(الشعراء: 45).

(6) وذلك في (يوسف: 109)، و(النحل: 43)، و(الأنبياء: 7 و 25).

(7) هما لغتان، وذلك في (يوسف: 5)، و(لقمان: 13 و 16 و 17)، و(الصافات: 102).

(8) ينظر: التبصرة ص 235، والنشر في القراءات العشر: 217/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 256.

(9) هما لغتان، وذلك في (الحجر: 45)، و(الشعراء: 57 و 134 و 147)، و(يس: 34)، و(الدخان: 25 و 52)، و(الذاريات: 15)، و(القمر: 12)، و(المرسلات: 41).

(متَّ)، (متْنا)، (متُّم): قرأها حفص بكسر الميم (مِتَّ)، (مِتْنا)، (مِتُّم)، وقرأها شعبة بضم الميم (مُتَّ)، (مُتْنا)، (مُتُّم) [1]. ووافق حفص شعبة في موضعي (آل عمران: 157 و 158) في ضم الميم [2].

16. (كسفاً): قرأها حفص بفتح السين (كِسَفاً)، وقرأها شعبة بإسكان السين (كِسْفاً) [3]. أما في (الإسراء: 92)، فقد وافق شعبة حفصاً بفتح السين، وأما في (الطور: 44)، فقد وافق حفص شعبة بإسكان السين.

17. (لؤلؤ): قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى (لؤلؤ)، وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية (لولؤ) ولا إبدال لهما في الثانية [4].

المطلب الثاني:

المقطوع والموصول

المقطوع: هو عبارة عن الموضع الذي تقطع فيه كلمة معينة عند الحاجة أثناء القراءة.

والموصول: هو الموضع الذي لا يجوز القطع فيه، بل لا بد من الوصل أثناء القراءة، ولا بد للقارئ من معرفتها.

أجمع أهل الأداء ومنهم عاصم على لزوم إتباع رسم المصحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراراً، ولكن قد يضطر القارئ على قطع كلمة للحاجة الضرورية كضيق النفس، أو اختبار، أو تعريف لا غير، وغير هذا لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شيء من ذلك اختياراً لقباحته.

وفي القرآن الكريم كلمات يجوز فيها القطع وحسب ما هو مرسوم اضطراراً وعدد هذه الكلمات تسع عشرة كلمة.

---

(1) وذلك في (مريم: 23 و 66)، و(الأنبياء: 34)، و(المؤمنون: 35 و 82)، و(الصـــافات: **16** و **53**)، و(ق: **3**)، و(الواقعة: **47**).

(2) ينظر: التبصرة ص **183**، والنشر في القراءات العشر: **182/2**، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص **181**.

(3) وذلك في (الشعراء: 187)، و(سبأ: 9).

(4) هما لغتان، وذلك في (الحج: 23)، و(فاطر: 33)، و(الطور: 24)، و(الرحمن: 22)، و(الإنسان: 19).

قال ابن الجزري في متن الجزرية عن المقطوع والموصول ما يأتي[1]:

(وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لا مَعَ مَلْجَأَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لا يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا على

أن لا يقولوا لا إله إن ما بالرعد كالمفتوح صِلْ وَعَنْ مَا

نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا وَأَنْ لَمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

الانْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الانْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا أُوحِيَ أَفَضْتُمُ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كَلَا تَنْزِيلُ شعراء وغيرها صِلَا

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ تحين في الإمام وصلا ووهلا

ووزنزهم كالوهم صل كذا من أل ويا وها لا تفصل)

وتفصيل ذلك:

1. (أَنْ لا): تقطع (أَنْ) عن (لا) وهي في القرآن في عشرة مواضع: في الأعراف: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ (105) ، و﴿أَنْ لاَ يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ (169)، وفي التوبة: ﴿وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ﴾ (118)، وفي هود: ﴿وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ (14) و﴿أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللهَ﴾ (26)، وفي الحج: ﴿أَنْ لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً﴾ (26)، وفي يس: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي ءَادَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ (60) وفي الدخان: ﴿وَأَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللهِ﴾ (19)، وفي الممتحنة: ﴿عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً﴾ (12)، وفي القلم: ﴿أَنْ لاَ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ (24)، وفي هذه العشرة بالقطع اتفاقاً، وهناك آية

---

(1) المقدمة الجزرية ص 20.

في سورة الأنبياء: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ (87)، ففيها قولان القطع والوصل، وكلاهما صحيح بأيهما عمل فهو يجوز.

2. (إِنْ مَا): تقطع (إِنْ) عن (ما) في موضع واحد في القرآن في سورة الرعد: ﴿وَإِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ (40).

3. (عَنْ مَا): تقطع (عن) عن (ما) في موضع واحد في القرآن في سورة الأعراف: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (166).

4. (مِنْ مَا): تقطع (مِنْ) عن (ما) في موضعين في النساء: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (25)، وفي الروم: ﴿هَل لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (28)، وأما الآية (10) من سورة (المنافقون): ﴿وَأَنْفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ففيها خلاف بين القطع والوصل.

5. (أَمْ مَنْ): تقطع (أَمْ) عن (من) في أربعة مواضع في القرآن الكريم: في النساء: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ (109)، وفي التوبة: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (109)، وفي الصافات: ﴿أم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ (11)، وفي فصلت: ﴿أَم مَّن يَأْتِي ءَامِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (40).

6. (حَيْثُ مَا): تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين في القرآن الكريم وهما في البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (144) و﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (150).

7. (أَنْ لَم): تقطع (أَنْ) عن (لَم) في جميع مواضعها في القرآن الكريم وأينما وردت.

8. (إِنَّ ما): همزة مكسورة ونون مشددة مفتوحة، تقطع (إِنَّ) عن (مَا) في موضع واحد في القرآن الكريم في الأنعام: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآت﴾ (134). وموضع الخلاف بين القطع والوصل في النحل الآية (95) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

9. (أَنَّ ما): همزة مفتوحة ونون مشددة مفتوحة، تقطع (أَنَّ) عن (مَا) بموضعين في الحج: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ (62)، وفي لقمان: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ (30). وموضع الخلاف بين القطع والوصل في سورة الأنفال الآية (41) قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شيءٍ﴾ والوصل أولى.

10. (كُلّ مَا): تقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد في القرآن الكريم اتفاقاً في سورة إبراهيم: ﴿وَءَاتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (34). ووقع الخلاف في أربعة مواضع في النساء: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ (91)، وفي الأعراف: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾

(38)، وفي (المؤمنون): ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ (44)، وفي الملك: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (8).

11. (بِئْس ما): تقطع (بئس) عن (ما) في جميع القرآن ما عدا موضعين فبالوصل وهما: في سورتي البقرة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (90)، وفي الأعراف: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ (150). ووقع الخلاف في موضع واحد في البقرة الآية (93) فقط هو قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾.

12. (في ما): تقطع (في) عن (ما) في موضع واحد في سورة الشعراء: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَامِنِينَ﴾ (146)، ووقع الخلاف في عشرة مواضع: في البقرة: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ (240)، وفي المائدة: ﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ (48)، وفي الأنعام: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ (145) و﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ (165)، وفي الأنبياء: ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ (102)، وفي النور: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (14)، وفي الروم: ﴿هَل لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (28)، وفي الزمر: ﴿إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (3) و ﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (46)، وفي الواقعة: ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (61).

13. (أَيْنَ ما): تقطع (أَيْنَ) عن (ما) في جميع المواضع في القرآن الكريم ما عدا موضعين فبالوصل وهما في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ (115)، والنحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (76). ووقع الخلاف بين القطع والوصل في ثلاثة مواضع في النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (78)، والشعراء: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (92)، والأحزاب: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ (61).

14. (أَنْ لن): همزة مفتوحة ونون ساكنة، تقطع (أَنْ) عن (لن) في جميع المواضع في القرآن ما عدا موضعين فبالوصل وهي في الكهف: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾ (48)، والقيامة: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (3).

15. (كي لا): تقطع (كي) عن (لا) في جميع المواضع في القرآن الكريم ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي في آل عمران: ﴿لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (153)، وفي الحج: ﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ (5)، وفي الأحزاب: ﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ (50)، وفي

الحديد: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (23).

16. (عن مَنْ): تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط في القرآن الكريم وهما في النور: ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ (43)، وفي النجم: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيا﴾ (29).

17. (يَوْمَ هُمْ): تقطع (يَوْمَ) عن (هم) في موضعين في القرآن الكريم وهما في غافر: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ (16)، وفي الذاريّات: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفتَنُونَ﴾ (13).

18. (مَا لِ): تقطع (ما) عن (اللام) في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي في النساء: ﴿فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفقَهُونَ حَدِيثاً﴾ (78)، وفي الكهف: ﴿وَيَقُولُونَ يَاوَيلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلا كَبِيرةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾ (49)، وفي الفرقان: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ﴾ (7)، وفي المعارج: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (36).

فأما (ما) فيجوز الوقف عليها لأنها مفصولة لفظاً وحكماً كما اختاره ابن الجزري في النشر. وأما (اللام) فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطاً وهو الأظهر قياساً، ويحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما في النشر، ثم إذا وقف على (ما) أو (اللام) اضطراراً أو اختباراً بالموحدة امتنع الابتداء بقوله تعالى (هذا)، وإنما يبتدأ ب (فما ل هؤلاء) [1].

19. (لاَتَ حِينَ): تقطع (لات) عن (حين) في موضع واحد في القرآن وهو في سورة ص: ﴿وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (3).

ملاحظة: تقرأ بالوصل: (هاء التنبيه) كما في (هؤلاء)، (ياء النداء) كما في (يا أيها)، (وال التعريف) كما في (الأرض)، (ربما)، (نعما)، (مهما)، (يومئذ)، (كأنما)، (ويكأن)، (حينئذ)، (إلياس). أما (إل ياسين) فتقطع كما في سورة الصافات: ﴿سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ (130).

(1) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 192. وقال القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 153: (قال ابن الجزري والصواب جواز الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء انتهى. واعلم أنه لا يجوز الوقف على ما أو اللام إلّا اختباراً بالموحدة أو اضطراراً فقط، فإذا وقف على ما أو اللام في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام أو هؤلاء لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ والمجرور عن الجار).

المبحث الثالث:

فرش المصحف على قراءة عاصم، التكبير، وأوجهه

المطلب الأول: فرش المصحف على قراءة عاصم وأوجه الخلاف بين راوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية.

المطلب الثاني: أحكام التكبير وأوجهه.

المطلب الأول:

فرش المصحف على قراءة عاصم (رحمه الله) وأوجه الخلاف بين راوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية

(1) ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ مكيةٌ [1] وَآياتُها سَبْعٌ﴾ [2]

لا يوجد خلاف بين حفص وشعبة.

﴿الْجُزْءُ الأَوْلُ﴾
(2) ﴿سُورَةُ الْبَقَرَةِ مدنِيةٌ [3] وَآياتُهَا مائَتانِ وَستٌ وثمانُونَ﴾

• (آية 51) ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (اتَّخَتُّمُ) [4].

---

(1) سورة الفاتحة مكية في قول ابن عباس وقتادة، ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء، وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والصحيح الأول. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 118، وتحقيق البيان في عدّ آي القرآن ص 4، ومرشد الخلان ص 49.

(2) عدد آياتها سبع آيات فقد قرأ عاصم البسملة آية منها حسب رسم المصحف، وقرأ الآية السابعة من إلى نهايتها ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. ينظر: مرشد الخلان في عد آي القرآن ص 49.

(3) سورة البقرة مدنية. ينظر: تفسير القرطبي 152/1.

(4) تدغم الذال بالتاء إدغاماً متجانساً، والإدغام المتجانس معناه: حرفان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة.

• (آية 67) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا) [1].

• (آية 80) ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (اتَّخَتُّمُ).

• (آية 85) ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (عَمَّا يَعْمَلُونَ) [2].

• (آية 92) ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾: قرأها حفص بالإظهار من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (اتَّخَتُّمُ).

• (آية 97) ﴿لِجِبْرِيلَ﴾: قرأها حفص بكسر الجيم والراء بلا همز. وقرأها شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة (لِجَبْرَئِلَ) [3].

• (آية 98) ﴿وَجِبْرِيلَ﴾: قرأها حفص بكسر الجيم والراء بلا همز. وقرأها شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة (وَجَبْرَئِلَ).

﴿وَمِيكَالَ﴾: قرأها حفص من غير همز ولا ياء. وقرأها شعبة بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنة بعدها مع المد (وَمِيكَائِيلَ) [4].

• (آية 124) ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: قرأها حفص بإسكان الياء مع حذفها لالتقاء الساكنين. وقرأها شعبة بفتحها (عَهْدِيَ).

---

(1) بسكون الزاي وضمها – أي سَخِر – من باب (هَزِئَ) منه وبكسر الزاي (يَهْزَأُ) (هُزْءًا) و(هُزُؤا) فأبدل حفص الهمز واواً تخفيفاً، بينما ضمها شعبة مع الهمز وصلاً ووقفاً. ينظر: مختار الصحاح مادة (ه ز ء) ص 694، النشر في القراءات العشر 162/2.

(2) إذا كانت بتاء الخطاب فتعطف على ﴿تَقْتُلُونَ﴾ و﴿تُخْرِجُونَ﴾، وبياء الغيب، فتعطف إلى ﴿يُرَدُّونَ﴾، وجاء في الإتحاف ص 141: بالغيب موافقة لقوله﴿اشْتَرَوُا﴾ وبالخطاب مناسبة لقوله ﴿أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾.

(3) قراءة حفص بكسر الجيم والراء من غير همز لغة أهل الحجاز، وقراءة شعبة (وَجَبْرَئِل) على وزن (جَبْرَعِل) يُهْمَزُ ولا يُهْمز. ينظر: مختار الصحاح ماد (ج ب ر) ص 91، والتبصرة في القراءات السبع ص 158.

(4) قراءة حفص ﴿وَمِيكَالَ﴾ كمثقال على وزن مفعال وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة شعبة (ميكَائيل) مهموز وغير مهموز اسم قيل (ميكا) أضيف إلى (ايل) أيضاً لغة. ينظر: مختار الصحاح مادة (م ك ا) ص 631، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 144.

• (آية 125) ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وبإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكان الياء وصلاً ووقفاً (بَيْتِيْ).

• (آية 140) ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَقُولُونَ) [1].

﴿الْجُزْءُ الثَّانِي﴾

• (آية 143) ﴿لَرَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بحذفها بعد الهمزة (لَرؤف) [2].

• (آية 168) ﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأها حفص بضم الطاء بعد الخاء. وقرأها شعبة بإسكانها (خُطْوَات) [3].

• (آية 177) ﴿لَيْسَ الْبِرَّ﴾: قرأها حفص بنصب الراء بعد الباء. وقرأها شعبة برفعها (البِرُّ) [4].

• (آية 182) ﴿مِنْ مُوصٍ﴾: قرأها حفص بإسكان الواو وتخفيف الصاد. وقرأها شعبة بفتح الواو وتشديد الصاد (مُوَصٍّ) [5].

• (آية 185) ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾: قرأها حفص بإسكان الكاف وتخفيف الميم. وقرأها شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم (وَلِتُكَمِّلوا) [1].

---

(1) قرأها حفص بتاء الخطاب بأنه عطف باللفظ على معنى الخطاب في قوله أتحاجوننا أم تَقولُونَ قل أأنتم فَأتى بالْكلَـام على سِيَاقه. وقرأها شعبة بياء الغيب على أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لمن قال ذلك لا للنبي فأخبر عنهم بما قالوه. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 89.

(2) قرأها حفص بواو مدية بعد الهمز (رَؤُوف) على وزن مفعول، وقرأها شعبة بحذف الواو المديو (رَءُف) بالقصر على وزن فَعُل، وهما لغتان من كلام العرب. ينظر: مختار الصحاح مادة (ر أ ف) ص 226، والنشر في القـراءات العشـر 168/2.

(3) (خُطُوات) و(خُطْوات) بالضم لغة أهل الحجاز، وإسكان الطاء لغة تميم. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القـراءات الأربعة عشر ص 154.

(4) قرأها حفص بالفتح على النصب خبراً و(أَنْ تُوَلُّوا) اسـم ليس، وقرأها شعبة بالرفع على أنها اسم ليس و(أَنْ تُوَلوا) الخبر. ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن ص 32، ومشكل إعراب القرآن 117/1.

(5) هما لغتان من (وصى) و(أوصى). ينظر بتوسع: مختار الصحاح، مادة (و ص ى) ص 725، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 154، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 93، واللغات في القرآن ص 21.

• (آية 189) ﴿الْبُيُوتَ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسر الباء (البِيُوتَ) [2].

• (آية 207) ﴿رَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمز. وقرأها شعبة بحذف الواو بعد الهمز (رؤف).

• (آية 208) ﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأها حفص بضم الطاء بعد الخاء. وقرأها شعبة بإسكانها (خُطْوَات).

• (آية 218) ﴿رَحْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 222) ﴿يَطْهُرْنَ﴾: قرأها حفص بسكون الطاء وضم الهاء مخففة. وقرأها شعبة بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما (يَطَّهَّرن) [3].

• (آية 231) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

﴿نِعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 236) ﴿قَدَرُهُ﴾ (معاً): قرأهما حفص بفتح الدال بعد القاف فيهما. وقرأهما شعبة بإسكانهما (قَدْرُهُ) [4].

• (آية 238) ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾: قرأها حفص بنصب التاء بعد الياء المشددة. وقرأها شعبة برفعها (وَصِيَّةٌ) [1].

---

(1) قرأها حفص بإسكان الكاف وتخفيف الميم على أنه جعل عقد شهر رمضان عقداً واحداً ودليله قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أكملت لكم دينكُمْ﴾، وقرأها شعبة بالتشديد للمبالغة في إكمال عدة شهر رمضان. ينظر: التبصرة ص 164، والنشر في القراءات العشر 170/2، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 93.

(2) (البُيوت) بضم الباء، وبكسر الباء (البِيوت) هما لغتان. ينظر: مختار الصحاح، مادة (ب ي ت) ص 70، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 155.

(3) بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه إدغام التاء في الأصل في الطاء، وصيغة التشديد تفيد وجوب المبالغة في طهر النساء من الحيض لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، أما قراءة التخفيف فلا تفيد المبالغة، والروايتان تحكمان بأن الحائض لا يقربها زوجها حتى يحصل أصل الطهر، وذلك بانقطاع الحيض، وكذلك لا يقربها زوجها أيضا إلَّا إن بالغت في الطهر وذلك بالاغتسال، فلا بد من الطهرين كليهما في جواز قربان الزوجة، وهو مذهب الشافعي ومن وافقه. ينظر: مناهل العرفان 104/1، والنشر في القراءات العشر 171/2، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 96.

(4) (القَدَر)، (القَدْر) بالفتح والسكون يعني: الطاقة، وهي مبلغ الشيء والتسكين أكثر ويماثله ويساويه، والتحريك أعلى، أو هو الاسم، والتسكين للمصدر كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الأنعام: 91)، و(الزمر: 67)، وقيل هما لغتان. ينظر: مختار الصحاح، مادة (ق د ر) ص 523، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 98.

• (آية 245) ﴿وَيَبْسُطُ﴾: قرأها حفص بالسين. وقرأها شعبة بالصاد (وَيَبْصُطُ) [2].

(1) قرأها حفص بالنصب على أنها مفعول مطلق تقديره (يوصون وصية) وقرأها شعبة بالرفع على أنها مبتدأ خبره (لأَزْوَاجِهِم). ينظر: مشكل إعراب القرآن 117/1، وجاء في معجم إعراب ألفاظ القرآن ص 49 (وصيةً) بالنصب مفعول به لفعل وفاعل محذوف.

(2) قرأها حفص بالسين،، وقرأها شعبة بالصاد، وهما لغتان بمعنى واحد. ينظر: النشر في القراءات العشر 172/2.

﴿الْجُزْءُ الثَّالِثُ﴾

• (آية 260) ﴿جُزْءاً﴾: قرأها حفص بإسكان الزاي مع تنوين الهمز. وقرأها شعبة بضم الزاي مع تنوين الهمز (جُزُءاً) [1].

• (آية 271) ﴿فَنِعِمَّا﴾: قرأها حفص بكسر النون والعين معاً. وقرأها شعبة بوجهين:

الأول: ﴿فَنِعِمَّا﴾ كسر النون واختلاس كسرة العين.

والثاني: ﴿فَنِعْمَّا﴾ كسر النون وإسكان العين [2].

﴿وَيُكَفِّرُ﴾: قرأها حفص بالياء ورفع الراء. وقرأها شعبة بالنون ورفع الراء (وَنُكَفِّرُ) [3].

• (آية 279) ﴿فَأْذَنُوا﴾: قرأها حفص بإسكان الهمزة وفتح الذال. وقرأها شعبة بفتح الهمزة وألف بعدها على البدل مع كسر الذال (فآذِنوا) [4].

---

(5) هما لغتان بمعنى واحد، والجزء: البعض، ويفتح، والجمع (أجزاء) وبالضم معروف. يراجع: (هزواً): الآية: 67 من نفس السورة. ينظر: النشر في القراءات العشر 2/ 174.

(2) (نِعْمَ) فعل ماضٍ لا يتصرف لأنه يستعمل للحال بمعنى الماضي فهو بمعنى المدح وفيه أربع لغات: الأصل (نَعِم) فتتبع الكسرة الكسرة ثم تطرح الكسرة الثانية (نِعْمَ) بكسر النون، وإن شئت قلت (نَعْمَ) بفتح النون، وإن شئت قلت (نِعْمَتْ المرأة هند). وأصلها (فنعم ما) أدغم الميم بالميم فأصبحت ﴿فَنِعْمَا﴾ للتخفيف. فقرأها حفص (نِعِم) بكسر النون والعين إتباعا لكسر العين وهي لغة هديل، واختلف عن شعبة فروي عنه بكسر النون واختلاس كسرة العين – أي أخفاها – فراراً من الجمع بين ساكنين وهذا الوجه هو الذي ذكره الشاطبي في البيت (536): (بِعِمَّا مَعاً في النون كما شَفَا.... وإخفاءً كسرِ العينِ صِيغَ بِهِ حُلَا). والوجه الثاني لشعبة بكسر النون وإسكان العين وهو صحيح رواية ولغة وعليه أهل الأداء وقد ذكره الداني في التيسير فلا يضر عدم ذكره في الشاطبية، قال في النشر: (والوجهان صحيحان في الشاطبية). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 165، ومشكل إعراب القرآن 141/1، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 105.

(3) قرأها حفص بالياء ورفع الراء والفاعل ضمير يعود على الله تعالى تقديره هو، وقرأها شعبة بالنون والرفع على الاستئناف لا محل له من الإعراب، والواو عطف جملة على جملة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 165، ومشكل إعراب القرآن 141/1.

(4) قرأها حفص بوصل الهمزة وفتح الذال أمر من (أذن) بالشيء إذ علم به، وقرأها شعبة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال من (آذنه) بكذا – أي أعلمه – كقوله تعالى ﴿آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ (الأنبياء: 109). ينظر: فتح القدير 449/1.

(3) ﴿سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآياتُهَا مَائتَان﴾

● (الآيتان 1 و2) ﴿الم ● اللهُ﴾: قرأها عاصم بإسقاط همزة لفظ الجلالة وصلاً، وتحريك الميم بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، وسبب اختيار التحريك بالفتح دون الكسر مع أن الأصل هو الكسر، وذلك منعاً من ترقيق لفظ الجلالة ولخفة الفتح، ويجوز حالة الوصل وجهان:

الأول: المد ست حركات نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالعارض.

والثاني: القصر حركتان اعتداداً بالعارض [2].

● (آية 15) ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: قرأها حفص بكسر الراء بعد الواو. وقرأها شعبة بضمها (ورُضْوَان) [3].

● (آية 20) ﴿وَجْهِيَ لِلذِّي﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً. وقرأها شعبة بإسكان الياء (وَجْهِي) [4].

● (آية 27) ﴿الْمَيِّتِ﴾ (معاً): قرأهما حفص بكسر الياء وتشديدها. وقرأها شعبة بإسكان الياء وتخفيفها (الْمَيْتِ) [5].

---

(1) سورة آل عمران مدنية بإجماع. ينظر: تفسير القرطبي 1/4.

(2) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 111.

(3) بالضم والكسر لغتان، وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 106 أنه قال: (قَوْله تَعَالَى ورضوان من الله يقْرَأ بِكَسْر الرَّاء وَضمّهَا فالحجة لمن كسرهَا أَنه مصدر وَالْأَصْل فِيهِ رضيت رضى ثمَّ زيدت الْألف وَالنُّون فَردَّتْ الْيَاء الى أَصْلهَا كَمَا كَانَ الأَصْل فِي كفران كفراً، وَلمن ضم حجتان أحداهما أَنه فرق بَين الاسْم والمصدر وَالثَّانِية أَن الضَّم فِي المصادر مَعَ زِيَادَة الْألف وَالنُّون أَكثر وَأشهر كَقَوْلِه فَلَا كفران لسعيه وَالشَّمْس وَالْقَمَر بحسبان فان قيل فان من قرا بِالضَّمِّ هَا هُنَا قَرَأَ بِالْكَسْرِ فِي قَوْله من اتبع رضوانه فَقل انما أَتَى باللغتين ليعلمك جوازهما).

(4) قرأها حفص بفتح الياء وقرأها شعبة بإسكانها والوجهان صحيحان، يقول الرازي في مختار الصحاح: 740 (بـاب الياء): (وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكراً كان أو أنثى كقولك ثوبي وغلامـي، إن شـئت فتحتهـا وإن شـئت سكنتها).

(5) مات يَمُوت ويَمَات أيضاً فهو (مَيّتٌ) و(مَيْت) مشدداً ومخففاً، وقوم (موتى) (وأموات) (ومَيِّتون) (وميْتون) مشدداً ومخففاً، ويستوي في المذكر والمؤنث قال تعالى ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً﴾ (الفرقان: 49) ولم يقل (مَيّتة)، و(الميْته) ما لم تلحقه الذكاة. ينظر: مختار الصحاح – مادة (م و ت) ص 639. وقال ابن خالويه: (قَوْله تَعَالَى وَتخرج الْحَيّ من الْمَيِّت يقْـرَأ بِالتَّشْدِيد وَالتَّخْفِيف فالحجة لمن شدد أَن الأَصْل فِيهِ عِنْد الْفراء ميوت وَعند سيبَوَيْهِ ميوت فَلَمَّا اجْتمعت الْوَاو وَالْيَـاء وَالسَّابِق مِنْهُمَا سَاكن قلبت الْوَاو يَاء وأدغمت فِي الْيَاء فالتشديد لأجل ذَلِك وَمثله صيب وَسيد وهين ولين وَالْحجَّة لمن خفف أَنه كره الْجمع بَين ياءين وَالتَّشْدِيد ثقيل فَخفف باختزال احدى الياءين اذ كَانَ اختزالها لَا يخل بِلَفْظ الاسْم وَلَـا يحِيل مَعْنَاهُ). ينظر: مختار الصحاح – مادة (م و ت) ص 639، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 107.

• (آية 30) ﴿رَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بحذف الواو المدية بعد الهمزة (رَؤُفٌ).

• (آية 35) ﴿امْرَأَتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 36) ﴿وَضَعَتْ﴾: قرأها حفص بفتح العين وإسكان التاء. وقرأها شعبة بإسكان العين وضم التاء (وَضَعْتُ) [1].

• (آية 37) ﴿وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا﴾: قرأها حفص (زكريا) بالقصر من غير همز. وقرأها شعبة بالمد مع الهمز ونصبه (زَكَرِياءَ) [2].

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾: قرأ حفص (زكريا) بالقصر من غير همز. وقرأها شعبة بالمد مع الهمز (زَكَرِياءُ) وكلاهما على رفعه.

• (آية 38) ﴿دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾: قرأها حفص (زكريا) بالقصر من غير همز. وقرأها شعبة بالمد مع الهمز (زَكَرِياءُ) وكلاهما على رفعه.

• (آية 49) ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسر الباء (بِيُوتِكُمْ).

• (آية 57) ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية بعد الفاء الأولى. وقرأها شعبة بالنون (فَنُوَفِّيهِمْ) [3].

• (آية 61) ﴿لَعْنَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 75) ﴿يُؤَدِّهِ ۦ إِلَيْكَ﴾ (معاً): قرأهما حفص بكسر الهاء فيهما مع المد للصلة الكبرى. وقرأهما شعبة بإسكان الهاء في الحالين من غير صلة (يُؤَدِّهْ) [4].

---

(1) ﴿وضعَتْ﴾ فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث والفاعل مضمر، و(وضعْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير تاء، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ففي (وضعتْ) بالسكون إخبار عنها، وفي (وضعتُ) بالضم هي التي أخبرت عن وضعها، وفي الحاليين إنَّ الله عالم بما وضعت. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 153/1، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 108، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 173.

(2) قرأ شعبة ﴿وكفَّلها زكريآءَ﴾ بالهمز والمد، ونصب ﴿زكرياء﴾ على أنه مفعول لكفلها، والفاعل (الله) والهاء لمريم، وقرأ حفص ﴿زَكَرِيَّا﴾ بالرفع على أنه فاعل، والقصر والمد لغتان عن أهل الحجاز. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 173، ومختار الصحاح – مادة (ز ك ر) ص 280.

(3) قرأها حفص بالياء تعود على ما بعدها قوله تعالى ﴿وَاللهُ لَا يحب الظَّالمين﴾، وقرأها شعبة بالنون على أنه رده على قوله تعالى ﴿فأعذبهم﴾. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 110.

(4) إسكان الهاء لغة ثابتة، وهذه الهاء يطلق عليها (هاء الكناية). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 176. وقال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 111 ما نصه: (قَوْله تَعَالَى ﴿يؤده إِلَيْك﴾ يقْرَأ بإشباع كسرة

• (آية 81) ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَى﴾: قرأها حفص بالإظهار من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (وَأَخَتُّمْ عَلَى).

• (آية 83) ﴿يَبْغُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تَبْغُونَ).

﴿يُرْجَعُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب مضمومة مع فتح الجيم. وقرأها شعبة بتاء الخطاب مضمومة مع فتح الجيم (تُرْجَعُونَ) [1].

﴿الْجُزْءُ الرَّابِعُ﴾

• (آية 97) ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾: قرأها حفص بكسر الحاء. وقرأها شعبة بفتحها (حَجُّ الْبَيْتِ) [2].

• (آية 103) ﴿نِعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 115) ﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾ ﴿يُكْفَرُوهُ﴾: قرأهما حفص بياء الغيب. وقرأهما شعبة بتاء الخطاب (وَمَا تَفْعَلُوا) (تُكْفَرُوهُ) [1].

الْهَاء وَلَفظ يَاء بعْدهَا وباختلاس الْحَرَكَة من غير يَاء وبإسكان الْهَاء من غير حَرَكَة فالحجة لمن أشْبع وأتى بِالْيَاء أَنه لما سَقَطت الْيَاء للجزم أفْضى الْكَلَام إِلَى هَاء قبلهَا كسرة فأشبع حركتها فَرد مَا كَانَ يجب فِي الأَصْل لَهَا وَالْحجّة لمن اختلس الْحَرَكَة أَن الأَصْل عِنْده يُؤَدِّيه إِلَيْك فَزَالَتْ الْيَاء للجزم وَبقيت الْحَرَكَة مختلسة على أصل مَا كَانَت عَلَيْهِ وَالْحجّة لمن أسكن أَنه لما أتصلت الْهَاء بِالْفِعْلِ اتِّصَالًا صَارَت مَعَه كبعض حُرُوفه وَلم ينْفَصل مِنْهُ وَكَانَ كالكلمة الْوَاحِدَة خففه بِإِسْكَان الْهَاء كَمَا خفف يَأْمُركُمْ وينصركم وَلَيْسَ بمجزوم وَقد عيب بذلك فِي غير مَوضِع عيب فَهَذَا أصل لكل فعل مجزوم اتَّصَلت بِهِ هَاء فَإِن كَانَ قبل الْهَاء كسرة فاكسره واختلس وأسكن وَإِن كَانَ قبل الْهَاء فَتْحَة فاضمم الْهَاء وَألْحق الْوَاو واختلس أَو أسكن).

(1) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 112 ما نصه: (قَوْله تَعَالَى ﴿أفغير دين الله يَبْغُونَ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ يُرجعُونَ﴾ يقرآن بِالْيَاءِ وَالتَّاء فالحجة لمن قرأهم بِالتَّاءِ أَنه أَرَادَ قل لَهُم يَا مُحَمَّد مُخَاطباً أفغير دين الله تبغون أَي تطلبون وَأَنْتُم عالمون أَنكُمْ إِلَيْهِ ترجعون، وَالْحجّة لمن قرا بِالْيَاءِ أَنه إِخْبَار من الْكفَّار كَأَن الله عز وجلّ عجب نبيه عَلَيْهِ السَّلَام مِنْهُم فَقَالَ لَهُ أفغير دين الله يَبْغُونَ مَعَ علمهمْ أَنهم إِلَيْهِ يرجعُونَ وَالْحجّة لمن قرأ الأول بِالْيَاءِ وَالثَّانِي بِالتَّاءِ أَنه فرق بَين الْمَعْنيين فَجعل الأول للْكفَّار وأشرك الْمُؤمنِينَ فِي الرُّجُوع مَعَهم وَهَذَا حذق بِالْقِرَاءَةِ وَمَعْرِفَة بمعانيها).

(2) الكسر والفتح لغتان، فالكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل العالية والحجاز وأسد. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 178.

- (آية 140) ﴿قَرْحٌ﴾: قرأها حفص بفتح القاف. وقرأها شعبة بضمها (قُرْحٌ) [2].
- (آية 145) ﴿نُؤْتِهِ ۦ مِنْهَا﴾ (معاً): قرأهما حفص بكسر الهاء فيهما مع الصلة. وقرأهما شعبة بإسكان الهاء من غير صلة (نُؤتهْ) [3].
- (آية 154) ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسر الباء (بِيُوتِكُمْ).
- (آية 157) ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) [4].
- (آية 162) ﴿اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾: قرأها حفص بكسر الراء بعد العين. وقرأها شعبة بضمها (رُضْوَان).
- (آية 172) ﴿الْقَرْحُ﴾: قرأها حفص بفتح القاف. وقرأها شعبة بضمها (الْقُرْحُ).
- (آية 174) ﴿وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾: قرأها حفص بكسر الراء بعد الواو. وقرأها شعبة بضمها (رُضْوَان).
- (آية 187) ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾ ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾: قرأهما حفص بتاء الخطاب. وقرأهما شعبة بياء الغيب (لَيُبَيِّنُنَّهُ) (وَلَا يَكْتُمُونَهُ) [5].

---

(1) قرأهما حفص بياء الغيب مراعاة لقوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ﴾ وهو إخبار عن الأمة القائمة، وهي قراءة ابن عباس، وقرأهما شعبة بتاء الخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾. ينظر: تفسير القرطبي 173/4، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 113.

(2) (قرح) بضم القاف أو فتحه لغتان كالضَّعْف والضُّعف، وقال بعضهم (القَرح) بالفتح الجِراح (والقُرْح) بالضم ألم الجراح، وقد نقله الزهري عنهم والفراء أيضاً، فالفتح لغة الحجاز والضم بلغة تميم. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ق ر ح) ص 527 (قرح)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 179، واللغات في القرآن ص 23.

(3) أسكن شعبة (الهاء) من غير صلة، وقرأ حفص الهاء بالكسر مع المد للصلة. التبصرة في القراءات السبع ص 180.

(4) قرأها حفص بياء الغيب التفاتاً أو راجعاً للكفار، وقرأها شعبة بتاء الخطاب جرياً على ﴿قَتَلْتُم﴾. ينظر: التبصرة ص 183، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 179.

(5) قرأها حفص بالخطاب على الحكاية إلى ﴿وَقُلْنَا لَهُم﴾، وقرأها شعبة بالغيب إسنادا لأهل الكتاب. ينظر: تفسير القرطبي: 296/4.

(4) ﴿سُورَةُ النِّسَاءِ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَسِتٌّ وَسَبْعُونَ﴾

- (آية 10) ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بضمها (وسَيُصْلَون) [2].
- (آية 11) ﴿يُوصِي بِهَا﴾: قرأها حفص بكسر الصاد وبعدها ياء مدية. وقرأها شعبة بفتح الصاد وبعدها ألف مدية (يُوصَى) [3].
- (آية 15) ﴿الْبُيُوتِ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسره (الْبِيُوت).
- (آية 19) ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء المشددة. وقرأها شعبة بفتحها (مُبَيَّنَةٍ) [4].

الْجُزْءُ الْخَامِسُ

- (آية 24) ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾: قرأها حفص بضم الهمزة وكسر الحاء. وقرأها شعبة بفتحهما (وَأَحَلَ) [5].
- (آية 25) ﴿أُحْصِنَّ﴾: قرأها حفص بضم الهمزة وكسر الصاد. وقرأها شعبة بفتحهما (أَحْصَنَّ) [6].
- (آية 58) ﴿نِعِمَّا﴾: قرأها حفص بكسر النون والعين. وقرأها شعبة بوجهين:

---

(1) سورة النساء مدنية إلَّا آيَةً وَاحِدَةً نَزَلَتْ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾. ينظر: تفسير القرطبي 1/5.

(2) قرأها حفص بفتح الياء بالبناء للفاعل من (صلى النار) لازمها، وقرأها شعبة بالضم بالبناء للمفعول من الثلاثي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 180.

(3) قرأها شعبة بفتح الصاد في الآيتين: (11) و (12) على أنه جعله فعل ما لم يسم فاعله و (بها) في محل رفع نائب فاعل، وقرأها حفص في الأولى بالكسر على أنه جعل الفعل للموصي – أي يوصي الموروث – و(بها) في محل نصب مفعول، وفي الثانية بالفتح لإتباع الأثر. ينظر: الحجة في القراءات السبع خالويه لابن ص 120.

(4) قراءة الفتح على أنه اسم مفعول من المتعدي، وقراءة الكسر على أنه اسم فاعل إما من بين المتعدي والمفعول محذوف أي مبنية حال مرتكبها، وإما من اللازم يقال بان الشيء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد أي ظهر. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 188.

(5) قرأها حفص بضم الهمزة بالبناء للمفعول، وقرأها شعبة بفتح الهمزة والحاء بالبناء للفاعل. ينظر: فتح القدير 675/1، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 188.

(6) قرأها حفص بضم الهمزة وكسر الصاد بالبناء للمفعول، وقرأها شعبة بفتح الهمزة والصاد بالبناء للفاعل. ينظر: فتح القدير 678/1.

الأول: ﴿فَنِعمَّا﴾ كسر النون واختلاس كسرة العين.

والثاني: ﴿فَنِعْمَّا﴾ كسر النون وإسكان العين [1].

- (آية 73) ﴿كَأَنْ لَمْ تَكُنْ﴾: قرأها حفص بالتاء الفوقية. وقرأها شعبة بالياء التحتية (يَكُنْ) [2].
- (آية 115) ﴿نُوَلِّهِ ىٰ مَا﴾ ﴿وَنُصْلِهِ ىٰ جَهَنَّمَ﴾: قرأهما حفص بكسر الهاء مع الصلة. وقرأهما شعبة بإسكان الهاء من غير صلة (نُوَلِّهْ) (وَنُصْلِهْ) [3].
- (آية 124) ﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء (يُدْخَلُونَ) [4].

﴿الْجُزْءُ السَّادِسُ﴾

- (آية 152) ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾: قرأها حفص بالياء. وقرأها شعبة بالنون (سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ) [5].

(5) ﴿سُورَةُ الْمَائِدَةُ مَدَنِيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَعِشْرُونَ﴾

- (آية 2) ﴿وَرِضْوَانًا﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضم الراء (وَرُضْوَانًا). ﴿شَنَآنُ﴾: قرأها حفص بفتح النون الأولى. وقرأها شعبة بإسكانها (شَنْآنُ) [7].
- (آية 6) ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: قرأها حفص بنصب اللام بعد الجيم. وقرأها شعبة بجرها (وَأَرْجُلِكُمْ) [1].

---

(1) تراجع سورة البقرة الآية (271).

(2) قال ابن خالوية في الحجة في القراءات السبع ص 125 ما نصه: (قَوْله تَعَالَى ﴿كَأَن لم تكن بَيْنكُم﴾ يقْرَأ بِالْيَاءِ وَالتَّاء وَقد قُلْنَا فِيمَن قَرَأَهُ وَمَا أشبهه بِالْيَاءِ أَنه أَقَامَ الْفَصْل مقَام عَلامَة التَّأْنِيث أَو أَن تأنيثه لَيْسَ بحقيقي أَو أَن الْمَوَدَّة والــود بِمَعْنى وَأَن من قَرَأَهُ بِالتَّاءِ أَتَى بِالْكَلَامِ على مَا أوجبه لَهُ من لفظ التَّأْنِيث).

(3) يراجع ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في (آل عمران: 75)، و﴿نُؤْتِهِ﴾ من نفس السورة الآية (145).

(4) قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء بالبناء للفاعل، وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء بالبنــاء للمفعــول. تفســير القرطبي: 380/5، وحجة القراءات لابن زنجلة ص 212، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 127.

(5) قرأها حفص بالياء والضمير لله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ﴾ وقرأها شعبة بنون العظمة. ينظر: التبصرة ص 195، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 195.

(6) سورة المائدة مدنية بإجماع العلماء. تفسير القرطبي 30/6.

(7) قراءة الفتح والسكون: وهي (شَنْئَتُهُ)، فأنا أَشنَؤُهُ شَنَآنا، الشَّنْءُ: البغضة، وهي الشَّــنْآن، والشَّــنَآن، والشــنْآن، والشَّنائية، والشَّناءة: البغض السيء الخلق، وهي شَنَآنة، وشنْأي، وهما بمعنى واحد، ينظر: مختار الصحاح – مادة (ش ن أ) ص 348.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- (آية 8) ﴿شَنَآنُ﴾: قرأها حفص بفتح النون الأولى. وقرأها شعبة بإسكانها (شَنْآنُ).
- (آية 11) ﴿نعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 16) ﴿مَنْ اتَّبعَ رِضْوَانَهُ﴾: وافق حفص شعبة في كسر الراء [2].
- (آية 28) ﴿بَسَطْتَ﴾: قرأها عاصم بإدغام الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً لبقاء صفة الإطباق في الطاء [3].

﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً. وقرأها شعبة بإسكانها مع المد للمنفصل (يَدِي إِلَيْكَ).

- (آية 57) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).
- (آية 58) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).
- (آية 67) ﴿رِسَالَتَهُ﴾: قرأها حفص من غير ألف مع فتح التاء على التوحيد. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع (رِسالاته) [4].

---

(1) قراءة حفص بالنصب يفيد طلب غسلها، لأن العطف يكون على ﴿وُجُوهَكُم﴾، وقراءة شعبة بالجر يفيد طلب مسحها لأن العطف يعود على ﴿رُؤُوسِكُم﴾ المجرور وهو ممسوح، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسح للابس الخف وأن الغسل يجب على مَنْ لا يلبس الخف، أو المسح منسوخ بالغسل ينظر: تفسير ابن كثير 24/2 وما بعدها.

(3) ينظر: النشر في القراءات العشر 179/2. قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 107: (فإن قيل فإن من قرا بِالضَّمِّ هَا هُنَا قَرَأَ بِالْكَسْرِ فِي قَوْله ﴿مَنْ اتَّبعَ رِضْوَانَهُ﴾ فَقل انما أَتَى باللغتين ليعلمك جوازهما).

(3) الإدغام الناقص يعني: ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته.

(4) قراءة حفص بالتوحيد على أنه جعل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. وقراءة شعبة بالجمع على أنه جعل كل وحي رسالة، فالاختيار في قوله ﴿حَيْثُ يَجْعَل رِسَالَته﴾، والْجمع لقوله مثل ﴿مَا أُوتِيَ رسل اللهِ﴾. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 133.

﴿الْجُزْءُ السَّابِعُ﴾

- (آية 89) ﴿عَقَّدْتُمُ﴾: قرأها حفص بتشديد القاف. وقرأها شعبة بتخفيفها (عَقَدْتُمُ) [1].
- (آية 107) ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾: قرأها حفص بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ بها كسر الهمزة. وقرأها شعبة بضم التاء وكسر الحاء وإذا ابتدأ بها ضم الهمزة (استُحِق) [2].

﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾: قرأها حفص بإسكان الواو وفتح اللام والياء وبعدها ألف ونون مكسورة على التثنية. وقرأها شعبة بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون على الجمع (الأَوَّلِيْن) [3].

- (آية 109) ﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأها حفص بضم الغين. وقرأها شعبة بكسرها (الْغِيُوبِ) [4].
- (آية 116) ﴿وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وبإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين (وَأُمِّي إِلَهَيْنِ).

﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأها حفص بضم الغين. وقرأها شعبة بكسرها (الْغِيُوبِ).

---

(1) قراءة حفص بالتشديد على التكثير، وقراءة شعبة بالتخفيف على وزن ما قاتلتم على الأصل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 202.

(2) قرأها حفص بفتح التاء والحاء بالبناء للفاعل، وقرأها شعبة بضم التاء وكسر الحاء بالبناء للمفعول. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 203.

(3) قرأها حفص بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون مثنى أولى – أي الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما. هو خبر محذوف أي وهما الأوليان، أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير في يقومان. قرأها شعبة بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون جمع أول مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم. ينظر: معاني القرآن لأخفش 266/2 (الآية: 107 من سورة المائدة)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 135.

(4) هما لغتان بالضم والكسر كبُيوت وبِيوت، وعُيون وعِيون. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 155، مختار الصحاح – مادة (غ ي ب) ص 485.

(6) ﴿سُورَةُ الأَنْعَامِ مَكِّيَّة [1] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَخَمْسٌ وَسِتُّونَ﴾

- (آية 16) ﴿مَنْ يُصْرَفْ﴾: قرأها حفص بضم الياء وفتح الراء. وقرأها شعبة بفتح الياء وكسر الراء (يَصْرِف) [2].
- (آية 23) ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾: قرأ حفص (تكن) بتاء التأنيث، ورفع (فِتْنَتُهُمْ). وقرأها شعبة بياء التأنيث (يكن) ونصب (فِتْنَتَهم) [3].
- (آية 27) ﴿وَلا نُكَذِّبَ﴾ ﴿وَنَكُونَ﴾: قرأهما حفص بنصب الباء في الأول والنون في الثاني. وقرأهما شعبة بالرفع في الفعلين (نُكَذِّبُ) (وَنَكُونُ) [4].
- (آية 32) ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَعْقِلُونَ) [5].
- (آية 55) ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾: قرأها حفص بتاء الفوقية بعد اللام. وقرأها شعبة بياء التحتية (وَلِيَسْتَبِينَ) وكلاهما على رفع (سبيل) [1].

---

(1) سورة الأنعام مكية في قول الأكثرين. قال ابن عباس وقتادة: هِيَ مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا إِلَّا آيَتَيْنِ مِنْهَا نزلنا بِالْمَدِينَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الانعام: 91) نزلت في مالك بن الصيف وكعب ابن الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّيْنِ وَالْأُخْرَى قَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ﴾ (الانعام: 141) نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ. وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: نَزَلَتْ فِي مُعَاذِ بن جبل وقاله الْمَاوَرْدِيُّ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا ستَّ آيَاتٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ﴿وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ وَ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ (الانعام: 151) إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: وَهِيَ الْآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ وَذَكَرَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ﴾ نَزَلَ بِمَكَّةَ يَوْمَ عَرَفَةَ. ينظر: تفسير القرطبي 382/6.

(2) قرأها حفص بضم الياء وفتح الراء بالبناء للمفعول – أي العذاب – والنائب ضمير العذاب، وقرأها شعبة بفتح الياء وكسر الراء بالبناء للفاعل – أي لله – والعائد محذوف. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 206.

(3) قرأها حفص بالتأنيث والرفع على أن (فتنتهم) اسم تكن، ولذا أنث الفعل، و﴿إِلاّ أَن قالوا﴾ خبرها، وقرأها شعبة بتاء التأنيث ونصب (فتنتهم) خبر مقدم، و﴿إِلاّ أَن قالوا﴾ اسم مؤخر لأنه أعرف، وأنث الفعل لتأنيث الفعل الخبر على حد من كانت أمك أو قولهم في قوة مقالتهم. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 206.

(4) قرأها حفص بالنصب على إظمار (أن) بعد واو المعية في جواب التمني، وقرأها شعبة بالرفع معطوفاً على (نرد)، أو الواو للحال، والمضارع خبر لمحذوف والجملة حال من مرفوع نرد – أي نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 206.

(5) قرأها حفص بالتّاء على أنه جعلهم مخاطبين على لِسَان نبيه صلى الله عَلَيْهِ وسلم، وقرأها شعبة بِالْيَاءِ على أنه جعلهم غيباً مبلغين عَن الله عز وجلّ. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 138.

- (آية 63) ﴿وَخُفْيَةً﴾: قرأها حفص بضم الخاء. وقرأها شعبة بكسرها (وَخِفْيَةً) [2].
- (آية 76) ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة في الحالين [3].
- (آية 77) ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء وصلاً إمالة محضة، والراء والهمزة وقفاً [4].
- (آية 78) ﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء وصلاً إمالة محضة، والراء والهمزة وقفاً.
- (آية 79) ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وبإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين (وَجْهِيْ).
- (آية 85) ﴿وَزَكَرِيَّا﴾: قرأها حفص من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بهمزة مفتوحة بعد الألف وصلاً (وَزَكَرِيَّاءَ) وساكنة وقفاً مع مراعاة مقدار المد المتصل.
- (آية 92) ﴿وَلِتُنْذِرَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب بعد اللام. وقرأها شعبة بياء الغيب (وَلِيُنْذِرَ) [5].
- (آية 94) ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾: قرأها حفص بنصب النون بعد الياء. وقرأها شعبة بالرفع (بَيْنُكُمْ) [1].

---

(1) قرأها حفص بالتاء على أن الفعل لازم من استبان الصبح – أي ظهر – وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه ونظيره ﴿هَذِهِ سَبِيلِي﴾ (يوسف: 108)، وقرأها شعبة بالياء من استبنت الشيء وكلاهما رفع (سبيل) على لغة تذكيره ونظيره في القرآن قوله تعالى: ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ (الأعراف: 146). وجاء في الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 141 ما نصه: (فالحجة لمن رفع أنه جعل الفعل للسبيل فرفعها بالحديث عنها ومن نصب جعل الخطاب بالفعل للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه مستتراً في الفعل ونصب السبيل بتعدي الفعل إليها).

(2) بالضم والكسر هما لغتان فصيحتان كأُسوة وإسوة ورُشوة ورِشوة. ينظر: معاني القرآن للفراء 338/1، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 141، وحجة القراءات لابن زنجلة ص 255.

(3) يراجع أصول عاصم – باب الإمالات.

(4) يراجع أصول عاصم – باب الإمالات.

(5) قرأها حفص بتاء الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ودليله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ﴾، وقرأها شعبة بياء الغيب والضمير يعود للقرآن، أو للرسول صلى الله عليه وسلم للعلم به. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 145.

• (آية 95) ﴿الْمَيِّتِ﴾ (معاً): قرأها حفص بتشديد الياء مكسورة. وقرأها شعبة بتخفيف الياء ساكنة (الْمَيت).

• (آية 109) ﴿أَنَّهَا إِذَا﴾: قرأها حفص بفتح الهمزة الأولى. وقرأها شعبة بوجهين:

الأول: بكسر الهمزة (إِنَّها إذا).

والثاني: وافق حفص بفتح الهمزة (أَنَّها إذا) [2].

﴿الْجُزْءُ الثَّامِنُ﴾

• (آية 114) ﴿مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾: قرأها حفص بفتح النون وتشديد الزاي. وقرأها شعبة بإسكان النون وتخفيف الزاي (مُنْزَلٌ) [3].

• (آية 119) ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾: قرأ حفص (حَرَّمَ) بفتح الحاء والراء. وقرأها شعبة بضم الحاء وكسر الراء (حُرِّم) [4].

• (آية 124) ﴿رِسَالَتَهُ﴾: قرأها حفص من غير ألف مع فتح التاء على التوحيد. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء والهاء على الجمع (رِسَالَاته).

• (آية 125) ﴿حَرَجًا﴾: قرأها حفص بفتح الراء بعد الحاء. وقرأها شعبة بكسرها (حَرِجاً) [1].

---

(1) قرأها حفص بالنصب على أنه ظرف (لتقطع) والفاعل مضمر يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه – أي تقطع الاتصال بينكم. وقرأها شعبة بالرفع بأنه أسند الفعل إليه فصار اسماً، فمعناه وصلكم – أي تشتت جمعكم –. ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن ص 178، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 213.

(2) قرأها حفص بفتح الهمزة (أنها) على أنها بمعنى (لعل) وهي في مصحف أُبي رضي الله عنه، أو على تقدير لام العلة، والتقدير إنما الآيات التي يقترحونها عند الله؛ لأنها إذا جاءت لا يؤمنون وما يشعركم اعتراض بين العلة والمعلول، جاء في معاني القرآن للأخفش 86/2 ما نصه: (فتح الهمزة بمعنى (لعل) كما تقول العرب: اذهب إلى السوق أنك تشتري لي شيئاً، أي لعلك). وقرأها شعبة بكسر الهمزة (إنها) وهي أحد الوجهين عن يحيى بن آدم عنه، وهي قراءة واضحة لأن معناها استئناف أخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ﴿وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 216.

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 135: (فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نزل فَهُوَ مترل وَالْحجّة لمن خفف أنه أخذه من أنزل فَهُوَ مترل).

(4) قرأها حفص بفتح الحاء والراء مع تشديدها بالبناء للفاعل، وقرأها شعبة بضم الحاء وكسر الراء وتشديدها بالبناء للمفعول. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 148، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 216.

﴿يَصَّعَّدُ﴾: قرأها حفص بتشديد الصاد والعين مفتوحتين من غير ألف. وقرأها شعبة بتشديد الصاد وبعدها ألف مع تخفيف العين (يَصَّاعَدُ) [2].

- (آية 128) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية. وقرأها شعبة بالنون (نَحْشُرُهُمْ) [3].
- (آية 135) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأها حفص من غير ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد النون على الجمع (مَكَانَاتِكُمْ) [4].
- (آية 139) ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾: قرأها حفص بياء التذكير. وقرأها شعبة بتاء التأنيث (تَكُنْ) وكلاهما بنصب (مَيْتَةً) [5].
- (آية 142) ﴿خُطُوَاتِ﴾: قرأها حفص بضم الطاء بعد الخاء. وقرأها شعبة بإسكانها (خُطْوَاتِ).
- (آية 143 و 144) ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ (معاً): اجتمع في هذه الكلمة همزتان: استفهام ووصل، وهي مد فرق للتفريق بين الجملة الاستفهامية عن الخبرية، فقرأها عاصم بوجهين:

الأول: إبدال همزة الوصل بألف خالصة فتجتمع هذه الألف مع ما بعدها من الساكن اللازم المدغم فيمد لأجل ذلك ست حركات.

والثاني: تسهيلها بينها وبين الألف من غير إدخال ألف بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل [6].

---

(1) قرأها حفص بفتح الراء على أنها مصدر وصف فيه مبالغة، وقرأها شعبة بكسر الراء مثل (دنف) اسم فاعل، وهما بمعنى واحد، وقيل المكسور أضيق الضيق. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ح ر ج) ص 129، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 216.

(2) ﴿يَصَّعَّدُ﴾ و﴿يَصَّاعَدُ﴾ فيهما إدغام التاء في الأصل في الصاد تخفيفاً، و(اصَّعد) و(أصَّاعد في الجبل) و(تَصَعَّدَ و(تَصَاعد) أي ارتفع، و(تصَّعدَ النفس) أي صعب مخرجه و(الصَّعَد من العذاب) أي الشديد ذو المشقة و(الصَّعد) الموضع العالي يُصْعَدُ فيه، وهو خلاف الصَّبَب، وقوله تعالى: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ وفي قراءة (يصَّاعد): إذا كلف الإيمان لشدته عليه. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ص ع د) ص 362، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 216.

(3) قرأها حفص بالياء مستنداً إلى ضمير الله تعالى، وقرأها شعبة بالنون مستنداً إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 217.

(4) قرأها حفص بالإفراد على إرادة الجنس، وقرأها شعبة بألف على الجمع فيها ليطابق إليه وهو ضمير الجماعة ولكل واحد مكانه. ينظر: النشر في القراءات العشر 197/2.

(5) يجوز الوجهان التأنيث والتذكير. ينظر: النشر في القراءات العشر 199/2.

(6) والتسهيل بين بين: أي بين الهمزة والألف بدون مد، وهو ضد التحقيق، والتسهيل: هو تغيير يدخل على الهمزة فيسهلها في النطق، ويتسامح المتكلم بها من غير تحقيق ونبر. ينظر: لسان العرب (سهل) 229/2، ومرشد القارئ ص 279.

والوجهان صحيحان مقروء بهما، والوجه الأول مقدم في الأداء [1].

• (آية 152) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ) [2].

(7) ﴿سُورَةُ الأَعْرَافِ مَكِيَّةٌ [3] وَآياتُهَا مَائَتَان وَسِت﴾

• (آية 3) ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ).

• (آية 38) ﴿لا تَعْلَمُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (لا يَعْلَمُونَ) [4].

• (آية 54) ﴿يُغْشِي﴾: قرأها حفص بسكون الغين وتخفيف الشين. وقرأها شعبة بفتح الغين وتشديد الشين (يُغَشِّي) [5].

• (آية 55) ﴿وَخُفْيَةً﴾: قرأها حفص بضم الخاء. وقرأها شعبة بكسرها (وَخِفْيَةً) [6].

• (آية 56) ﴿رَحْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 57) ﴿مَيِّتٍ﴾: قرأها حفص بتشديد الياء وكسرها. وقرأها شعبة بتخفيفها ساكنة (ميْت).

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ).

• (آية 69) ﴿بَسْطَةً﴾: قرأها حفص بالسين. وقرأها شعبة بالصاد (بَصطَةً) [7].

---

(1) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص 502/2.

(2) قرأها حفص بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل (تتذكرون). وقرأها شعبة بالتشديد فأدغم التاء في الذال.

(3) سورة الأعراف مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ إلَى قَوْلِه: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَـوْقَهُمْ﴾. تفسير القرطبي 160/7.

(4) قرأها حفص بتاء الخطاب إما للسائلين، وإما لأهل الدنيا. وقرأها شعبة بياء الغيب والضمير يعود على الطائفة السائلة أو عليها. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 224.

(5) بالتخفيف والتشديد، وغَشَّى الشيء: غطّاه، وأغْشَى على بصره: غطى. ينظر: مختار الصحاح – مادة (غ ش ى) ص 475.

(6) يقرا بضَم الْخَاء وَكسرهَا وهما لُغَتَان فصيحتان. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 141.

(7) تقدم في سورة (البقرة: 245).

www.alukah.net

• (آية 74) ﴿بُيُوتاً﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسر الباء (بِيُوتاً).

• (آية 81) ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾: قرأها حفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. وقرأها شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام (أَئِنَّكم لتأتون) [1].

﴿الْجُزْءُ التَّاسِعُ﴾

• (آية 105) ﴿مَعِيَ﴾: قرأها حفص بفتح ياء الإضافة. وقرأها شعبة بإسكانها (مَعِيْ).

• (آية 113) ﴿إِنَّ لَنَا لأَجْراً﴾: قرأها حفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. وقرأها شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام (أَئِن لَنا لأَجْراً) [2].

• (آية 117) ﴿تَلْقَفُ﴾: قرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف. وقرأها شعبة بفتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفُ) [3].

• (آية 123) ﴿ءَامَنْتُم﴾: أصل هذه الكلمة أنها تتكون من ثلاث همزات؛ الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة (أَأَأْمنتم). اتفقا على إبدال الثالثة بألف مدية من جنس حركة ما قبلها [4]. أما الأولى والثانية، فقرأ حفص بحذف الأولى وإثبات الثانية (آمنتم). وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما (أَآمنتم).

• (آية 137) ﴿يَعْرِشُونَ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (يَعْرُشُونَ) [5].

﴿كَلِمَتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

---

(1) قرأها حفص بالإخبار على أنه اجترأ بالأول من الثاني ودليله قوله تعالى: ﴿أَفَإِن مت فهم الخالدون﴾. وقرأها شعبة بالاستفهام على أنه جعله جَوَاباً وَاسْتدلَّ بقوله تعالى: ﴿آللَّهُ أذن لكم أم على الله تفترون﴾ فَأَعَادَ الِاسْتِفْهَام ثَانِيًا، وَالْعرب تترك ألف الِاسْتِفْهَام إِذا كَانَ عَلَيْهَا دَلِيل من أَم كَقَوْل أمرئ الْقَيْس: (تروح من الْحَيّ أم تبتكر... وماذا يضيرك لَو تنْتَظر). ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 158.

(2) قرأها حفص بهمزة واحدة على الخبر. وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة بدون إدخال ألف بينهما. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 161.

(3) تقول ﴿تَلْقَفُ﴾ من لقف كعلم يعلم. يقال لقفت الشيء أخذته بسرعة فأكلته وابتلعته. و﴿تَلَقَّفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف من. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ل ق ف) ص 602، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 161.

(4) قال الشاطبي في البيت رقم (225): (وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ..... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلا).

(5) هما لغتان كما في نَبْطِش ونَبْطُش، ويَعْكِفُ ويَعْكُفُ. مختار الصحاح – مادة (ع ر ش) ص 423.

• (آية 150) ﴿ابْنَ أُمَّ﴾: قرأها حفص بفتح الميم المشددة. وقرأها شعبة بكسرها (ابْنَ أُمِّ) [1].

• (آية 164) ﴿مَعْذِرَةً﴾: قرأها حفص بنصب التاء. وقرأها شعبة برفعها (مَعْذِرَةٌ) [2].

• (آية 165) ﴿بَئِيسٍ﴾: قرأها حفص بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة مدية. وقرأها شعبة بوجهين [3]:

الأول: بباء مفتوحة وبعدها ياء ساكنة وهمزة مفتوحة (بَيْئَس).

والثاني: وافق بها حفص.

• (آية 169) ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَعْقِلُونَ).

• (آية 170) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: قرأها حفص بفتح الميم وتشديد السين. وقرأها شعبة بسكون الميم وتخفيف السين (يُمْسِكون) [4].

• (آية 190) ﴿شُرَكَآءَ﴾: قرأها حفص بضم الشين وفتح الراء ومد الألف بعد الكاف وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين. وقرأها شعبة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همزة (شِرْكاً) [1].

---

(1) بالفتح وبالكسر، قال الأخفش في (معاني القران) 310/2: (﴿ابن أمّ﴾ بالفتح وذلك – والله أعلم – أنه جعله اسماً واحداً، مثل قولهم (ابْنَ عَمَّ) وهذا لا يقاس عليه، وقال بعضهم (يا ابن أمي لا تأخُذْ) وهو القياس، ولكن الكتاب ليست فيه ياء، فلذلك كسره هذا، وقال الشاعر: (يا ابنَ أمي لو شَهِدتُك إذ..... تدعو تميماً وأنت غيرُ مجاب) وقال بعضهم: (يا بْنَ أَمِّ) فجعله على لغة الذين يقولون: هذا غلام قد جاء أو جعله اسماً واحداً آخره مكسور). وقال بعضهم: ﴿ابْنَ أُمِّ﴾ بكسر الميم المشددة لأجل ياء المتكلم، وأما من فتحها فإن (ابن) ليس مضافاً لـ (أُم) بل مركب معها كما في تركيب خمسة عشر مثلاً. ومذهب الكوفيين أن (ابن) مضاف لأم وأم مضافة للياء، والياء قلبت ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم كقوله (يا بنت عما لا تلومي واهجعي) ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة دالة عليه.

(2) قرأها حفص بالنصب على أنها مفعول من أجله – أي وعظناهم لأجل المعذرة أو على المصدر – أي تعتذر معذرة – أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً وحينئذ تنصب بالقول كقلت خطبةً. وقرأها شعبة بالرفع على أنها خبر لمبتدءٍ محذوف – أي موعظتنا – أو هذه معذرة والعذر التنصل من الذنب. ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن ص 219، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 232.

(3) فيها خمسة لغات مشهورة، ومن ضمنها؛ (بئيس) بِالْهَمْزَةِ على وزن فعيل، و(بيئس) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ وهمزة مَفْتُوحَةٍ على وزن فيعل. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 166.

(4) قرأها حفص بالفتح والتشديد من (مسك) بمعنى تمسك، فالباء للآلة كهي في تمسكت بالحبل. وقرأها شعبة بسكون الميم وتخفيف السين من (أمسك) وهو متعد، فالمفعول محذوف أي دينهم أو أعمالهم بالكتاب والباء للحال أو الآلة. ينظر: النشر في القراءات العشر 205/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 232.

(1) قراءة حفص بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين جمع شريك. وقراءة شعبة بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين من غير همز اسم مصدر – أي ذا شرك أي إشراك – وقيل بمعنى النصب. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 234.

(8) ﴿سُورَةُ الأَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَسَبْعُونَ﴾

- (آية 17) ﴿رَمَى﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بالإمالة الكبرى.
- (آية 18) ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾: قرأها حفص بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين، وخفض دال (كيد). وقرأها شعبة بسكون الواو وتخفيف الهاء وتنوين النون ونصب دال (كيد)، فتقرأ (مُوهِنٌ كَيْدَ) [2].
- (آية 19) ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قرأها حفص بفتح همزة (أَنَّ). وقرأها شعبة بكسرها (إِنَّ) [3].

﴿الْجُزْءُ الْعَاشِرُ﴾

- (آية 38) ﴿سُنَّتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 42) ﴿مَنْ حَيَّ﴾: قرأها حفص بياء مفتوحة مشددة. وقرأها شعبة بيائين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مخففتين (مَنْ حَيِيَ) [4].
- (آية 59) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (وَلَا تَحْسَبَنَّ) [5].
- (آية 61) ﴿لِلسَّلْمِ﴾: قرأها حفص بفتح السين المشددة. وقرأها شعبة بكسرها مشددة (لِلسِّلْمِ) [1].

---

(1) سورة الأنفال مدنية بدرية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء. وقال ابن عباس: (هِيَ مَدَنِيَّةٌ إِلَّا سَبْعَ آيَات، مِنْ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا....﴾ إلى آخر السبع آيات). ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 360/7.

(2) قرأها حفص بالتخفيف من غير تنوين وكيد بالخفض على الإضافة. وقرأها شعبة بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين على أنه اسم فاعل من (أوهن) كأكرم معدى بالهمزة والتنوين على الأصل في اسم الفاعل وكيد بالنصب على أنه مفعول به، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 236، ومعجم إعراب ألفاظ القرآن ص 229.

(3) قرأها حفص بفتح الهمزة على تقدير لام العلة. وقرأها شعبة بالكسر استئنافاً ينظر: مشكل إعراب القرآن 313/1.

(4) قرأها حفص بياء مشددة مفتوحة. وقرأها شعبة بكسر الياء الأولى وفتح الثانية مع فك الإدغام، وهما لغتان مشهورتان في كل ما آخره ياآن من الماضي أولاهما مكسور نحو: عي وحي. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ص 171.

(5) قرأها حفص بِالْيَاء على أنه جعل الَّذين فِي مَوضِع رفع بفعلهم وَمَا بعدهمْ مفعول لَهُم. وقرأها شعبة بالتاء على أنه جعل الْخطاب للنَّبِي مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وسلم وَكَانَ الَّذين فِي مَوضِع نصب بالحسبان وَهُوَ الْمَفْعُول الأول وَمَا بعده مَوضِع الْمَفْعُول الثَّانِي. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ص 117.

• (آية 68) ﴿أَخَذْتُمْ﴾: قرأها حفص بالإظهار من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (أَخَتُّمْ).

الأوجه الثلاثة ما بين آخرِ سورة الأنفال وأولِ سورة التوبة:

عند وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة ففيها لعاصم ثلاثة أوجه وهي: الوقف، والسكت، والوصل. والثلاثة من غير بسملة [2]، أما إذا فصلها عنها وابتدأ القراءة بها فلا يجوز إلَّا التعوذ.

(9) ﴿سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَعِشْرُونَ﴾

اتفق الراوييان على عدم الإتيان ب (البسملة) عند الابتداء بقراءة أول التوبة (براءة) فتحذف من أولها مطلقاً ولا تقرأ، وسبب ذلك: أنها نزلت أمراً بالحرب ونبذاً للعهد، وفيها آية السيف. والبسملة آية أمان وسلام فلم تناسبها [4]، وبالإمكان الإتيان بالبسملة بعد الإنتهاء من أول آية من سورة التوبة، والله أعلم.

• (آية 21) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (ورُضْوَان).

• (آية 24) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قرأها حفص من غير ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بألف بعد الراء على الجمع (وَعَشِيرَاتكُم) [5].

• (آية 37) ﴿يُضَلُّ﴾: قرأها حفص بضم الياء وفتح الضاد. وقرأها شعبة بفتح الياء وكسر الضاد (يَضِلُّ) [1].

---

(1) قرأها حفص بتأنيث (السَّلم) وهو الصلح وهي لغة لأهل الحجاز. وقرأها شعبة بكسر السين وهي لغة العرب (السِّلم). ينظر: مختار الصحاح – مادة (س ل م) ص 311.

(2) لأن هناك مذهباً يقول إن براءة تكمل الأنفال. قال القرطبي في تفسيره 62/8: (قَالُوا: لَمَّا كَتَبُوا الْمُصْحَفَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَرَاءَةٌ وَالْأَنْفَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا سُورَتَانِ. فَتُرِكَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهُمَا سُورَتَانِ وَتُرِكَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ هُمَا سُورَةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضِيَ الفريقان معاً وثبتت حجتاهما فِي الْمُصْحَفِ).

(3) سورة التوبة مدنية بالإتفاق. تفسير القرطبي 61/8.

(4) قال القرطبي في تفسيره 62/8: (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لِمَ لَمْ يُكْتَبْ فِي بَرَاءَةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؟ قَالَ: لِأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرحيم أمان وبراءة نَزَلَتْ بِالسَّيْفِ لَيْسَ فِيهَا أَمَانٌ). والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه برقم (3273).

(1) قرأها حفص بالإفراد، وقرأها شعبة بالألف بعد الراء على الجمع لأن لكل منهم عشيرة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 241.

• (آية 72) ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (ورُضْوَان).

• (آية 78) ﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأها حفص بضم الغين. وقرأها شعبة بكسرها (الْغِيُوب).

• (آية 83) ﴿مَعِيَ أَبَداً﴾ ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾: قرأهما حفص بفتح الياء فيهما وصلاً وأسكنهما وقفاً. وقرأهما شعبة بإسكانهما في الحالين مع المد للمنفصل في الأول (مَعِي).

• (آية 103) ﴿صَلَاتَكَ﴾: قرأها حفص بنصب التاء على الإفراد. وقرأها شعبة بواو بعد اللام وألف بعدها وكسر التاء على الجمع (صَلَوَاتِكَ) [2].

﴿الْجُزْءُ الْحَادِي عَشَرَ﴾

• (آية 106) ﴿مُرْجَوْنَ﴾: قرأها حفص بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز. وقرأها شعبة بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم (مُرْجَئُون) [3].

• (آية 109) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (ورُضْوَانٍ).

﴿جُرُفٍ﴾: قرأها حفص بضم الراء. وقرأها شعبة بإسكانها (جُرْفٍ) [4].

﴿هَارٍ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بالإمالة المحضة.

• (آية 110) ﴿أَنْ تَقَطَّعَ﴾: قرأها حفص بفتح التاء. وقرأها شعبة بضمها (تُقَطَّعَ) [5].

• (آية 117) ﴿مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: قرأها حفص بالياء على التذكير. وقرأها شعبة بالتاء على التأنيث (تَزِيغ) [6].

---

(1) قرأها حفص بالبناء للمفعول من أضل معدى ضل. وقرأها شعبة بالبناء للفاعل من أضل وفاعله الموصول. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 241.

(2) قرأها حفص بالإفراد، وقرأها شعبة على الجمع والمراد بها الجنس. ينظر: النشر في القراءات العشر 211/2.

(3) هما لغتان، قرأ عاصم (مرجؤون) وتابعه شعبة من (أَرْجَأْتُ)، وقرأها حفص ﴿مُرْجَوْنَ﴾ في لغة من قال (أَرجيت)، فيقال أَرجأ كأنبأ، وأَرجى كأعطى. ينظر: تفسير الطبري 467/6، وروح المعاني 16/11.

(4) قال في مختار الصحاح – مادة (ج ر ف) ص 56: (وَالْجُرُفُ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (التوبة: 109)، وَقَدْ (جَرَّفَتْهُ السُّيُولُ تَجْرِيفًا) وَ (تَجَرَّفَتْهُ)).

(5) قرأها حفص بفتح التاء بالبناء للفاعل واصله تتقطع مضارع تقطع حذفت منه إحدى التائين. وقرأها شعبة بضم التاء بالبناء للمفعول مضارع قطّع بالتشديد. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 245.

(6) قرأها حفص بالتَّاء على أَنه أَرَادَ تَقْدِيم الْقُلُوب قبل الْفِعْل فَدلَّ بالتَّاء على التَّأْنِيث لِأَنَّهُ جمع. وقرأها شعبة بِالْيَاءِ على أَنه حمله على تذكير كَاد، أَو لِأَنَّهُ جمع لَيْسَ لتأنيثه حَقِيقَة. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 178.

• (آية 128) ﴿رَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بحذفها (رَؤُفٌ).

(10) ﴿سُورَةُ يُونسَ مَكِّيَّةٌ [1] وَآياتُهَا مَائَةٌ وَتِسْعٌ﴾

- (آية 1) ﴿الر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة [2].
- (آية 3) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذَّكَّرُونَ).
- (آية 5) ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية. وقرأها شعبة بنون العظمة (نُفَصِّلُ) [3].
- (آية 15) ﴿لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ﴾: قرأ عاصم (ائْتِ) حال الابتداء بها بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بياء مدية من جنس حركة الهمزة الأولى فتُقرأ (ايتِ).
- (آية 16) ﴿أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 23) ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ﴾: قرأها حفص بنصب العين بعد الألف. وقرأها شعبة برفعها (مَتَاعُ) [4].

---

(1) سورة يونس مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس وقتادة: إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ قَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ (يونس: 94) إِلَى آخرها. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: إِلَّا آيَتَيْنِ وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ﴾ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَة. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾ (يونس: 40) نَزَلَتْ بِالْمَدِينَة فِي الْيَهُود. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نَزَلَ مِنْ أَوَّلِهَا نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ آيَةً بِمَكَّةَ وَبَاقِيهَا بِالْمَدِينَة. ينظر: تفسير القرطبي 304/8.

(2) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 179 (قَوْله تَعَالَى ﴿الر﴾ يقْرَأ بِكَسْر الرَّاء وَفتحهَا فالحجة لمن أمال أَنه أَرَادَ التَّخْفِيف وَالْحجّة لمن فتح أَنه أَتَى باللَّفْظ على الأَصْل وَكلهمْ قصروا الرَّاء وَأهل الْعَرَبيَّة يَقُولُونَ فِي حُرُوف المعجم إِنَّه يجوز إمالتها وتفخيمها وقصرها ومدها وتذكيرها وتأنيثها).

(3) قرأها حفص بِالْيَاءِ على أَنه أخبر بِهِ عَن الله عز وَجل لتقدم اسْمه قبل ذَلِك. وقرأها شعبة بنون العظمة على أَنه جعله من إِخْبَار الله تَعَالَى عَن نَفسه بنُون الملكوت لِأَنَّهُ ملك الْأَمْلَاك. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 179.

(4) جاء في (مشكل إعراب القرآن) 341/1 ما نصه: (من رفع متاعاً جعله خبر البغي والظرف ملغي وهو (على أنفسكم) و(على) متعلقة بالبغي ولا ضمير في ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ لأنه ليس بخبر، ويجوز أن ترفع متاعاً على إضمار مبتدأ أي ذلك متاع أو هو متاع فيكون ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ خبر ﴿بَغْيُكُمْ﴾ ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ وعلى متعلقه بالاستقرار وبالثبات أو نحوه تقديره: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ﴾ هو متاع الحياة الدنيا... وقد قرأ حفص ﴿مَتَاعَ﴾ بالنصب جعل ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ متعلقاً ببغيكم ورفع البغي بالابتداء والخبر محذوف تقديره ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم، أو منهي عنه، أو مكروه ونحوه ويحسن الحذف لطول الكلام ولا يحسن أو يكون ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر لأن ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ داخل في الصلة فيفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز ولا بد من تقدير حذف الخبر إلا أن تنصب ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بإضمار فعل على تقدير: يمتعون متاع، أو يبغون متاع، فيجوز أو يكون

• (آية 31) ﴿الْمَيِّتِ﴾ ﴿الْمَيِّتَ﴾: قرأهما حفص بتشديد الياء. وقرأهما شعبة بتخفيفهما مع إسكانهما (الْمَيْت).

• (آية 35) ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء الأولى وكسر الهاء وتشديد الدال. وقرأها شعبة بكسر الياء الأولى والهاء وتشديد الدال (يِهِدِّي) [1].

• (آية 45) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية. وقرأها شعبة بنون العظمة (نَحْشُرُهُمْ) [2].

• (آية 51) ﴿ءَالْآنَ﴾: أصل هذه الكلمة (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة، ثم دخلت عليها (ال) التعريف ثم دخلت عليها همزة الاستفهام، فاجتمع فيها همزتان متصلتان الأولى همزة استفهام مفتوحة، والثانية همزة وصل، وقد أجمع أهل الأداء على استبقاء الهمزتين والنطق بهما معاً وعدم حذف إحداهما، ولكن لما كان النطق بهمزتين متلاصقتين فيه شيء من العسر أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية، وإن اختلفوا في كيفية هذا التغيير، فقرأها عاصم بوجهين:

الأول: إبدال الهمزة الثانية بألف مدية مع المد ست حركات نظراً لالتقاء الساكنين.

والثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف من غير إدخال ألف الفصل بينهما.

وهذان الوجهان جائزان صحيحان، والوجه الأول هو المقدم في الأداء [3].

• (آية 59) ﴿ءَآللَّهُ﴾: قرأها عاصم بوجهين:

الأول: إبدال الهمزة الثانية بألف مدية مع المد ست حركات نظراً لالتقاء الساكنين.

والثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف من غير إدخال ألف الفصل بينهما.

وهذان الوجهان جائزان صحيحان، والوجه الأول هو المقدم في الأداء [1].

﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر، ومن نصب ﴿متَاعَ﴾ جعله مفعولا من أجله تعدى إليه البغي وأضمر الخبر على ما ذكرنا و(على) متعلقه بالاستقرار ونحوه إذا جعلت ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ، ويجوز نصب ﴿متَاعَ﴾ على المصدر المطلق تقديره يمتعون متاع الحياة الدنيا أو على إضمار فعل دل عليه البغي أي يبغون متاع الحياة الدنيا إذا جعلت ﴿عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الخبر).

(1) يَهِدِّي ويهِدِّي بمعنى يهتدي بغيره، فشعبة اتبع الياء للهاء في الكسر ليعمل اللسان عملاً واحداً، ووجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصله يهتدي فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة أيضاً كسرت للساكنين. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 147/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 249.

(2) يراجع سورة الأنعام الآية (128).

(3) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص 502/2.

• (آية 72) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إِلاَّ).

• (آية 87) ﴿بِمِصْرَ﴾: لعاصم جواز الوجهين التفخيم والترقيق وقفاً، والتفخيم أولى، فمن رقق نظر إلى الكسر[2] ولم يعتبر الساكن الفاصل بين الكسرة والراء أي اعتبار، ومن فخم اعتبر هذا الساكن مهماً جداً وعده حاجزاً حصيناً بين الكسرة والراء لكونه حرف استعلاء [3].

﴿بُيُوتًا﴾ ﴿بُيُوتَكُمْ﴾: قرأهما حفص بضم الباء فيهما. وقرأهما شعبة بكسرهما (بِيُوتًا) (بِيُوتَكُمْ).

• (آية 91) ﴿ءَالْآنَ﴾: (تراجع الآية 51 من نفس السورة).

• (آية 100) ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية. وقرأها شعبة بالنون (وَنَجْعَل) [4].

• (آية 103) ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قرأها حفص بإسكان النون وتخفيف الجيم. وقرأها شعبة بفتح النون وتشديد الجيم (نَنْجّ) [5] والوقف عليها من غير ياء تبعاً للرسم.

(11) ﴿سُورَةُ هُودَ مَكِّيَّةٌ [6] وَآياتُهَا مَائَةٌ وَثَلاثٌ وَعِشْرُونَ﴾

• (آية 1) ﴿الر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة.

﴿الْجُزْءُ الثَّانِي عَشَرَ﴾

• (آية 24) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذَّكَّرُونَ).

---

(1) يراجع سورة الأنعام الآية (143).

(2) لقد نابت الفتحة عن الكسرة لأنها اسم أعجمي كما في (إبراهيم) و (إسرائيل)... وغيرها.

(3) رجح ابن الجزري تفخيم الراء عند الوقف على كلمة (مصر)، والترقيق على كلمة (القطر). ينظر: النشر في القراءات العشر 79/2.

(4) قرأها حفص بالياء لقوله بإذن الله. وقرأها شعبة بالنون على أنه رده على قَوْله ﴿فاليوم ننجيك ببدنك ونجعل﴾. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 216/2، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 185.

(5) قال في إبراز المعاني من حرز الأماني ص 511: (وهما لغتان: (أَنْجَى)، و(نَجَّى)، كأنزل ونزل).

(6) سورة هود مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس وقتادة: إلَّا آية ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ﴾. ينظر: تفسير القرطبي 1/9.

• (آية 28) ﴿فَعُمِّيَتْ﴾: قرأها حفص بضم العين وتشديد الميم. وقرأها شعبة بفتح العين وتخفيف الميم (فَعَمِيَتْ) [1].

• (آية 29) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).

• (آية 30) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذَّكَّرُونَ).

• (آية 40) ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾: قرأها حفص بتنوين اللام في (كل). وقرأها شعبة بتركه (كُلِّ) [2].

• (آية 41) ﴿مَجْرَاهَا﴾: قرأها حفص بفتح الميم مع إمالة الراء والألف إمالة محضة [3]. وقرأها شعبة بضم الميم من غير إمالة (مُجْرَاهَا) [4].

• (آية 42) ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾: قرأها عاصم بفتح الياء فلا خلاف بين الراويين. وأدغم عاصم الباء في الميم لتقاربهما.

• (آية 51) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).

• (آية 68) ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾: قرأها حفص بفتح الدال من غير تنوين وإذا وقف وقف على دال ساكنة. وقرأها شعبة بتنوينها وإذا وقف وقف على ألف مدية مبدلة للعوض (ثَمُوداً) [5].

---

(1) قرأها حفص بضم العين وتشديد الميم أي عماها الله عليكم بالبناء للمفعول. وقرأها شعبة بفتح العين وتخفيف الميم بالبناء للفاعل وهو ضمير البينة أي خفيت. ينظر: النشر في القراءات العشر 216/2.

(2) قرأ حفص بتنوين (كل) على تقدير محذوف عوض عن التنوين أي من كل حيوان وزوجين مفعول باحمل، وقرأها شعبة بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين، فاثنين مفعول (احمل) و﴿من كل زوجين﴾ محل نصب على الحال من المفعول لأنه كان صفة للنكرة فلما قدم عليها نصب حالاً. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 168/2. وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 256.

(3) لم يمل حفص في القرآن الكريم إلَّا هذه الكلمة إمالة محضة.

(4) قرأها حفص بفتح الميم مع الإمالة من (جرى) الثلاثي. وقرأها شعبة بالضم من أجرى من غير إمالة. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 256.

(5) قرأها حفص بغير تنوين للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة ويقف بلا ألف وإن كانت مرسومة – أي تسقط الألف وصلاً ووقفاً –. وقرأها شعبة بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي. ويقف على ألف إذا أراد الوقف. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 258.

- (آية 70) ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة في الحالين.
- (آية 71) ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾: قرأها حفص بنصب الباء. وقرأها شعبة بالرفع (يَعْقُوبُ) [1].
- (آية 73) ﴿رَحْمَتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 81) ﴿فَأَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (فأسري) حذفت الياء للتخفيف.
- (آية 86) ﴿بَقِيَّتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 87) ﴿أَصَلَاتُكَ﴾: قرأها حفص بالإفراد. وقرأها شعبة بواو بعد اللام على الجمع (أَصَلَوَاتُك) [2].
- (آية 92) ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾: قرأها حفص بالإظهار من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (واتخّتموه).
- (آية 93) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأها حفص بالإفراد. وقرأها شعبة بألف بعد النون على الجمع (مَكَانَاتِكُم).
- (آية 108) ﴿سُعِدُوا﴾: قرأها حفص بضم السين. وقرأها شعبة بفتحها (سَعِدُوا) [3].
- (آية 111) ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾: قرأها حفص بتشديد النون مفتوحة. وقرأها شعبة بتخفيفها ساكنة فينبغي إخفائها بالكاف (وإنْ) [4].

---

(1) قرأها حفص بنصب الباء علامة جر معطوفة على (إسحق) أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام – أي ووهبنا يعقوب –. وقرأها شعبة بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف الذي قبله، قال النحاس: بالرفع على الابتداء ويكون في موضع الحال – أي بشروها بإسحاق مقابلاً له يعقوب، والوجه الآخر: أن يكون التقدير (ومن وراء اسحق يحدث يعقوب). ينظر: إعراب القرآن للنحاس 176/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 258.

(2) تقدم في (التوبة: 103).

(3) قرأها حفص بضم السين بالبناء للمفعول من سعده الله بمعنى أسعده. وقرأها شعبة بفتح السين بالبناء للفاعل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 260.

(4) قرأها حفص بالتشديد حيث أتى بها على أصلها وأعملها في كل. وقرأها شعبة بالتخفيف، وسبب التخفيف: فإنه خفف استثقالاً للتضعيف وأعملها في كل مثل عملها مشددة، قال الأخفش: (ثقيلة، وقال أهل المدينة ﴿وإنْ كلا﴾ خففوا (إنْ) واعملوها، كما تعمل. (لم يك) وقد خففها من (يكُنْ). ينظر المعاني 359/2، والنشر في القراءات العشر 218/2،

• (آية 121) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأها حفص بالإفراد. وقرأها شعبة بألف بعد النون على الجمع (مَكَانَاتِكُم).

• (آية 123) ﴿يُرْجَعُ﴾: قرأها حفص بضم الياء وفتح الجيم. وقرأها شعبة بفتح الياء وكسر الجيم (يَرْجِعُ) [1].

﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَعْمَلُونَ) [2].

(12) ﴿سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَإِحْدَى عَشْرَ﴾

• (آية 1) ﴿الر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة.

• (آية 5) ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بكسرها (يا بنِيِّ) [4].

• (الآيتان 8 و 9) ﴿مُبِينٍ • اقْتُلُوا﴾: قرأها عاصم وصلاً بكسر التنوين وهذه قاعدته في كل ما شابهها، وفي حالة الابتداء ب (اقْتُلُوا) تضم همزة الوصل.

وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 260، وفي إعراب القرآن للنحاس 185/2: (أن هذه القراءة موافقة للسواد).

(1) بالبناء للفاعل والمفعول. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 261. وقال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 191: (يقْرَأ بِفَتْح الْيَاء وَكسر الْجِيم وبضم الْيَاء وَفتح الْجِيم فالحجة لمن ضم أنه أَرَادَ يرد الْأَمر وَالْحجّة لمن فتح أَنه أَرَادَ يصير الْأَمر ومعناهما قريب).

(2) تقدم في (الأنعام: 32).

(3) سورة يوسف مكية كُلُّهَا. وقال ابن عباس وقتادة: إِلَّا أربع آيات منها. وروي أن الْيَهُود سَأَلُوا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قصَّة يُوسُف فنزلت السورة. وقال سعد ابن أَبِي وَقَّاص: أُنْزِلَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا، فَنَزَلَ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ (يوسف: 3) فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا فَقَالُوا: لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ (الزمر: 23). قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَذَكَرَ اللَّهُ أَقَاصِيصَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقُرْآنِ وَكَرَّرَهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي وُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِأَلْفَاظٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى دَرَجَاتِ الْبَلَاغَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ قِصَّةَ يُوسُفَ وَلَمْ يُكَرِّرْهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ مُخَالِفٌ عَلَى مُعَارَضَةِ مَا تَكَرَّرَ، وَلَا عَلَى مُعَارَضَةِ غَيْرِ المتكرر، والإعجاز لمن تأمل. ينظر: تفسير القرطبي 118/9.

(4) يا بنيَّ، ويا بنيِّ هما لغتان مثل يا أبتَ، ويا أبتِ، فحفص قرأها بفتح الياء وذلك لأن أصل ابن بنو صُغِّرَ على بنيو، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقتها ياء الإضافة فاستثقل اجتماعها مع الكسرة فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 256، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 187.

www.alukah.net

- (آية 11) ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾: أصل هذه الكلمة بنونين مظهرتين: الأولى مرفوعة والثانية مفتوحة، وقد أجمع العلماء على عدم جواز الإظهار في الأولى، فقرأها عاصم بوجهين: الإدغام في الثانية مع الإشمام [1]، أو الرَّوم [2]. ومحلهما قبل النون المشددة للإشارة إليهما. والوجهان صحيحان مقروء بهما [3]، ووجه الرَّوم هو المقدم في الأداء [4].
- (آية 24) ﴿رَأَى بُرْهَانَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة في الحالين إمالة محضة.
- (آية 28) ﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة في الحالين إمالة محضة.
- (آية 30) ﴿امْرَأَتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 47) ﴿دَأَبًا﴾: قرأها حفص بفتح الهمزة. وقرأها شعبة بإسكانها (دَأْبًا) [5].
- (آية 51) ﴿امْرَأَتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

---

(1) هو: هو ضم الشفتين من غير إطباق لها بعد إسكان الحرف كمن ينطق بالضمة، فهو يرى ولا يسمع، أو يكور شفتيه كمن يقبل. ينظر: كتابنا الإلقاء الصوتي التجويدي ص 12.

(2) هو: إضعاف الصوت، أو الإتيان بالحركة أو ببعضها حتى يذهب معظم صوتها أي بمقدار ثلثي حركتها، ولا يضبطها إلاَّ المشافهة، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه القريب المصغي دون البعيد. وهو عند القرَّاء غير الاختلاس والإخفاء. ينظر: كتابنا الإلقاء الصوتي التجويدي ص 9.

(3) عند قراءة الإشمام أو الرَّوم فلا يكون فيها إدغام مطلقاً، لأن الإدغام لا يتأتى إلَّا بتسكين الحرف المدغم والنون هنا متحركة وإن كانت حركتها غير كاملة فلا تكون مدغمة. ينظر: البدور الزاهرة للقاضي في القراءات العشر المتواترة ص 300.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 261/1. ووجه الرَّوم وكذلك وجه الإشمام لا يحكمان إلَّا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم.

(5) الفتح والسكون هما لغتان في مصدر دأب يدأب. ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني ص 105، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 156، ومختار الصحاح – مادة (د أ ب) ص 218.

﴿الْجُزْءُ الثَّالِثُ عَشَرَ﴾

- (آية 62) ﴿لِفتْيَانِه﴾: قرأها حفص بألف بعد الياء ونون مكسورة بعد الألف. وقرأها شعبة بحذف الألف بعد الياء وبتاء مكسورة بعد الياء (لِفتْيَتِه) [1].
- (آية 64) ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾: قرأها حفص بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء. وقرأها شعبة بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء (حِفْظاً) [2].
- (آية 109) ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾: قرأها حفص بالنون وكسر الحاء. وقرأها شعبة بالياء التحتية وفتح الحاء (يُوحَى) [3].

---

(1) قرأ حفص بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها جمع كثرة لفتى، وقرأ شعبة بحذف الألف بعد الياء وبتاء مكسورة بعد الياء جمع قلة لفتى، وقال الثعلبي: (هما لغتان جيدتان مثل الصبيان والصبية، وإخوة وإخوان). ينظر: تفسير القرطبي 189/9، وتفسير النسفي 196/2، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 157، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 266.

(2) ﴿حَافِظاً﴾ تمييزاً وحالاً، و(حِفْظاً) تمييزاً فقط، وجاء في (مشكل إعراب القرآن): 388/1: (قول ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾ انتصب (حِفْظاً) على البيان لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخي يوسف، فقالوا ﴿وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ﴾ فرد عليهم يعقوب ذلك فقال الله تعالى ﴿خَيْرٌ حِفْظاً﴾ من حفظكم، فأما من قرأه ﴿حَافِظاً﴾ فنصبه على الحال عند النحاس حال من الله جل ذكره على أن يعقوب رد لفظهم بعينه إذ قالوا: ﴿وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ فأخبرهم أن الله هو الحافظ فجرى اللفظان على سياق واحد، والإضافة في هذه القراءة جائزة تقول: اللهُ خيرٌ حافظ، كما قال ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ولا يجوز الإضافة في القراءة الأولى، لا تقول: (الله خيرُ حفظ) لأن الله تعالى ليس هو الحفظ، وهو تعالى الحافظ، وقال بعض أهل النظر إن: ﴿حَافِظاً﴾ لا ينتصب على الحال لأن (أفعل) لا بد لها من بيان، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ: والله خيرٌ، فلا يُدرى معنى الخير في أي نوع هو وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال، ونصبه على البيان أحسن كنصب حفظ، وهذا قول الزجاج وغيره).

(3) قرأها حفص بالياء وفتح الحاء بالبناء للمفعول. وقرأها شعبة بالنون وكسر الحاء على أنه جعله من إِخْبَار الله تَعَالَى عَن نَفسه بالنُّون. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 198.

(13) ﴿سُورَةُ الرَّعْدُ مَكِّيَّةٌ [1] وَآياتُهَا ثَلاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ﴾

- (آية 1) ﴿المر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة.
- (آية 3) ﴿يُغْشِي﴾: قرأها حفص بإسكان الغين وتخفيف السين. وقرأها شعبة بفتح الغين وتشديد الشين (يُغَشِّي) [2].
- (آية 4) ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾: قرأها حفص برفع الأربعة. وقرأها شعبة بخفضها (وَزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ) [3].
- (آية 16) ﴿أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال. وقرأها شعبة بإدغامهما (أَفَاتَّخَتُّمْ).
﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ قرأها حفص بالتاء. وقرأها شعبة بالياء (يَسْتَوِي).
- (آية 17) ﴿يُوقِدُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تُوقِدُونَ).
- (آية 32) ﴿أَخَذْتُهُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال. وقرأها شعبة بإدغامهما (أَخَتُّهُمْ).

(14) ﴿سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ [4] وَآياتُهَا اثْنَانِ وَخَمْسُونَ﴾

- (آية 1) ﴿الر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة.
- (آية 22) ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء بعد اللام. وقرأها شعبة بإسكانها (لِيْ).
- (آية 28) ﴿نِعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 34) ﴿نِعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

---

(1) مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما. وفي قول مجاهد، وابن جبير (رحمهما الله) مدنية. وفي قول قتادة (رحمه الله) إلاَّ قوله تعالى من الآية (31) ﴿وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم...﴾. ينظر: تحقيق البيان في عد آي القرآن ص (12).

(2) مر ذكره في سورة (الأعراف: 54).

(3) قرأ حفص الأربعة بالرفع، فعطف ﴿زَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ على (قطع) ورفع ﴿صِنْوَانٌ﴾ لكونه تابعاً لـ ﴿نَخِيلٌ﴾ و﴿غَيْرُ﴾ لعطفه عليه، وقرأ شعبة بالخفض تبعاً لـ ﴿أَعْنَابٍ﴾ ينظر: فتح القدير 92/3، وتفسير القرطبي 239/9، وتفسير البغوي 294/1.

(4) سورة مكية، قال ابن عباس رضي الله عنهما إلاَّ آيتين نزلت في كفار قتلى المشركين ببدر هما (28) و (29) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا.....﴾ إلى آخرهما. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 271، وتحقيق البيان في عد آي القرآن ص 12.

﴿الَجزْءُ الرَّابِعُ عَشَرُ﴾
(15) ﴿سُورَةُ الْحِجْرِ مَكِّيَّةٌ وَآياتُهَا تِسْعٌ وَتِسْعُونَ﴾

- (آية 1) ﴿الر﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (را) إمالة محضة.
- (آية 8) ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ﴾: قرأها حفص بنونين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة مع كسر الزاي المشددة ونصب (الملائكة). وقرأها شعبة بتاء مضمومة وفتح النون والزاي المشددة ورفع (الملائكة). فيكون النطق بها (ما تُنَزَّلُ الملائكةُ) [1].
- (آية 44) ﴿جُزْءٌ﴾: قرأها حفص بإسكان الزاي. وقرأها شعبة بضمها (جُزُءٌ).
- (آية 45) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وعِيون). وإذا وصلها بما بعدها فيكسر التنوين (وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا).
- (آية 60) ﴿قَدَّرْنَا﴾: قرأها حفص بتشديد الدال. وقرأها شعبة بتخفيف الدال (قَدَرْنا) [2].
- (آية 65) ﴿فَأَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (فأسري) حذفت الياء للتخفيف.
- (آية 82) ﴿بُيُوتاً﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتاً).

---

(1) قرأها حفص بنونين الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة مع كسر الزاي المشددة بالبناء للفاعل وهو الله سبحانه و﴿الملائكةَ﴾ بالنصب على أنه مفعول به. وقرأها شعبة بتاء مضمومة وفتح النون والزاي المشددة بالبناء للمفعول و(الملائكةُ) بالرفع نائب فاعل. ينظر: فتح القدير 175/3، وتفسير البغوي 396/1.

(2) هما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة – أي كتبنا وقضينا وحكمنا. قال الهروي: (هما بمعنى واحد، وإنما أسند التقدير إلى الملائكة مع كونه من فعل الله سبحانه لما لهم من القرب عند الله). ينظر: فتح القدير 193/3.

(16) ﴿سُورَةُ النَّحلِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآياتُهَا مِائَةٌ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ﴾

- (آية 7) ﴿لَرَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمز. وقرأها شعبة بحذفها (لَرَؤُفٌ).
- (آية 11) ﴿يُنْبِتُ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بنون العظمة (نُنبت).
- (آية 12) ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾: قرأهما حفص بالرفع. وقرأهما شعبة بالنصب (والنجومَ مسخراتٍ) [2].
- (آية 17) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف (تَذَّكَّرون).
- (آية 43) ﴿نُوحِي﴾: قرأها حفص بالنون وكسر الحاء وياء بعدها. وقرأها شعبة بالياء وفتح الحاء وألف بعدها (يُوحَى).
- (آية 47) ﴿لَرَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمز. وقرأها شعبة (لَرَؤُفٌ).
- (آية 66) ﴿نُسْقِيكُمْ﴾: قرأها حفص بضم النون. وقرأها شعبة بفتح النون (نَسْقِيكُمْ) [3].
- (آية 68) ﴿بُيُوتاً﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيوتاً).

﴿يَعْرِشُونَ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (يَعْرُشون).

- (آية 71) ﴿يَجْحَدُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تَجْحَدُونَ).
- (آية 72) ﴿وَبِنِعْمَتِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 80) ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ ﴿بُيُوتاً﴾: قرأهما حفص بضم الباء فيهما. وقرأها شعبة بكسر الباء (بِيُوتِكُم) (بِيوتاً).

---

(1) سورة النحل مكية إلاَّ ثلاث آيات الأخيرة (126 و 127 و 128) من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ إلى ﴿هُمْ مُحسِنُونَ﴾ فمدنية، وقال قتادة: من قوله ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعدِ مَا فُتِنُوا﴾ (110) إلى آخر السورة مدني وباقيها مكي. ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب ص 251، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 276، والبدور الزاهرة للنشار 196/2.

(2) قرأ حفص برفع ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ على الابتداء والخبر والواو حالية. وقرأهما شعبة بالنصب على العطف ومسخرات على الحال المؤكدة، أو على إضمار فعل قبل النجوم أي وجعل. ينظر: فتح القدير 217/3، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 160.

(3) بالضم مضارع من (أسقى) الرباعي، وبالفتح مضارع (سقى) الثلاثي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 279.

• (آية 83) ﴿نعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 85) ﴿رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: قرأها حفص بفتح الراء من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء وصلاً، والراء والهمزة وقفاً إمالة محضة.

• (آية 86) ﴿رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: قرأها حفص بفتح الراء من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء وصلاً، والراء والهمزة وقفاً إمالة محضة.

• (آية 90) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف (تَّذَّكَّرون).

• (آية 114) ﴿نعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

﴿الجُزْءُ الْخَامِسُ عَشَرُ﴾
(17) ﴿سُورَةُ الإِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآياتُهَا مائَةٌ وَإِحدَى عَشْرُ﴾

• (آية 7) ﴿لِيَسُوؤُوا﴾: قرأها حفص بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع. وقرأها شعبة بالياء ونصب الهمزة وحذف واو الجمع (لِيَسُوءَ) [2].

• (آية 23) ﴿أُفٍّ﴾: قرأها حفص بتشديد الفاء مع كسرها منونة. وقرأها شعبة بكسر الفاء من غير تنوين وصلاً (أُفِّ) [3].

---

(1) سورة الإسراء مكية إلَّا ثَلَاثَ آيَات: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ نزلت حين جَاءَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ ثَقِيف، وَحِينَ قَالَت الْيَهُودُ: لَيْسَتْ هَذه بِأَرْضِ الْأَنْبِيَاء. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحاطَ بِالنَّاسِ﴾ الْآيَة. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ الْآيَة. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ: (إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ، وَهُنَّ من تلادي، يريد من قديم كسبه). ينظر: تفسير القرطبي 203/10.

(2) قرأها حفص بواو الجمع العائد على العباد، أو النفير وهو موافق لقوله تعالى: ﴿وَلِيَدْخُلُوا﴾. وقرأها شعبة بالياء ونصب الهمزة والفاعل تقديره (هو)، أو تقديره الوعد (ليسوء الوعدُ وجوهكم) والفعل منصوب بأن المضمرة بعد لام كي، ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 214، وفتح القدير 301/3، وتفسير القرطبي 191/10، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 161.

(3) قرأها حفص بتشديد الفاء مع كسرها منونة للتنكير. وقرأها شعبة بكسرها بلا تنوين على أصل التقاء الساكنين ولقصد التعريف وهما لغتان لأهل الحجاز، ينظر: فتح القدير 312/3، وتفسير القرطبي 207/10، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 162، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 283. وجاء في الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 215ما نصه: (قَوْله تَعَالَى فَلَا تقل لَهما أُفٍّ يقرأ بِالْكَسْرِ منوناً وَغير منون وبالفتح من غير تَنْوِين

- (آية 35) ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾: قرأها حفص بكسر القاف. وقرأها شعبة بضمها (بالقُسطاس) [1].
- (آية 42) ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تقولون).
- (آية 44) ﴿تُسَبِّحُ﴾: قرأها حفص بتاء التأنيث. وقرأها شعبة بياء التذكير (يُسَبِّحُ).
- (آية 64) ﴿وَرَجِلِكَ﴾: قرأها حفص بكسر الجيم بعد الراء. وقرأها شعبة بإسكانها (وَرَجْلِك) [2].
- (آية 72) ﴿أَعْمَى﴾ (معاً): قرأهما حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأهما شعبة بالإمالة المحضة في الحالين.
- (آية 76) ﴿خِلَافَكَ﴾: قرأها حفص بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها. وقرأها شعبة بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف (خَلْفَك) [3].
- (آية 83) ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الهمزة فقط إمالة محضة ولم يمل النون [1].

فالحجة لمن نون أَنه أَرَادَ بذلك الْإِخْبَار عَن نكر مَعْنَاهُ فَلَا تقل لَهما الْقَبِيح وَالْحجّة لمن كسر وَلم ينون أَنه أَرَادَ إسكان الْفَاء فَكسر لالتقاء الساكنين وفيهَا سبع لُغَات الْفَتْح والتنوين وَالْكَسْر والتنوين وَالضَّم والتنوين وأف على وزن فعلى وَزَاد ابْن الْأَنْبَارِي أُفٍّ بتَخْفِيف الْفَاء وبإسكانها وَهِي كلمة تقال عِنْد الضجر وَلَو علم الله تَعَالَى أوجز مِنْهَا فِي ترك العقوق لأتى بهَا وَمَعْنَاهَا كِنَايَة عَن كل قَبِيح فَإِن قيل فَلم جَازَ إِجْرَاء الْفَاء فِي أُفٍّ لجَمِيع الحركات فَقل لِأَن حركتها لَيست بحركة إِعْرَاب إِنَّمَا هِيَ لالتقاء الساكنين فأجروها مجْرى مَا انْضَمَّ أَوله من الْأَفْعَال عِنْد الْأَمر بهَا وإدغام آخرهَا كَمَا قَالَ... فغض الطّرف إِنَّك من نمير... فَلَا كَعْبًا بلغت وَلَا كلابا... فالضاد تحرّك بِالضَّمِّ اتبَاعاً للضم وبالفتح لالتقاء الساكنين وبالكسر على أصل مَا يجب فِي تَحْرِيك الساكنين إِذا التقيا فَإِن قيل إف يجوز مثل ذَلِك فِي رب وَثمّ فَقل لَا لِأَن هذَيْن حرفان وَحق الْحُرُوف الْبناء على السّكُون فَلَمَّا التقى فِي أواخرها ساكنان حركت بأخف الحركات واتسع فِي أُفٍّ لِأَنَّهَا لمنهى عَنهُ كَمَا وَقعت إِيه لمأمور بِهِ كَمَا اتسعوا فِي حركات أَوَاخِر الْأَفْعَال عِنْد الْأَمر وَالنَّهْي).

(1) بالكسر والضم لغتان، فالضم لغة أهل الحجاز والكسر لغة غيرهم. ينظر: فتح القدير 324/3، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 283.

(2) قرأها حفص بكسر الجيم على أنه أراد بها الجمع لغة في (رجل) بمعنى (راجل) أي ماش كحذر وحاذر، وتعب وتاعب. وقرأها شعبة بسكون الجيم والجمع (رَجْل) كالصحب والركب، ينظر: روح المعاني 111/15، وقال في فتح القدير 346/3: (والرجل بسكون الجيم جمع رجل كتاجر وتجر وصاحب وصحب، وقرأ حفص بكسر الجيم على أنه صفة، قال أبو زيد: يقال: رَجِل ورَجْل بمعنى راجل فالخيل والرجل كناية عن جميع مكائد الشيطان، أو المراد كل راكب وراجل في معصية الله).

(3) قراءة حفص ﴿خلافك﴾، وقراءة شعبة ﴿خَلْفك﴾ كلاهما بمعنى واحد أي بعد خروجك وهما لُغَتَان وَلَيْسَ من الْمُخَالفَة قَالَ الشَّاعِر: (نؤي أَقَامَ خلاف الْحَيّ أَو وتد). ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 220.

• (آية 106) ﴿أَيًّا مَا﴾: ما يؤخذ من الشاطبية جواز الوقف على (ما) فقط [2]. ويجوز الوقف على كل من (أَيًّا) و(مَا) اتباعاً للرسم [3].

(18) ﴿سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآياتُهَا مِائَةٌ وَعَشْرٌ﴾

• (آية 1 و2) ﴿عِوَجاً س • قَيِّماً﴾: قرأها حفص وصلاً بالسكت على ألف (عوجاً) ب (قيماً) المبدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس. وقرأها شعبة من غير سكت مع إخفاء التنوين في القاف.

﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾: قرأها حفص بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء من غير صلة. وقرأها شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم [5] وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ (لَدنِهِي) [6].

---

(1) أمال شعبة الهمزة من ﴿نَـأى﴾ في الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه، واختلف عنه في النون من الإسراء فقط، فروى العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالة النون والهمزة معاً، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتحها وإمالة الهمزة ومنهم الشاطبي كما في البيت رقم (312) (نَـأَى شَـرْعُ يُمْـنٍ بِاخْتِلَـافٍ وَشُعْبَةٌ..... فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالُّونُ ضَوْءُ سَنَا تَلَا). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 286، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 353.

(2) قال الشاطبي في البيت رقم (385): (وَأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا.....بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلَا).

(3) قال القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 356: (والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من (أَيًّا) و(مَا) لسائر القراء اتباعاً للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسماً).

(4) سورة مكية واستثنى ابن عباس وقتادة آيات منها ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ (الآية 28)، ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَـا﴾ (الآية 28)، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ (الآية 83) إلى تمام القصة نزلت بالمدنية، واستثنى بعضهم غير ذلك. ينظر: مرشد الخلان ص 99.

(5) قال القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 357: (قال في الغيث: والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وعبد الله الفارسي وغيرهم. وقال الجعبري: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيها على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفاً، انتهى. والظاهر أن الحق مع الجعبري). وإلى رأي الجعبري أشار ابن الجزري في النشر في القراءات العشر 232/2 بقوله: (الإشمام: ضم الشفتين عند النطق بالدال تنبيهاً على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفاً فتصير (لدْنِهِي) فتسكين الدال تخفيفاً فالتقت مع النون الساكنة فكسرت النون وتبعه كسر الهاء ووصلت بياء لأنها بين متحركين والسابق كسر وإشمام الدال للتنبيه على أصلها في الحركة).

(6) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 222 ما نصه: (وَالْحجّة لمن أختلس حَرَكَة الْهَاء أَنه اكْتفى بالضمة من الْوَاو لثقلها فِي أَوَاخِر الْأَسْمَاء إِذا انْضَمَّ مَا قبلهَا وَالْحجّة لمن أَشَارَ إِلَى حَرَكَة الدَّال بالضمة وَكسر النُّون وَالْهَاء وألحقها يَاء أَنه استثقل الضمة على الدَّال فأسكنها وَأَشَارَ بالضمة إِلَيْهَا دَلَالَة عَلَيْهَا فَالتقى ساكنان فَكسر النُّون وأتبعها

• (آية 19) ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾: قرأها حفص بكسر الراء بعد الواو. وقرأها شعبة بإسكانها (بِوَرْقِكم) [1].

• (آية 53) ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء وصلاً في (وَرَأَى)، والراء والهمزة وقفاً إمالة محضة.

• (آية 56) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

• (آية 59) ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: قرأها حفص بفتح الميم وكسر اللام الثانية. وقرأها شعبة بفتح الميم واللام معاً (لِمَهْلَكِهِم) [2].

• (آية 63) ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا﴾: قرأها حفص بضم الهاء. وقرأها شعبة بكسرها (أنسانيه) وكلاهما من غير صلة [3].

• (آية 67) ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (مَعِيْ).

• (آية 72) ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (مَعِيْ).

• (آية 74) ﴿نُكْرًا﴾: قرأها حفص بإسكان الكاف. وقرأها شعبة بضمها (نُكُرًا) [4].

﴿الْجزءُ السَّادِسُ عَشَرُ﴾

الْهَاء وَبَين كسرهَا بإلحاق الْيَاء كَمَا تَقول مَرَرْت بهي يَا فَتى. و(لدن) فِي جَمِيع أحوالها بِمَعْنى عِنْد لَا يَقع عَلَيْهَا إِعْرَاب وَهِي ظرف مَكَاني فَإِن قيل فَإِذا كَانَت بِمَعْنى عِنْد فَيجب أَن تخفضها بمن كَمَا تَقول: من عِنْده فَقل وَقع الاتساع فِي عِنْد مَا لم يَقع فِي لدن لِأَنَّك تَقول المَال عِنْدِي وَهُوَ بحضرتك أَو بعيد عَنْك وَتقول القَوْل عِنْدِي أَي فِي تمييزي وَهَذَا لَا يكون فِي لدن فَأَما عملهما فالخفض إِلَّا فِي قَوْلهم لدن غدْوَة فَإِنَّهُم خصوه بالنّصب).

(1) (الورق) فيه ثلاث لغات، (وَرِق) بكسر الراء وفتح الواو، (وِرْق) بسكون الراء وكسر الواو، و(وَرْق) بفتح الواو وإسكان الراء مثل (كَبِد) و(كِبْد) و(كَبْد) والكسر هو الأصل. ينظر: صحاح المختار – مادة (و ر ق) ص 740.

(2) قرأها حفص بفتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للزمان تقديره لوقت مهلكهم، وقيل هو مصدر (هلك) أيضاً مثل (المرجع) و(المحيض) وهذا نادر. وقرأها شعبة بفتح الميم واللام الثانية على أنها مصدر هلكوا مهلكاً، وهو مضاف إلى المفعول على لغة من أجاز تعدي (هلك)، ومن لم يجز تعديه فهو مضاف إلى الفاعل، ينظر: مشكل إعراب القرآن 445/1.

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 226: (وَمَا أنسانيه يقرأ بضم الْهَاء وَكسرهَا مختلستين، فالحجة لمن ضم أَنه أَتَى بِلَفْظ الْهَاء على أصل مَا وَجب لَهَا، وَالْحجّة لمن قَرَأَهُ بِالْكَسْرِ فلمجاورة الْيَاء وَمثله ﴿وَمن أوفى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ﴾).

(4) إسكان الراء وضمها لغتان للعرب بمعنى واحد، مثل عُسْر وعُسُر. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ن ك ر) ص 688.

• (آية 75) ﴿لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (مَعِيْ).

• (آية 76) ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾: قرأها حفص بضم الدال وتشديد النون. وقرأها شعبة بوجهين:

الأول: بإسكان الدال مع الإيماء بالإشمام وهو ضم الشفتين كمن ينطق بالضمة فيصير النطق بدال ساكنة مشممة فيكون الإشمام مقارناً للإسكان مع تخفيف النون (لدْنِي) [1].

الثاني: اختلاس ضمة الدال [2] وتخفيف النون أيضاً [3].

• (آية 77) ﴿لَتَّخَذْتَ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام بالتاء. وقرأها شعبة بإدغامهما (لتختَّ).

• (آية 86) ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾: قرأها حفص بحذف الألف وتحقيق الهمزة. وقرأها شعبة بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياءً خالصة في الحالين (حَامِية) [4].

• (آية 87) ﴿نُكْرًا﴾: قرأها حفص بإسكان الكاف. وقرأها شعبة بضمها (نُكُرًا) [5].

• (آية 88) ﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾: قرأها حفص بفتح الهمزة المنونة على النصب مع كسر التنوين وصلاً للساكن. وقرأها شعبة بالرفع من غير تنوين (جَزَاءُ الْحُسْنَى) [1].

---

(1) قرأها حفص بضم الدال وتشديد النون، دخلت نون الوقاية على (لدن) لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كما حوفظ على نون (من) و(عن) فقيل مني وعني بالتشديد فأدغمت النون الأولى في نون الوقاية المتصلة بياء المتكلم. وقرأها شعبة بتخفيف النون واختلف عنه في ضمة الدال فأكثر أهل الأداء يشمونها الضم بعد إسكانها وهو الإيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وهو الذي في (الكافي) و(التذكرة) وغيرهما ولم يذكر في الشاطبية كالتيسير وغيره. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 293، والتبصرة في القراءات السبع ص 262.

(2) اختلاس مصدر الفعل (اختلس) على زنة (افتعل) بمعنى استلب، وفي الاصطلاح عدم الإشباع في تصويت الحركة فلا تشبع فتتحول إلى صائت طويل وإنما يختلس اختلاساً. ينظر: مختار الصحاح – مادة (خ ل س) ص 184، ومعجم الصوتيات ص 22.

(3) قال القاضي في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 367: (والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير قوي صحيح نص عليه كثير من أئمة القراءة ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان).

(4) قرأها حفص بالهمز من غير ألف على أنها صفة مشبهة يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة إذا صار فيها الطين اسوداً. وقرأها شعبة بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة على أنها اسم فاعل من حمى يحمي أي حارة ولا تناقض بينهما لجواز ان تكون العين جامعة للوصفين الحرارة وكونها من طين، وقد يجمع بين القراءتين، فيقال: كانت حارة وذات حمأة. ينظر: تفسير القرطبي 48/11، وفتح القدير 440/3، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 294.

(5) تراجع سورة الكهف الآية (74).

• (آية 93) ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾: قرأها حفص بفتح السين. وقرأها شعبة بضمها (السُّدَّين) [2].

• (آية 94) ﴿سَدًّا﴾: قرأها حفص بفتح السين. وقرأها شعبة بضمها (سُدًّا).

• (الآيتان 95 و 96) ﴿رَدْمًا • ءَاتُونِي﴾: قرأها حفص بإسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف على البدل وصلاً ووقفاً. وقرأها شعبة بكسر تنوين (ردماً) ثم بعدها همزة وصل وبعدها همزة قطع ساكنة (ردماً ائْتوني)، فإن وقف على (ردماً) وابتدأ ب (ائتوني) فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء مدية (ايتوني) [3].

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: قرأها حفص بفتح الصاد والدال معاً. وقرأها شعبة بضم الصاد وإسكان الدال (الصُّدْفَين) [4].

﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾: قرأها حفص بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلاً ووقفاً. وقرأها شعبة بوجهين:

الأول: بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً (ائْتوني)، فإن وقف على (قال) وابتدأ ب (ائتوني) فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء مدية (ايتوني).

الثاني: وافق حفص بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلاً ووقفاً.

• (آية 106) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

(19) ﴿سُورَةُ مَرْيَمَ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ﴾

---

(1) ﴿جزاءً﴾ بفتح الهمزة منونة منصوبة على أنها مصدر في موضع الحال، أو أنه منصوب على التمييز، أو أنه مصدر مؤكد أي يجزي جزاءً، و(جزاءُ) بالرفع من غير تنوين على أنه مبتدأ وخبره الظرف قبله والحسنى مضاف إليه، ينظر: إعراب القرآن للنحاس 306/2.

(2) قراءة الضم والفتح لغتان بمعنى واحد، ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني ص 118، وإعراب القرآن للنحاس 306/2.

(3) قرأها حفص بقطع الهمزة ومدها على الإبدال. وقرأها شعبة بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها وصلاً أمر من الثلاثي بمعنى المجيء، وعند الابتداء بها تقرأ (إيتوني) بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة. ينظر: النشر في القراءات العشر 237/2.

(4) الضم والفتح لغتان، فالضم لغة قريش والفتح لغة أهل الحجاز. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 295، ومختار الصحاح – مادة (ص د ف) ص 375.

(5) سورة مكية إلاَّ آية السجدة فمدنية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 297.

• (آية 1) ﴿كهيعص﴾: قرأها عاصم بمد الكاف والصاد ست حركات، وله في (العين) الطول ست حركات لالتقاء الساكنين، والتوسط أربع حركات لقصور حرف لين عن حرف المد، وبأيهما قرأ القارئ فهو جائز، فالوجهان جائزان، والطول هو الأفضل والمقدم في الأداء إن قرئ بالوجهين معاً وإن قرئ بأحد الوجهين فالاقتصار على الإشباع وقد اختاره غير واحد من أئمتنا كالإمام الشاطبي وغيره [1].

وقرأ حفص (ها) و(يا) بالفتح من غير إمالة، وقرأهما شعبة بالإمالة المحضة. وكلاهما على القصر [2].

• (آية 2) ﴿رَحْمَتِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (الآيتان 2 و 3) ﴿زَكَرِيَّا ●إِذْ﴾: قرأ حفص (زكريا) بحذف الهمزة فيكون المد عنده منفصلاً إذا وصلها ب (إذ). وقرأها شعبة بإثبات همزة مفتوحة غير منونة فيمدها مداً متصلاً (زَكَرِيَّاءَ).

• (آية 7) ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا﴾: قرأ حفص (زكريا) بحذف الهمزة فيكون المد عنده منفصلاً إذا وصلها ب (إنَّا). وقرأها شعبة بإثبات همزة مضمومة غير منونة فيكون المد متصلاً (يَا زَكَرِيَّاءُ).

• (آية 8) ﴿عِتِيًّا﴾: قرأها حفص بكسر العين. وقرأها شعبة بضمها (عُتِيًّا) [3].

• (آية 23) ﴿مِتُّ﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتُّ) [4].

﴿نَسْيًا﴾: قرأها حفص بفتح النون. وقرأها شعبة بكسرها (نِسْيًا) [5].

• (آية 24) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم وجر التاء الثانية من (تحتها). وقرأها شعبة بفتح الميم ونصب التاء الثانية (مَنْ تَحْتَهَا) [1].

---

(1) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 343/1.

(2) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 371.

(3) (عتيا) بالكسر والضم لغتان بمعنى واحد. ينظر: فتح القدير 461/3، ومختار الصحاح – مادة (ع ت ا) ص 467.

(4) قرأها حفص بكسر الميم الأولى على أنه من لغة من يقول (مات) (يمات) كخاف يخاف، والأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل (مِت) بالكسر ليس إلا، وهو نقل حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للساكنين. وقرأها شعبة بالضم، على أنه من فَعل بفتح العين من ذوات الواو وقياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها، أما من أول وهلة أو بأن تبدل الفتحة ضمة ثم تنقل إلى الفاء نحو (قلت) أصله (قولت) بضم عينه نقلت ضمة العين إلى الفاء فبقيت ساكنة وبعدها ساكن فحذفت، وحفص جمع بين اللغتين، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 181.

(5) هما لغتان كالوِتر والوَتر، والكسر أرجح، والمعنى: الشيء المتروك. ينظر: فتح القدير 469/3، والتيسير في القراءات السبع للداني ص 121.

- (آية 25) ﴿تُسَاقِطْ﴾: قرأها حفص بضم التاء وتخفيف السين قبل الألف وكسر القاف. وقرأها شعبة بتاء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف (تَسَّاقَط) [2].
- (آية 60) ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء (يُدْخَلون) [3].
- (آية 66) ﴿مِتُّ﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتُّ).
- (آية 68) ﴿جِثِيًّا﴾: قرأها حفص بكسر الجيم. وقرأها شعبة بضمها (جُثِيًّا) [4].
- (آية 69) ﴿عِتِيًّا﴾: قرأها حفص بكسر العين. وقرأها شعبة بضمها (عُتِيًّا).
- (آية 70) ﴿صِلِيًّا﴾: قرأها حفص بكسر الصاد. وقرأها شعبة بضمها (صُلِيًّا) [5].
- (آية 72) ﴿جِثِيًّا﴾: قرأها حفص بكسر الجيم. وقرأها شعبة بضمها (جُثِيًّا).
- (آية 90) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: قرأها حفص بتاء مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها. وقرأها شعبة بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء المخففة (يَنْفَطِرن) [6].

---

(1) قرأ حفص ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بكسر الميم وجر (تحتها) والفاعل مضمر قيل جبريل وقيل عيسى، والجار متعلق بالنداء، وقرأ شعبة (مَنْ تحتَها) بفتح الميم ونصب تحتها فمن موصولة والظرف صلتها، قال النحاس: (لا يمتنع أن يكون جبريل). ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني ص 121، وإعراب القرآن للنحاس 9/3.

(2) قرأها حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف على أنه مضارع (ساقطت) متعد، و(رطباً) مفعوله، أو يقدر تساقط ثمرها فـ (رطباً) تمييز، وقرأها شعبة بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف على أنه أدغم التاء الثانية في السين والفعل على هذه والأولى لازم وفاعله ضمير مستتر أي تساقط النخلة أو ثمرها، و(رطباً) تمييز أو حال. ينظر: التيسير في القراءات السبع للداني ص 121، والبحر المحيط 175/6، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 399، ومشكل إعراب القرآن: 452/2.

(3) قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء بالبناء للفاعل. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء بالبناء للمفعول. ينظر: فتح القدير 485/3، وتفسير القرطبي 116/11، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 300.

(4) هما لغتان بمعنى واحد. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ج ث ا) ص 119، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 166.

(5) هما لغتان بمعنى واحد. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ص ل 1) ص 375.

(6) قرأها حفص بفتح الياء والتاء والطاء مشددة من (فطره) إذا شقه مرة بعد أخرى. وقرأها شعبة بياء مفتوحة ونون ساكنة وكسر الطاء مخففة من فطره أي شقه. ينظر: تفسير القرطبي 143/11، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 167.

(20) ﴿سُورَةُ طَهَ [1] مَكِّيَّةٌ [2] وَآياتُهَا مَائَةٌ وَخَمسٌ وَثَلاثُونَ﴾

- (آية 1) ﴿طه﴾: قرأ حفص (طا) و (ها) بالفتح من غير إمالة، وقرأهما شعبة بالإمالة المحضة.
- (آية 10) ﴿رَأَى نَارًا﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة في الحالين إمالة محضة.
- (آية 18) ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وبإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين (وليْ).
- (آية 58) ﴿سُوًى﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الواو وقفاً إمالة محضة [3].
- (آية 61) ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾: قرأها حفص بضم الياء وكسر الحاء. وقرأها شعبة بفتح الياء والحاء (فَيَسْحَتَكُمْ) [4].
- (آية 63) ﴿إِنْ هَذَانِ﴾: قرأها حفص بتخفيف النون في (إنْ). وقرأها شعبة بتشديدها (إنَّ) [5].
- (آية 69) ﴿تَلْقَفْ﴾: قرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف. وقرأها شعبة فتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفْ) [6].

---

(1) وتسمى أيضاً سورة الكليم صلى الله عليه وسلم. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 15.

(2) سورة طه مكية في قول الجميع. ينظر: تفسير القرطبي 163/11.

(3) تراجع الأصول – مذهبه في الإمالات – (سوى).

(4) قرأها حفص بضم الياء وكسر الحاء من (أسحت) رباعياً لغة نجد وتميم، وقرأها شعبة بفتح الياء والحاء من (سحته) ثلاثياً لغة الحجاز. ينظر: النشر في القراءات العشر 240/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 304.

(5) قرأها حفص بتخفيف النون، و﴿هذان﴾ مبتدأ و﴿لساحران﴾ الخبر واللام للفرق بين النافية والمخففة على رأي البصريين، وقال الأخفش في (المعاني) 408/2: (﴿إنْ هذان لساحران﴾ خفيفة في معنى ثقيلة، وهي لغة لقوم يرفعون، ويدخلون اللام ليفرقوا بينهما وبين التي تكون في معنى (ما) ونقرؤها ثقيلة وهي لغة لبني الحارث بن كعب). وقرأها شعبة بتشديد النون وفيها أوجه، فالأول: إن (إنَّ) بمعنى نعم و﴿هذان﴾ مبتدأ و﴿لساحران﴾ خبره، والثاني: أسمها ضمير الشأن محذوف وجملة ﴿هذَانِ لسَاحِرَانِ﴾ خبرها، والثالث: أن ﴿هذان﴾ اسمها على لغة من أجرى المثنى بالألف دائماً واختاره أبو حيان وهو مذهب سيبويه، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 304، وإعراب القرآن للنحاس 30/3.

(6) يراجع سورة الأعراف الآية (117).

• (آية 71) ﴿ءَامَنتُمْ﴾: قرأها حفص بإبدال الهمزة الثالثة ألفاً مدية وحذف الأولى المفتوحة وإثبات الثانية المفتوحة. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الثالثة ألفاً مدية وإثبات الهمزتين الأولى والثانية المفتوحتين (أَآمنتم) [1].

• (آية 77) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (أَسْرِي) حذفت الياء للتخفيف.

• (آية 87) ﴿حُمِّلْنَا﴾: قرأها حفص بضم الحاء وكسر الميم مشددة. وقرأها شعبة بفتح الحاء والميم مخففة (حَمَلْنَا) [2].

• (آية 94) ﴿يَا ابْنَ أُمَّ﴾: قرأها حفص بفتح الميم. وقرأها شعبة بكسرها (أُمِّ) [3].

• (آية 119) ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾: قرأها حفص بفتح الهمزة في (وأنك). وقرأها شعبة بكسرها (وَإِنَّكَ) [4].

• (آية 130) ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾: قرأها حفص بفتح التاء. وقرأها شعبة بضمها (تُرضى) [5].

• (آية 133) ﴿أَوَ لَمْ تَأْتِهِم﴾: قرأها حفص بتاء التأنيث. وقرأها شعبة بياء التذكير (يَأتِهِمْ) [6].

﴿الْجُزءُ السَّابِعُ عَشَرُ﴾
(21) ﴿سُورَةُ الأَنْبِياءُ مَكِّيَّةٌ [7] وَآياتُهَا مَائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ﴾

(1) يراجع سورة الأعراف الآية (123).

(2) قرأها حفص بضم الحاء وكسر الميم مشددة متعديا لمفعولين بالبناء للمفعول والضمير المتصل نائب فاعل، وقرأها شعبة بفتح الحاء والميم مخففة بالبناء للفاعل متعدياً لواحد. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 306، ومعجم إعراب ألفاظ القرآن ص 414.

(3) يراجع سورة الأعراف الآية (150).

(4) قرأها حفص بفتح الهمزة عطفاً على المصدر من ﴿أن لا تجوع﴾. وقرأها شعبة بكسر الهمزة عطفاً على ﴿إن لك﴾ من الآية (118)، أو على الاستئناف. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 308.

(5) قرأها حفص بفتح التاء بالبناء للفاعل أي لعلك ترضى، وقرأها شعبة بضم التاء بالبناء للمفعول وحذف الفاعل للعلم به أي لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 308.

(6) قرأها حفص بتاء التأنيث، وقرأها شعبة بياء التذكير، لأن التأنيث مجازي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 308.

(7) سورة الأنبياء مكية في قول الجميع. ينظر: تفسير القرطبي 266/11.

• (آية 4) ﴿قَالَ رَبِّي﴾: قرأها حفص بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام. وقرأها شعبة بضم القاف بلا ألف وسكون اللام وإدغام اللام بالراء (قُرِّبي) [1].

• (آية 7) ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾: قرأها حفص بالنون وكسر الحاء. وقرأها شعبة بالياء التحتية وفتح الحاء (يُوحَى) [2].

• (آية 24) ﴿مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (مَعِيْ).

• (آية 25) ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾: قرأها حفص بالنون وكسر الحاء. وقرأها شعبة بالياء التحتية وفتح الحاء (يُوحَى).

• (آية 34) ﴿مِتُّ﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتُّ).

• (آية 36) ﴿رَءَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة في الحالين إمالة محضة.

﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

• (آية 67) ﴿أُفٍّ﴾: قرأها حفص بتشديد الفاء مع كسرها منونة. وقرأها شعبة بكسر الفاء من غير تنوين مخففة وصلاً (أُفِّ) [3].

• (آية 80) ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾: قرأها حفص بتاء التأنيث. وقرأها شعبة بالنون (لِنُحْصِنَكُمْ) [4].

• (آية 88) ﴿نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾: قرأها حفص بنونين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم. وقرأها شعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وسكون الياء (نُجِّيْ) [5].

---

(1) قرأها حفص بصيغة الماضي على الخبر والضمير يعود للرسول صلى الله عليه وسلم وقرأها شعبة على الأمر له صلى الله عليه وسلم. قال أبو جعفر: (القراءتان صحيحتان وهما بمنزلة الآيتين وفيهما من الفائدة أنه صلى الله عليه وسلم أُمِرَ وأنه قال كما أُمِرَ). ينظر: إعراب القرآن للنحاس 46/3.

(2) يراجع سورة يوسف الآية (109).

(3) يراجع سورة الإسراء الآية (23).

(4) قرأها حفص بتاء التأنيث والفاعل يعود على الصنعة. وقرأها شعبة بالنون والفاعل يعود على الله تعالى. ينظر: تفسير القرطبي 280/11.

(5) قرأها حفص بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم. وقرأها شعبة بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم وأصلها (ننجي) بنونين مضمومتين مفتوحتين مع تشديد الجيم فاستثقل توالي المثلين فحذفت الثانية كما حذفت في نزول الملائكة تنزيلاً، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 311، ومشكل إعراب القرآن 482/2.

• (آية 89) ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ﴾: قرأ حفص (زكريا) بحذف الهمزة فيكون المد عنده منفصلاً إذا وصلها ب (إنَّا). وقرأها شعبة بهمزة مفتوحة بعد الألف مع المد للمتصل (وَزَكَرِيَّاءَ).

• (آية 95) ﴿وَحَرَامٌ﴾: قرأها حفص بفتح الحاء والراء وألف بعدها. وقرأها شعبة بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف (وحِرْم) [1].

• (آية 104) ﴿لِلْكُتُبِ﴾: قرأها حفص بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع. وقرأها شعبة بكسر الكاف وفتح التاء وبعدها ألف مدية على الإفراد (للكِتَابِ).

• (آية 112) ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ﴾: قرأها حفص بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماضٍ. وقرأها شعبة بضم القاف بلا ألف وسكون اللام على أنه فعل أمر وأدغم اللام بالراء (قُرَّبِّ).

---

(1) هما لغتان كالحل والحلال، فقراءة ﴿وَحرامٌ عَلى قَريةٍ﴾ بلغة قريش، و(حِرمٌ عَلى قَريةٍ) بلغة هذيل. ينظر: اللغات في القرآن ص 37، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 251.

(22) ﴿سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ﴾

- (آية 23) ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً (ولُولُؤا) ولا إبدال لهما في الثانية [2].
- (آية 25) ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ﴾: قرأها حفص بنصب الهمزة منونة. وقرأها شعبة برفعها منونة (سَوَاءٌ) [3].
- (آية 26) ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (بَيْتِي).
- (آية 29) ﴿وَلْيُوفُوا﴾: قرأها حفص بإسكان الواو بعد الياء وتخفيف الفاء. وقرأها شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء (وَلْيُوَفّوا) [4].
- (آية 39) ﴿يُقَاتَلُونَ﴾: قرأها حفص بفتح التاء بعد الألف. وقرأها شعبة بكسرها (يُقَاتِلُونَ) [5].
- (آية 44) ﴿أَخَذْتُهُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال وعدم إدغامها بالتاء. وقرأها شعبة بإدغامهما (أَخَتُّهُمْ).

---

(1) سورة مكية إلَّا قوله تعالى ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا...﴾ (19) إلى ثلاث آيات، وقيل أربع، وقيل مدنية، قيل إلَّا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ (52) إلى ﴿عَقِيمٍ﴾ (55). وقال الجمهور: منها مكي ومنها مدني. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 313، والتبصرة في القراءات السبع ص 277، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 16.

(2) قراءة حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقراءة شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً، هما لغتان بمعنى واحد. وقال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 252: (وَالْحجّة لمن همز همزتين أَنه أَتَى بِالْكَلِمَة على أَصْلهَا وَلمن قَرَأَهُ بِهَمْزَة وَاحِدَة أَنه ثقل عَلَيْهِ الْجمع بَينهمَا فَخفف الْكَلِمَة بِحَذْف إِحْدَاهمَا وَقد اخْتلف عَنهُ فِي الْحَذف فَقيل الأولى وَهِي أثبت وَقيل الثَّانِيَة وَهِي أَضْعَف).

(3) قرأها حفص بالنصب على أنه مفعول ثان لجعل المتعدي لمفعولين، أو على الحال من هاء (جعلناه) المتعدي لمفعول. وقراها شعبة بالرفع على أنه خبر مقدم و(العاكف) و(الباد) مبتدأ. ينظر: تفسير القرطبي 31/12، وإعراب القرآن للنحاس 66/3.

(4) قرأها حفص بإسكان الواو وتخفيف الفاء مضارع (أوفى) لغة في (وَفَى) على أَنه اسْتدلَّ بقوله أَوْفوا بِالْعُقُودِ. وقرأها شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء مضارع (وفّى) مضعفاً بقصد التكثير على أَنه اسْتدلَّ بقوله وَإِبْرَاهِيم الَّذِي وفَّى. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 314، والحجة في القراءات السبع لابن خالوية ص 253.

(5) قرأها حفص بفتح التاء بالبناء للمفعول. وقرأها شعبة بكسر التاء بالبناء على الفاعل أي يقاتلون المشركين. ينظر: فتح القدير 653/3.

• (آية 48) ﴿أَخذْتُها﴾: قرأها حفص بإظهار الذال وعدم إدغامها بالتاء. وقرأها شعبة بإدغامهما (أخْتُها).

• (آية 62) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: قرأها حفص بالياء التحتية. وقرأها شعبة بالتاء الفوقية (مَا تَدْعُونَ).

• (آية 65) ﴿لَرَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بقصر الهمزة وحذف الواو المدية (لَرءُف).

﴿الْجُزْءُ الثَّامِنُ عَشَرَ﴾

(23) ﴿سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتِهَا مِائَةٌ وَثَمَانِ عَشْرَةَ﴾

• (آية 14) ﴿عِظَاماً﴾ ﴿الْعِظَامَ﴾: قرأهما حفص بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع. وقرأهما شعبة بفتح العين وإسكان الظاء من غير ألف على التوحيد (عَظْماً) (العَظْم) [2].

• (آية 21) ﴿نُسْقِيكُمْ﴾: قرأها حفص بضم النون. وقرأها شعبة بفتحها (نَسْقِيكُم) [3].

• (آية 27) ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾: قرأها حفص بكسر اللام منونة. وقرأها شعبة بكسر اللام من غير تنوين (كلِّ) [4].

• (آية 29) ﴿مُنْزَلاً﴾: قرأها حفص بضم الميم وفتح الزاي. وقرأها شعبة بفتح الميم وكسر الزاي (مَنْزِلاً) [5].

• (آية 35) ﴿مِتُّمْ﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتُّمْ).

• (آية 82) ﴿مِتْنَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتْنَا).

• (آية 85) ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ).

---

(1) سورة المؤمنون مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا في قول الجميع. تفسير القرطبي 102/12.

(2) قرأهما حفص بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الأصل على حد قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ﴾ (البقرة: 259). وقرأهما شعبة بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف على التوحيد إرادة للجنس على حد قوله تعالى: ﴿وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ (مريم: 4). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 318.

(3) يراجع سورة النحل الآية (66).

(4) يراجع سورة هود الآية (40).

(5) قرأها حفص بضم الميم وفتح الزاي فيجوز أن يكون مصدراً أو مكاناً أي إنزالاً أو موضع إنزال. وقرأها شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، أي جعله مصدراً من نزل نزولاً مَنْزَلاً. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 79/3.

• (آية 92) ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾: قرأها حفص بجر ميم (عالم). وقرأها شعبة بالرفع (عَالِمُ الْغَيْبِ) [1].

• (آية 110) ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال. وقرأها شعبة بإدغام الذال في التاء (فَاتَّخَتُّمُوهُمْ).

(24) ﴿سُورَةُ النُّورِ مَدَنِيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَسِتُّونَ﴾

• (آية 1) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ).

• (آية 6) ﴿أَرْبَعُ﴾: قرأها حفص بالرفع. وقرأها شعبة بالنصب (أَرْبَعَ) [3].

• (آية 7) ﴿لَعْنَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 9) ﴿وَالْخَامِسَةَ﴾: قرأها حفص بالنصب. وقرأها شعبة بالرفع (وَالْخَامِسَةُ) [4].

• (آية 20) ﴿رَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بإثبات واو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بقصر الهمزة وحذف الواو المدية (رءُف).

• (آية 21) ﴿خُطُوَاتِ﴾ (معاً): قرأهما حفص بضم الطاء فيهما. وقرأهما شعبة بإسكانهما (خُطْوَاتِ).

• (آية 27) ﴿بُيُوتًا﴾ ﴿بُيُوتِكُمْ﴾: قرأهما حفص بضم الباء فيهما. وقرأهما شعبة بكسرهما (بِيوتا) (بِيُوتُكم).

---

(1) قرأها حفص بالجر صفة لله تعالى. وقرأها شعبة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، قال النحاس: (فالابتداء أحسن وحجة الكوفيين منهم الفراء أن الرفع أولى، قال: لأنه لو كان محفوظاً لكان بالواو فكان عالِم الغيب وتعالى، فلما كان (فتعالى) كان الرفع أولى). ينظر: إعراب القرآن للنحاس 84/3.

(2) سورة النور مَدَنِيَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ. تفسير القرطبي 158/12.

(3) قرأها حفص بالرفع على أنها خبر المبتدأ وهو قوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ﴾. وقرأها شعبة بالنصب على أنها المصدر فتصبح (فشهادة) خبر مبتدأ أي، فالحكم أو الواجب أو مبتدأ مضمر الخبر. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 322، وإعراب القرآن للنحاس 89/3.

(4) قرأها حفص بالنصب بالعطف على (أربع) قبلها، أو مفعولاً مطلقاً – أي ويشهد الشهادة الخامسة. وقرأها شعبة بالرفع على أنها مبتدأ وما بعدها خبر. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 322، وإعراب القرآن للنحاس 89/3.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف معاً (تَذّكَّرُونَ).

- (آية 29) ﴿بُيُوتًا﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيوتا).
- (آية 31) ﴿غَيْرِ أُولِي﴾: قرأها حفص بجر راء (غير). وقرأها شعبة بنصبها (غَيْرَ) [1].
- (آية 34) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء بعد الباء. وقرأها شعبة بفتحها (مُبيَّنات) [2].
- (آية 35) ﴿دُرِّيٌّ﴾: قرأها حفص بضم الدال وتشديد الياء من غير همز. وقرأها شعبة بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مرفوعة منونة وتمد الياء للمتصل (دُرِّيءٌ) [3].

﴿يُوقَدُ﴾: قرأها حفص بياء تحتية مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير. وقرأها شعبة بتاء فوقية مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية مع تخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث (تُوقدُ) [4].

- (آية 36) ﴿بُيُوتٍ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيوتٍ).

﴿يُسَبِّحُ﴾: قرأها حفص بكسر الباء. وقرأها شعبة بفتحها (يُسَبَّحُ) [5].

- (آية 46) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء المشددة. وقرأها شعبة بفتحها (مُبيَّنات).
- (آية 52) ﴿وَيَتَّقْهِ﴾: قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة. وقرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء من غير صلة (وَيتَّقهْ) [1].

---

(1) قرأ حفص ﴿غَيْرِ﴾ بالجر نعتاً أو بدلاً أو بياناً. وقرأها شعبة بالنصب على الاستثناء. إعراب القرآن للنحاس 93/3.

(2) يراجع سورة النساء الآية (19).

(3) قرأها حفص بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همزة نسبة إلى الدر لصفائها فهو على وزن فعلي. وقرأها شعبة بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة ممدودة من الدرء بمعنى الدفع – أي يدفع بعضها بعضاً أو يدفع ضوؤها خفاءها ووزنه فعيل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 324.

(4) قرأها حفص بياء تحتية مضمومة مع إسكان الواو المدية وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير بالبناء للمفعول من (أوقد). وقرأها شعبة بتاء فوقية مضمومة وإسكان الواو المدية مع تخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث على أنها مضارع (أوقد) مبني للمفعول ونائب فاعل يعود على زجاجة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 325.

(5) قرأها حفص بكسر الباء على البناء للفاعل وفاعله (رجال) ولا يقف حينئذ على (الآصال). وقرأها شعبة بفتح الباء بالبناء للمفعول ونائب الفاعل له وهو أولى من الأخيرين ورجال مرفوع بمضمر وكأنه جواب سؤال، ويجوز أيضاً أن يكون خبراً محذوفاً أي المسبح رجال، والوقف في هذه القراءة على (الآصال). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 325.

• (آية 55) ﴿اسْتَخْلَفَ﴾: قرأها حفص بفتح التاء واللام ويبتدئ بهمزة مكسورة. وقرأها شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبتدئ بهمزة مضمومة (استُخْلِف) [2].

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾: قرأها حفص بفتح الباء وتشديد الدال المكسورة. وقرأها شعبة بإسكان الباء وتخفيف الدال (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ) [3].

• (آية 58) ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾: قرأها حفص برفع الثاء. وقرأها شعبة بالنصب (ثلاثَ) [4].

• (آية 61) ﴿بيوتكم﴾ ﴿بُيوت﴾ (الثمانية) ﴿بُيوتاً﴾: قرأها حفص بضم الباء في الكل. وقرأها شعبة بكسرها (بِيوتكم) (بِيوتٍ) (بِيوتاً).

(25) ﴿سُورَةُ الْفُرْقَانَ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا سَبْعٌ وَسَبْعُونَ﴾

• (آية 10) ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾: قرأها حفص بجزم اللام الأولى وإدغامها بالثانية (ويجعلّك). وقرأها شعبة بالرفع من غير إدغام (وَيَجْعَلُ لَكَ) [1].

---

(1) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 263: (فالحجة لمن كسر الْقَاف وأسكن أَن الْهَاء لما اخْتلطت بالْفعْل اختلاطا لَا تنفصل منْهُ فِي حَال ثقلت الْكَلِمَة لجمعها فعلا وفاعلا ومفعولا فَخفف بالإسكان..... وَالْحجّة لمن أسكن الْقَاف وَكسر الْهَاء أَنه كره الْكسر فِي الْقَاف لشدها وتكريرها فأسكنها تَخْفِيفًا أَو أسكن الْقَاف وَالْهَاء مَعًا فَكسر الْهَاء لالتقاء الساكنين أَو توهم أَن الْجَزْم وَقع على الْقَاف لِأَنَّهَا آخر حُرُوف الْفِعْل ثمَّ أَتَى بِالْهَاءِ سَاكِنة بعْدهَا فَكسر لالتقاء الساكنين وَالدَّلِيل على توهمه ذَلِك قَول الشَّاعِر... وَمن يتق فَإِن الله مَعَه... ورزق الله مؤتاب وغاد...).

(2) قرأها حفص بفتح التاء واللام بالبناء للفاعل وهو ضمير الجلالة ومفعوله (وعد الله) و(الذين) وإذا ابتدأ بها تكون همزة الوصل مكسورة. وقرأها شعبة بضم التاء وكسر اللام بالبناء للمفعول ومحل الكاف النصب على المصدرية: أي استخلافاً كما أستُخلف، فالموصول نائب فاعل ويبتدئ بهمزة وصل مضمومة. ينظر: فتح القدير 69/4، وتفسير القرطبي 272/12، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 264.

(3) قرأها حفص بفتح الباء وتشديد الدال. وقرأها شعبة بإسكان الباء وتخفيف الدال من (أبدل). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 326.

(4) قرأها حفص بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي هن ثلاث. وقرأها شعبة بالنصب على أنها بدل من قوله ﴿ثَلاثَ مَرات﴾ المنصوب على الظرفية الزمانية، أو أنها مصدر أي ثلاث استئذانات، أو على تقدير فعل مضمر أي اتقوا واحذروا ثلاث. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 326، وتفسير القرطبي 276/12، وإعراب القرآن للنحاس 102/3.

(5) سورة الفرقان مكية، وقال ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما إلاَّ ثلاث آيات فمدنية وهي قوله سبحانه وتعالى ﴿وَالذِّينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ﴾ إلى ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾، وقال الضحاك: مدنية إلا من أولها إلى ﴿وَنُشُوراً﴾ فمكي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 415، وتحقيق البيان في عد آي القرآن ص 18.

• (آية 17) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بنون العظمة (نَحْشُرُهُمْ) [2].

• (آية 19) ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَسْتَطِيعُونَ) [3].

﴿الْجُزْءُ التَّاسِعُ عَشَرَ﴾

• (آية 27) ﴿اتَّخَذْتُ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال بالتاء (اتَّخَتُّ).

• (آية 38) ﴿وَثَمُودَا﴾: قرأها حفص من غير تنوين. وقرأها شعبة بالتنوين وإذا وقف عليها أبدلها بألف مدية عوضاً عن التنوين (وثمودا) [4].

• (آية 41) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

• (آية 69) ﴿يُضَاعَفْ﴾ ﴿وَيَخْلُدْ﴾: قرأهما حفص بجزم الفاء والدال. وقرأهما شعبة بالرفع (يُضَاعَفُ) (وَيَخْلُدُ) [5].

﴿فِيهِ يْ مُهَانًا﴾: قرأها حفص بصلة هاء (فيه). وقرأها شعبة من غير صلة (فِيهِ مُهَانًا) [6].

• (آية 74) ﴿وَذُرِّيًّا﴾: قرأها حفص بإثبات ألف بين الياء والتاء على الجمع. وقرأها شعبة من غير ألف على الإفراد (وَذُرِّيَّتَنَا) [1].

---

(1) قرأها حفص بالجزم عطفاً على محل جعل لأنه جواب الشرط. وقرأها شعبة بالرفع على الاستئناف أي وهو يجعل، أو سيجعل، أو عطفاً على موضع جعل إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 327، وتفسير القرطبي 9/13، وفتح القدير 92/4.

(2) قرأها حفص بالياء على أنها تعود على ﴿كان على ربك﴾. وقرأها شعبة بالنون للتعظيم. ينظر: فتح القدير 97/4.

(3) قرأها حفص بتاء الخطاب على إسناده للعابدين. وقرأها شعبة بياء الغيب على إسناده إلى المعبودين. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 328، وفتح القدير 89/4.

(4) يراجع سورة هود الآية (67).

(5) قرأهما حفص بالجزم بدلاً من (يلق) لتحادهما بالمعنى. وقرأهما شعبة بالرفع فيضاعف على الحال، والاستئناف كأنه جواب ما للآثام، ويخلد بالعطف على ﴿يُضَاعَفْ﴾. ينظر: فتح القدير 127/4.

(6) قرأها حفص بصلة الهاء صلة صغرى خلافاً لشعبة وهي خلاف القاعدة العامة لغرض التشنيع بالظالم.

• (آية 74) ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾: قرأها حفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف. وقرأها شعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف (ويَلْقُون) [2].

(26) ﴿سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ﴾

• (آية 1) ﴿طسم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأهما شعبة بإمالة (طا) إمالة محضة.

• (آية 29) ﴿اتَّخَذْتَ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال. وقرأها شعبة بإدغام الذال بالتاء (اتَّخَتَّ).

• (آية 45) ﴿تَلْقَفُ﴾: قرأها حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف. وقرأها شعبة فتح اللام وتشديد القاف (تَلَقَّفُ) [4].

• (آية 49) ﴿ءَامَنتُمْ﴾: أصل هذه الكلمة أنها تتكون من ثلاث همزات؛ الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة (أَأَأْمنتم). اتفقا على إبدال الثالثة بألف مدية [5]. أما الأولى والثانية، فقرأ حفص بحذف الأولى وإثبات الثانية (آمنتم). وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما (أَآمنتم).

• (آية 52) ﴿أَنْ أَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (أسري) حذفت الياء للتخفيف.

• (آية 57) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).

• (آية 62) ﴿إِنَّ مَعِيَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (ومَعِي).

---

(1) قرأها حفص بجمع السلامة بيانا للمعنى. وقرأها شعبة بالإفراد على إرادة الجنس. ينظر: النشر في القراءات العشر 251/2.

(2) قرأها حفص بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف من الفعل الرباعي (ألقى) بالبناء للمفعول وتعد لاثنين الأول ناب عن الفاعل وهو الواو والثاني (تحية). وقرأها شعبة بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من الفعل الثلاثي (لقى) بالبناء للفاعل متعد لواحد وهو (تحية)، قال الفراء: (لأن العرب تقول: فلان يلقي السلام والتحية والخير، وقلّ ما يقولون يلقي). ينظر: فتح القدير 130/4، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 330.

(3) سورة مكية، وقيل إن الآيات الأربع الأخيرة نزلت في المدينة كما في (غيث النفع)، والقول عن ابن عباس وقتادة وعطاء رضي الله عنهم. ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 290، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 331.

(4) يراجع سورة الأعراف الآية (117).

(5) قال الشاطبي في البيت رقم (225): (وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ..... إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلا).

- (آية 109) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).
- (آية 118) ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (ومَعِي).
- (آية 127) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).
- (آية 134) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).
- (آية 145) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).
- (آية 147) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).
- (آية 149) ﴿بُيُوتًا﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتًا).
- (آية 164) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).
- (آية 180) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إلاَّ).
- (آية 182) ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾: قرأها حفص بكسر القاف. وقرأها شعبة بضمه (بالقُسطاسِ) [1].
- (آية 187) ﴿كِسَفًا﴾: قرأها حفص بفتح السين. وقرأها شعبة بإسكانه (كِسْفاً) [2].
- (آية 193) ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ﴾: قرأها حفص بتخفيف الزاي ورفع الحاء من (الروح) والنون من (الأمين).. وقرأها شعبة بتشديد الزاي ونصبهما (نَزَّلَ بِهِ الرُوحَ الأمينَ) [3].

---

(1) يراجع سورة الإسراء الآية (35).

(2) قرأها حفص بفتح السين جمع كسفة كقطعة وقطع. وقرأها شعبة بإسكان السين جمع كسفة أيضاً كسدرة وسدر، قال الأخفش: (من قرأ ﴿كِسْفاً﴾ جعله واحداً، ومن قرأ ﴿كِسَفاً﴾ جعله جمعاً). ينظر: مختار الصحاح – مادة (ك س ف) ص 586.

(3) قرأها حفص بتخفيف الزاي ﴿نَزَلَ﴾ ورفع ﴿الرُّوحُ الأَمِينُ﴾ على إسناد الفعل للروح الأمين نعت. وقرأها شعبة بتشديد الزاي بالبناء للفاعل وهو الله تعالى ونصب ﴿الروح الأمين﴾، فالروح مفعول به والأمين نعت للروح. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 131/3، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 334، ومعجم إعراب ألفاظ القرآن ص 491.

(27) ﴿سُورَةُ النَّمْلِ [1] مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ثَلاثٌ وَتِسْعُونَ﴾

- (آية 1) ﴿طس﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأها شعبة بإمالة (ط) إمالة محضة.
- (آية 10) ﴿رءاها﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.
- (آية 22) ﴿أَحَطتُ﴾: قرأها عاصم بإدغام الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً لبقاء صفة الإطباق في الطاء.
- (آية 25) ﴿تُخْفُونَ﴾ ﴿تُعْلِنُونَ﴾: قرأهما حفص بتاء الخطاب، وقرأهما شعبة بياء الغيب (يُخْفُونَ) (يُعْلِنُونَ) [3].
- (آية 36) ﴿فَمَا ءَاتَانِ يَ﴾: قرأها حفص وصلاً بإثبات الياء مفتوحة بعد النون. ووقفاً فيها وجهان: حذف الياء، وإثباتها ساكنة، وقرأها شعبة بالحذف في الحالين (فَمَا ءَاتَانِ).
- (آية 40) ﴿رءاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.
- (آية 49) ﴿مَهلِك﴾: قرأها حفص بفتح الميم وكسر اللام. وقرأها شعبة بفتح الميم واللام (مَهلَك) [4].
- (آية 52) ﴿بُيُوتُهُمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيوتهم).

﴿الْجُزْءُ الْعِشْرُونَ﴾

- (آية 57) ﴿قَدَّرْنَاهَا﴾: قرأها حفص بتشديد الدال. وقرأها شعبة بتخفيفها (قَدَرْنَاهَا).
- (آية 59) ﴿ءَآللَّهُ﴾: قرأها عاصم بوجهين:

---

(1) وتسمى أيضاً سورة سليمان عليه السلام. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 19.

(2) سورة النمل مكية بإجماع. تفسير القرطبي 154/13.

(3) قراءة حفص بتاء الخطاب على أنه من خطاب الله عز وجل لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. وقراءة شعبة بياء الغيب على أنه من كلام الهدهد، وأن الله تعالى خصه من المعرفة بتوحيده ووجوب السجود له، وإنكار سجودهم للشمس، وإضافته للشيطان، وتزيينه لهم، ما خص به غيره من الطيور وسائر الحيوان من المعارف اللطيفة التي لا تكاد العقول الراجحة تهتدي لها. ينظر: تفسير القرطبي 188/13.

(4) يراجع سورة الكهف الآية (59).

الأول: إبدال الهمزة الثانية بألف مدية مع المد ست حركات نظراً لالتقاء الساكنين.

والثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف من غير إدخال ألف الفصل بينهما.

- (آية 62) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديد الذال والكاف (تَذَّكَّرُونَ).
- (آية 87) ﴿أَتَوهُ﴾: قرأها حفص بقصر الهمزة وفتح التاء. وقرأها شعبة بمد الهمزة وضم التاء على البدل (ءَاتُوهُ) [1].
- (آية 93) ﴿تَعْمَلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب، وقرأها شعبة بياء الغيب (يَعْمَلُونَ) [2].

(28) ﴿سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ﴾

- (آية 1) ﴿طسم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأها شعبة بإمالة (طا) إمالة محضة.
- (آية 9) ﴿امْرَأَتُ﴾ ﴿قُرَّتُ﴾: قرأهما عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.
- (آية 31) ﴿رَءَاهَا﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة، وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.
- (آية 32) ﴿الرَّهْبِ﴾: قرأها حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأها شعبة بضم الراء وإسكان الهاء (الرُّهْبِ) [4].
- (آية 34) ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (ومَعِي).

---

(1) قرأها حفص بقصر الهمزة وفتح التاء على أنها فعل ماض، والهاء مفعوله. وقرأها شعبة بالمد وضم التاء على أنها اسم فاعل مضافاً للضمير الراجع إلى الله سبحانه وتعالى حملاً على معنى كل على حد قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (مريم: 95)، وأصله آتيون نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها بعد تجريدها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم النون للإضافة. ينظر: تفسير القرطبي 214/13، وفتح القدير 221/4.

(2) قراءة حفص بتاء الخطاب لقوله: ﴿سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ فيكون الكلام على نسق واحد. وقراءة شعبة بياء الغيب على أن يُرد إلى ما قبله ﴿فَمَنِ اهْتَدَى﴾ فأخبر عن تلك الآية. ينظر: تفسير القرطبي 247/13.

(3) سورة القصص مكية وهذا قول الحسن وعكرمة وعطاء، وقال مقاتل: بها أربع آيات مدنية من ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ إلى ﴿الْجَاهِلِينَ﴾، وقال ابن سلاّم: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ...﴾ نزلت بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وعليه فهذه الآية مدنية على المشهور لأنها نزلت بعد الهجرة أو جحفية. ينظر: كتاب التبصرة ص 297 (الهامش).

(4) قرأها حفص بفتح الراء. وقرأها شعبة بضم الراء، ورهب خاف وبابه طرب، و(رهبه) أيضاً بالفتح و(رهبا) بالضم وهما لغتان بمعنى الخوف. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ر ه ب) ص 267.

• (آية 82) ﴿لَخَسَفَ﴾: قرأها حفص بفتح الخاء والسين. وقرأها شعبة بضم الخاء وكسر السين (لَخُسِفَ) [1].

(29) ﴿سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَسِتُّونَ﴾

• (آية 19) ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تَرَوا) [3].

• (آية 25) ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال بالتاء (اتَّخَتُّمْ).

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: قرأها حفص بنصب (مودة) من غير تنوين وجر (بينكم). وقرأها شعبة بنصب (مودة) مع تنوينها ونصب (بينكم) فتكون قرائتها (مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ) [4].

• (آية 28) ﴿إِنَّكُمْ﴾: قرأها حفص بهمزة واحدة على الإخبار. وقرأها شعبة بهمزتين الأولى مفتوحة على الاستفهام والثانية مكسورة (أَئِنَّكُمْ) [5].

• (آية 33) ﴿مُنَجُّوكَ﴾: قرأها حفص بفتح النون وتشديد الجيم. وقرأها شعبة بتسكين النون وتخفيف الجيم (مُنْجُوكَ) [6].

---

(1) قرأها حفص بفتح الخاء والسين بالبناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى. وقرأها شعبة بضم الخاء وكسر السين بالبناء للمفعول و(بنا) نائب فاعل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 344.

(2) سورة مكية في قول جابر وعكرمة والحسن، ومدنية في قول ابن عباس وقتادة رضي الله عنهم، وقال يحيى بن سلام: مكية إلاَّ من أولها إلى ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 344، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 20.

(3) قرأها حفص بياء الغيب رداً على الأمم المكذبة. وقرأها شعبة بالتاء على خطاب إبراهيم عليه السلام لقومه. تقريب النشر في القراءات العشر ص 178، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 344.

(4) قرأها حفص بنصب مودة من غير تنوين مفعولا لأجله – أي اتخذتموها لأجل المودة – فيتعدى لواحد، أو مفعولاً ثانياً ﴿أَوْثَانًا مَوَدَّةَ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ (المنافقون: 2)، و﴿بينكم﴾ بالجر مضافا إليه. وقرأها شعبة (مودة) بتنوين النصب و(بينكم) بالنصب على الظرفية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 345، وفتح القدير 282/4، وتفسير القرطبي 300/13.

(5) بهمزة واحدة على الإخبار، وبهمزتين على الاستفهام. ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 301، والنشر في القراءات العشر 257/2.

(6) قال ابن خالويه: (فالحجة في ذَلك كُله مَا قدمْنَاهُ من أَخذ المشدد من نجى وَأخذ المخفف من أنجى وَمثله قَوْله إِنَّا مرسلون يقْرَأ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف). ينظر: الحجة في القراءات السبع ص 270.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

• (آية 38) ﴿وَثَمُودَا﴾: قرأها حفص من غير تنوين. وقرأها شعبة بالتنوين وإذا وقف عليها أبدله بألف مدية على العوض (وثمودا) [1].

• (آية 41) ﴿الْبُيُوتِ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (الْبِيُوتِ).

﴿الْجُزْءُ الْحَادي وَالْعُشْرُونَ﴾

• (آية 50) ﴿ءَايَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾: قرأها حفص بإثبات ألف مدية بعد الياء على الجمع. وقرأها شعبة بحذف الألف بعد الياء على الإفراد، ويقف بالتاء على أصله (آيتٌ) [2].

• (آية 57) ﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يُرْجَعُونَ).

---

(1) يراجع سورة هود الآية (67).

(2) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 270 ما نصه: (فالحجة لن وحد أَنه اجتزأ بِالْوَاحِدِ من الْجمع لِأَنَّهُ نَاب عَنهُ وَقَامَ مقَامه وَالْحجّة لمن جمع أَنه أَتَى بِاللَّفْظِ).

www.alukah.net

(30) ﴿سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا سِتُّونَ﴾

- (آية 11) ﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يُرْجَعُونَ).
- (آية 19) ﴿الْمَيِّتِ﴾ ﴿الْمَيِّتَ﴾: قرأهما حفص بتشديد الياء مفتوحة. وقرأهما شعبة بتخفيفها ساكنة (الْمَيْت).
- (آية 22) ﴿لِلْعَالِمِينَ﴾: قرأها حفص بكسر اللام قبل الميم جمع عَالِم. وقرأها شعبة بفتحه جمع عَالَم (لِلْعَالَمِينَ) [2].
- (آية 30) ﴿فِطْرَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 50) ﴿ءَاثَارِ﴾: قرأها حفص بإثبات ألف بعد الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع. وقرأها شعبة بحذف الألفين على الإفراد (أَثَرِ) [3].

﴿رَحْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

- (آية 54) ﴿ضَعْفٍ﴾ (معاً) ﴿ضَعْفًا﴾: قرأ حفص الثلاثة بوجهين:

الأول: بفتح الضاد.

والثاني: بضم الضاد (ضُعْفٍ) (ضُعْفًا).

والوجهان صحيحان عنه والفتح هو المقدم في الأداء [4].

ووافق شعبة حفصاً بوجه الفتح [5].

---

(1) سورة الروم مكية بلا خلاف. تفسير القرطبي 1/14.

(2) قرأها حفص بكسر اللام قبل الميم جمع عَالِم ضد الجاهل لأنه المنتفع بالآيات. وقرأها شعبة بالفتح جمع عَالَم وهو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد وهو اسم جمع. ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص 558، والتبصرة في القراءات السبع ص 303، والنشر في القراءات العشر 2/258.

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 283 ما نصه: (فالحجة لمن وحد أنه أكتفى بِالْوَاحِدِ من الْجمع لنيابته عَنهُ وَدَلِيله قَوْله هم أولاء على أثري وَلم يقل آثاري وَالْحجّة لمن جمع أَنه أَرَادَ بِهِ أثار الْمَطَر فِي الأَرْض مرّة بعد مرّة وَالْمرَاد بِهَذَا من الله عز وجلّ تَعْرِيف من لَا يقر بِالْبَعْثِ وَلَا يُوقن بحياة بعد موت فَأَرَاهُم الله تَعَالَى إِحْيَاء بعد موت ليعرفوا مَا غَابَ عَنْهُم بِمَا قد شاهدوه عيَانًا فَتكون أبلغ فِي الْوَعْظ لَهُم وَأثبت للحجة عَلَيْهِم).

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 2/578.

(5) قرأ حفص الثلاثة بوجهين: الأول: بفتح الضاد، والثاني: ضم الضاد، مستدلاً بحديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه، وقال حفص: (ما خالفت عاصماً إلَّا في هذا الحرف)، وقد صح عنه الفتح والضم، قال ابن الجزري في النشر في القراءات العشر 2/259: (وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ). وقرأ شعبة الثلاثة بفتح الضاد وافق حفص في الأول. ينظر: إتحاف

(31) ﴿سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ﴾

- (آية 6) ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾: قرأها حفص بنصب الذال. وقرأها شعبة بالرفع (وَيَتَخِذُهَا) [2].

﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

- (آية 13) ﴿يَا بُنَيَّ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بكسرها (يا بنِيّ) [3].
- (آية 16) ﴿يَا بُنَيَّ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بكسرها (يا بنِيّ).
- (آية 17) ﴿يَا بُنَيَّ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بكسرها (يا بنِيّ).
- (آية 20) ﴿نِعَمَهُ﴾: قرأها حفص بفتح العين والهاء مضمومة غير منونة على التذكير والجمع. وقرأها شعبة بسكون العين وتاء منونة مفتوحة بعد الميم على التأنيث والإفراد (نِعْمَةً) [4].
- (آية 30) ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تَدْعُونَ) [5].
- (آية 31) ﴿بِنِعْمَتِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 349، وحجة القراءات لابن زنجلة ص 562، والتبصرة في القراءات السبع ص 304.

(1) سورة مكية، قال ابن عباس رضي الله عنهما: إلاَّ ثلاث آيات أولها ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ.... ﴾، وقال قتادة رضي الله عنه: إلاَّ آيتين أولها ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ.... ﴾ إلى آخر آيتين. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 349، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 21.

(2) بالنصب معطوفة على (ليضل) وبالضم معطوفة على (يشتري) موافقة للصلة أو استئنافاً. ينظر: فتح القدير 330/4.

(3) تراجع سورة يوسف الآية (5).

(4) قرأها حفص بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة جمع (نعمة) كسدرة والهاء ضمير اسم الله تعالى و﴿ظاهرة﴾ حال منها. وقرأها شعبة بسكون العين وتاء منونة اسم جنس يراد به الجمع و﴿ظاهرة﴾ نعت لها، أو يراد بها الوحدة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 350.

(5) قرأها حفص بالياء التحتية على الخبر. وقرأها شعبة بالتاء الفوقية على الخطاب للمشركين. ينظر: فتح القدير 550/3.

(32) ﴿سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثَلاثُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(33) ﴿سُورَةُ الأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ثَلاثٌ وَسَبْعُونَ﴾

- (آية 10) ﴿الظُّنُونَا﴾: قرأها حفص بإثبات الألف بعد النون وقفاً وحذفها وصلاً. وقرأها شعبة بإثبات الألف بعد النون وصلاً ووقفاً [3].
- (آية 13) ﴿لَا مُقَامَ﴾: قرأها حفص بضم الميم الأولى. وقرأها شعبة بفتحها (لَا مَقَامَ) [4].

﴿بُيُوتَنَا﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتَنَا).

- (آية 22) ﴿رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء فقط إمالة محضة وفتح الهمزة وصلاً، وبإمالة الراء والهمزة وقفاً.
- (آية 30) ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء. وقرأها شعبة بفتحها (مُبَيَّنَةٍ) [5].

---

(1) سورة مكية إلاَّ خمس آيات من ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ.... ﴾ إلى ﴿... يُكَذِّبُونَ﴾، وقيل إلاَّ ثلاثاً ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً...﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 351، وشرح طيبة النشر 140/5.

(2) قال القرطبي في تفسيره 113/14 (سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ. نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَإِيذَائِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَعْنِهِمْ فِيهِ وَفِي مُنَاكَحَتِهِ وَغَيْرِهَا).

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 289 ما نصه: (قَوْله تَعَالَى ﴿الظنونا﴾ و﴿الرسولا﴾ و﴿السبيلا﴾ يقْرَأ بإثْبَات الْألف وصلاً ووقفاً وبحذفها وصلاً ووقفاً وبإثباتها وَقفاً وطرحها وصلاً، فالحجة لمن أثبتها وصلاً ووقفاً أَنه اتبع خطّ الْمُصحف لِأَنَّهَا ثَابِتَة فِي السوَاد وَهِي مَعَ ذَلِك مشاكلة لما قبلهَا من رُؤُوس الْآي وَهَذِه الألفات تسمى فِي رُؤُوس أَبْيَات الشّعْر قوافي وترنماً وخروجاً، وَالْحجّة لمن طرحها أَن هَذِه الْألف إِنَّمَا تثبت عوضاً من التَّنْوِين فِي الْوَقْف وَلَا تَنْوِين مَعَ الْألف وَاللَّام فِي وصل وَلَا وقف، وَالْحجّة لمن أثبتها وَقفاً وحذفها وصلاً أَنه اتبع الْخط فِي الْوَقْف وَأخذ بمحض الْقيَاس فِي الْوَصْل على مَا أوجبته الْعَرَبِيَّة فَكَانَ بذلك غير خَارج من الْوَجْهَيْن).

(4) قرأها حفص بضم الميم الأولى على أنه مصدر من أقام يقيم أي لا مكان إقامة، أو مصدراً منه أي لا إقامة. وقرأها شعبة بالفتح على أنه مصدر قام أي لا قيام، أو اسم مكان أي لا مكان لقيام. ينظر: فتح القدير: 379/4، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 353.

(5) يراجع سورة التوبة الآية (106).

﴿الْجُزْءُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾

- (آية 33) ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتِكُنَّ).
- (آية 34) ﴿بُيُوتِكُنَّ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتِكُنَّ).
- (آية 51) ﴿تُرْجِي﴾: قرأها حفص بياء ساكنة بعد الجيم في الحالين. وقرأها شعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم بدل الياء وصلاً، وإذا وقف أسكنها (ترجئُ) [1].
- (آية 53) ﴿بُيُوتَ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتَ).
- (آية 66) ﴿الرَّسُولَا﴾: قرأها حفص بإثبات الألف بعد اللام وقفاً وحذفها وصلاً. وقرأها شعبة بإثبات الألف وصلاً ووقفاً [2].
- (آية 67) ﴿السَّبِيلَا﴾: قرأها حفص بإثبات الألف بعد اللام وقفاً وحذفها وصلاً. وقرأها شعبة بإثبات الألف وصلاً ووقفاً [3].

(34) ﴿سُورَةُ سَبَأَ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ﴾

- (آية 5) ﴿مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾: قرأها حفص برفع الميم. وقرأها شعبة بجرها (أليمٍ) [5].
- (آية 9) ﴿كِسَفًا﴾: قرأها حفص بفتح السين. وقرأها شعبة بإسكانها (كِسْفًا) [6].
- (آية 12) ﴿الرِّيحَ﴾: قرأها حفص بنصب الحاء. وقرأها شعبة برفعها (الرِّيحُ) [7].

---

(1) يراجع سورة التوبة الآية (106).

(2) يراجع سورة الأحزاب الآية (10).

(3) يراجع سورة الأحزاب الآية (10).

(4) سورة مكية، قيل إلاَّ قوله تعالى ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ فمدنية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 357، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 22.

(5) قرأها حفص بالرفع نعتاً لعذاب. وقرأها شعبة بالجر نعتاً لرجز. ينظر: التبصرة في القراءات السبع 311، والنشر في القراءات العشر 262/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 357.

(6) يراجع سورة الشعراء الآية (187).

(7) قرأها حفص بالنصب مفعول على إضمار فعل تقديره (وسخرنا لسليمان الريح). وقرأها شعبة بالرفع على الابتداء والخبر ﴿لِسُلَيْمَانَ﴾. ينظر: فتح القدير 449/4.

﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾: قرأها عاصم بترقيق الراء وصلاً، وأما وقفاً فله فيها وجهان: التفخيم نظراً لحرف الاستعلاء، والترقيق على أصله وصلاً، واختار ابن الجزري في النشر الترقيق فيها نظراً للوصل وعملاً بالأصل [1].

- (آية 15) ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾: قرأها حفص بإسكان السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع (مسَاكِنِهِم) [2].
- (آية 17) ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾: قرأها حفص بنون العظمة وكسر الزاي ونصب راء (الكفور). وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها، ورفع راء (الكفور). فتقرأ (يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ) [3].
- (آية 40) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿يَقُولُ﴾: قرأهما حفص بالياء التحتية. وقرأهما شعبة بنون العظمة (نَحْشُرُهُمْ) (نَقُولُ).
- (آية 47) ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: قرأها حفص بفتح الياء وصلاً وإسكانها وقفاً. وقرأها شعبة بإسكانها في الحالين مع المد للمنفصل (أَجري ~ إِلاَّ).
- (آية 48) ﴿الْغُيُوبِ﴾: قرأها حفص بضم الغين. وقرأها شعبة بكسره (الْغِيُوبِ).
- (آية 52) ﴿التَّنَاوُشُ﴾: قرأها حفص بواو مضمومة بعد الألف. وقرأها شعبة بهمزة مضمومة بعد الألف فيصير المد متصلاً (التَّنَآؤُش) [4].

---

(1) البدور الزاهرة للقاضي ص 489.

(2) قرأها حفص بإسكان السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد بمعنى المصدر أي في مساكنهم أوموضع السكنى. وقرأها شعبة بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع ولكل مسكن. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 358.

(3) قرأها حفص بنون العظمة وكسر الزاي بالبناء للفاعل ونصب راء (الكفور) على أنه مفعول به. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها بالبناء للمفعول، ورفع راء (الكفور) على أنه نائب فاعل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 358.

(4) قرأها حفص بواو مضمومة بلا همزة من (ناش) (ينوش) إذا تناول، بمعنى من أين تناول التوبة بعد الموت أو بعد البعث. وقرأها شعبة بهمزة مضمومة بعد الألف من (تناءش) من ناش تناول، لأن الواو انضمت بعد ألف زائدة فهمزها، وقال الزجاج كما في تفسير القرطبي 316/14: (كل واو مضمومة ضمة لازمة فأنت فيه بالخيار إن شئت همزتها وإن شئت تركت همزها). ينظر: النشر في القراءات العشر 263/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 360.

(35) ﴿سُورَةُ فَاطِرٍ [1] مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ﴾

- (آية 3) ﴿نِعْمَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 8) ﴿فَرَءَاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.
- (آية 9) ﴿مَيِّتٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء وتشديدها. وقرأها شعبة بالتخفيف ساكنة (ميْت).
- (آية 26) ﴿أَخَذْتُ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال بالتاء (أَخَتُّ).
- (آية 33) ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وصلاً ووقفاً (وَلُولُؤاً) ولا إبدال لهما في الثانية [3].
- (آية 40) ﴿بَيِّنَتٍ﴾: قرأها حفص من غير ألف على الإفراد ويقف على تاء. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد النون على الجمع ويقف على تاء (بَيِّنَاتٍ) [4].
- (آية 43) ﴿سُنَّتَ﴾ (الثلاثة): قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

(36) ﴿سُورَةُ يس مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَلاثٌ وَثَمَانُونَ﴾

- (الآيتان 1 و2) ﴿يس • وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾: قرأها حفص بفتح (يا) من غير إمالة وأظهر النون من غير إدغام وصلاً. وقرأها شعبة بإمالة (يا) إمالة محضة، وأدغم النون بالواو مع الغنة وصلاً.

---

(1) وتسمى سورة الملائكة عليهم السلام. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 22.

(2) سورة فاطر مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 187/20.

(3) يراجع سورة الحج الآية (23).

(4) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 296 ما نصه: (يقرأ بالتوحيد وَالْجمع فالحجة لمن وحد قَوْله فقد جَاءَكُم بَيِّنَة من ربكُم وَالْحجّة لمن قَرَأَهُ بِالْجمعِ أَنه وجده مَكْتُوبًا فِي السوَاد بالتَّاء فَأخذ بِمَا وجده فِي الْخط وَفرق بَينهمَا بعض أهل النّظر بفرقان مستحسن فَقَالَ من وحد أَرَادَ الرَّسُول عَلَيْهِ السَّلَام وَدَلِيله قَوْله تَعَالَى: ﴿حَتَّى تأتيهم الْبَيِّنَة • رَسُول من الله﴾ وَمن جمع أَرَادَ الْقُرْآن وَدَلِيله قَوْله تَعَالَى: ﴿وبينات من الْهدى وَالْفرْقَان﴾).

(5) سورة (يس) قلب القرآن، وهي سورة مكية قيل إلاَّ قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الآية 47). ينظر: وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 363.

- (آية 5) ﴿تَنْزِيلَ﴾: قرأها حفص بنصب اللام. وقرأها شعبة برفعها (تَنْزِيلُ) [1].
- (آية 9) ﴿سَدًّا﴾ (معاً): قرأهما حفص بفتح السين فيهما. وقرأهما شعبة بضمهما (سُدًّا) [2].
- (آية 14) ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: قرأها حفص بتشديد الزاي الأولى. وقرأها شعبة بتخفيفها (فَعَزَزْنَا) [3].

﴿الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ﴾

- (آية 34) ﴿الْعُيُونِ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (الْعِيُونِ).
- (آية 35) ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾: قرأها حفص بإثبات هاء الضمير مضمومة بعد التاء. وقرأها شعبة بحذفها (عَمِلَتْ) [4].
- (آية 52) ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا ۜ هَذَا﴾: قرأها حفص بالسكت على ألف (مرقدنا) من غير تنفس[5]. وقرأها شعبة من غير سكت (مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا).
- (آية 67) ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾: قرأها حفص بدون ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بالألف على الجمع (مَكَانَاتِهِمْ) [6].

---

(1) قرأها حفص بالنصب على أنه مصدر لفعل من لفظه تقديره (أنزل). وقرأها شعبة بالرفع على أنها خبر لمبتدأ مقدر تقديره (هو) أو (ذلك) أو (القرآن تنزيل). ينظر: فتح القدير 511/4.

(2) يراجع سورة الكهف الآيتان (93 – 94).

(3) قرأها حفص بتشديد الزاي من (عز) (يعز) قوي فهو لازم عدى بالتضعيف ومفعوله أيضاً محذوف أي فقوينا الرسولين بثالث وهو شمعون. وقرأها شعبة بالتخفيف من (عز) غلب وقهر فهو متعد ومفعوله محذوف أي فغلبنا أهل القرية بثالث. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 428، وتفسير البيضاوي ص 428.

(4) قرأها حفص بإثبات هاء الضمير مضمومة بعد التاء. وقرأها شعبة بدون هاء، و(ما) أما أن تكون موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كان موصولة فالعائد محذوف في القراءة الأولى وكذا إن كانت موصوفة أي ومن الذي عملته أو شيء عملته، فالهاء لما، وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره، وجاء في (مشكل إعراب القرآن) 603/2: (على أن (ما) في موضع خفض على العطف على ثمرة، ويجوز أن تكون نافية أي ولم تعمله أيديهم، ومن قرأ (عملت) بغير هاء كان الأحسن أن تكون ما في موضع خفض وتحذف الهاء من الصلة ويبعد أن تكون نافية لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لعملت)، وينظر كذلك: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 364، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 183.

(5) قرأها حفص بالسكت على الألف لئلا تكون هذا إشارة إلى مرقد القوم. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 365.

(6) يراجع سورة الأنعام الآية (135).

(37) ﴿سُورَةُ الصَّافَّات مَكِّيَّةٌ[1] وَآيَاتُهَا مِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ﴾

- (آية 6) ﴿بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾: قرأها حفص بتنوين (بزينة) وجر باء (الكواكب). وقرأها شعبة بتنوين (بزينةٍ) ونصب باء (الكواكبَ)[2].
- (آية 8) ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾: قرأها حفص بفتح السين والميم وتشديدهما. وقرأها شعبة بإسكان السين وتخفيف الميم (لا يَسْمَعُونَ)[3].
- (آية 16) ﴿مِتْنَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتْنَا).
- (آية 53) ﴿مِتْنَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتْنَا).
- (آية 55) ﴿فَرَءَاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.
- (آية 102) ﴿يَا بُنَيَّ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بكسرها (يَا بُنَيِّ).
- (آية 126) ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾: قرأها حفص بنصب الهاء من لفظ الجلالة والباء من (ربكم) و(رب). وقرأها شعبة برفع الثلاثة (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ)[4].
- (آية 155) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذّكَّرُونَ).

---

(1) سورة الصافات مكية في قول الجميع. ينظر: تفسير القرطبي 61/15.

(2) قرأها حفص بتنوين (بزينَةٍ) وجر (الْكَوَاكِبِ) فإنه أبدل (الكواكب) من (زينة) لأنها هي الزينة. وقرأها شعبة بتنوين (زينة) ونصب (الكواكب) لعدة احتمالات، فإما أن تكون (الزينة) مصدراً و(الكواكب) مفعول به والفاعل محذوف أي زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها ويحتمل أن الزينة اسم لما يزان به، فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل، ويحتمل النصب على إضمار أعني. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 368، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 184.

(3) قرأها حفص بتشديد السين والميم. وقرأها شعبة بإسكان السين وتخفيف الميم. ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر ص 184.

(4) قرأها حفص الأسماء الثلاثة بالنصب على أن لفظ الجلالة بدل من (أحسن)، وربكم نعت من (الله) ورب عطف عليه. وقرأها شعبة بالرفع على أن لفظ الجلالة مبتدأ وربكم خبره ورب عطف عليه. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 370، وتقريب النشر في القراءات العشر ص 185.

(38) ﴿سُورَةُ ص [1] مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ﴾

- (آية 23) ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بتسكينها (وَلِيْ) [3].
- (آية 57) ﴿وَغَسَّاقٌ﴾: قرأها حفص بتشديد السين. وقرأها شعبة بتخفيفها (وَغَسَاقٌ) [4].
- (آية 69) ﴿لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بتسكينها (وَلِيْ).

(39) ﴿سُورَةُ الزُّمَرِ [5] مَكِّيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَسَبْعُونَ﴾

﴿الْجُزْءُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

- (آية 39) ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: قرأها حفص من غير ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد النون على الجمع (مَكَانَاتِكُمْ) [7].
- (آية 61) ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾: قرأها حفص من غير ألف على الإفراد. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد الزاي على الجمع (بِمَفَازَاتِهِمْ).

---

(1) وتسمى سورة داود عليه السلام. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 24.

(2) سورة ص مكية في قول الجميع. ينظر: تفسير القرطبي 142/15.

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 305: (قَوْله تَعَالَى ﴿ولي نعجة وَاحِدَة﴾ إسكان الْيَاء إِجْمَاع إِلَّا مَا رَوَاهُ حَفْص عَن عَاصم بِالْفَتْح لقلَّة الِاسْم وَكَذَلِكَ قَوْله وعزني بِالتَّشْدِيد إِجْمَاع إِلَّا مَا رَوَاهُ أَيْضاً عَنهُ بِالتَّشْدِيد وَإِثْبَات الْألف وهما لُغَتَانِ مَعْنَاهُمَا غالبتني وغلبتني).

(4) قراءة حفص بالتشديد (غَسَّاق) هنا وفي النبأ صفة كالضَّرَّاب مبالغة، لأن فعالاً في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفه محذوف. وقراءة شعبة بالتخفيف اسم لا صفة، لأن فعالاً مخففاً في الأسماء كالعذاب أغلب منه في الصفات وهو الزمهرير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه، وقال الحسن: (عذاب لا يعلمه إلاَّ الله تعالى إذ الناس أخفوا لله طاعة فأخفى لهم ثواباً في قوله تعالى (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ.. الخ، وأخفوا معصية فأخفى لهم العقوبة). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 373.

(5) وتسمى أيضاً سورة الفرق. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 24.

(6) سورة مكية قيل إلاَّ ثلاث آيات نزلت بالمدينة من قوله تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا..... ﴾ إلى تمام الثلاث الآيات. ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 322، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 24، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 458.

(7) يراجع سورة الأنعام الآية (135).

(40) ﴿سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَثَمَانُونَ﴾

- (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.
- (آية 5) ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغامها بالتاء (فَأَخَتُّهُمْ).
- (آية 6) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً موافقاً للرسم.
- (آية 26) ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾: قرأ حفص (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء، مع نصب (الفساد). وقرأها شعبة بفتح الياء والهاء (يَظْهَرَ) ورفع (الْفَسَادُ) [2].
- (آية 37) ﴿فَأَطَّلِعَ﴾: قرأها حفص بنصب العين. وقرأها شعبة برفعها (فَأَطَّلِعُ) [3].
- (آية 40) ﴿يَدْخُلُونَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء (يُدْخَلون) [4].
- (آية 46) ﴿أَدْخِلُوا﴾: قرأها حفص بهمزة قطع مفتوحة وكسر الخاء. وقرأها شعبة بهمزة وصل وضم الخاء، وعند الابتداء بها تضم همزة الوصل (اُدْخُلوا) [5].
- (آية 60) ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾: قرأها حفص بفتح الياء وضم الخاء. وقرأها شعبة بضم الياء وفتح الخاء (سيُدْخَلُونَ).

---

(1) وتسمى أيضاً سورة المؤمن، وسورة الطَّوْل، وهي مكية. وعن ابن عباس وقتادة غير آيتين نزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إِنَّ الذِّينَ يُجَادِلُونَ﴾ إلى آخر الآيتين. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 24، ومرشد الخلان ص 152.

(1) قرأ حفص ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال (الفساد) من (أظهر) وفاعله ضمير يعود على موسى عليه السلام والفساد مفعول به. وقرأ شعبة (يَظْهَرَ) بفتح الياء والهاء من (ظهر) وهو فعل لازم و(الفساد) فاعله. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 378، تقريب النشر في القراءات العشر ص 187.

(2) قرأها حفص بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر في ﴿ابْنِ لِي﴾ وقيل في جواب الترجي في ﴿لَعَلِّي﴾ حملاً على التمني على مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيمنعون. وقرأها شعبة بالرفع عطفاً على ﴿أَبْلُغُ﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 379، والبدور الزاهرة في القراءات العشر للنشار 344/3.

(4) يراجع سورة النساء الآية (124).

(5) قرأها حفص بهمزة قطع مفتوحة وكسر الخاء من الفعل الرباعي (أدخل) المتعدي لمفعولين هما (آل) و (أشد) وهو أمر للخزنة. وقرأها شعبة بوصل الهمزة وضم الخاء أمراً من دخل الثلاثي والواو ضمير آل فرعون ونصب آل على النداء. ينظر: النشر في القراءات العشر 273/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 379.

- (آية 67) ﴿شُيُوخاً﴾: قرأها حفص بضم الشين. وقرأها شعبة بكسرها (شِيُوخاً) [1].
- (آية 85) ﴿سُنَّتَ اللهِ﴾: قرأها عاصم بالتاء في الحالين موافقاً للرسم.

(41) ﴿سُورَةُ فُصِلَتْ [2] مَكِيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ﴾

- (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.
- (آية 29) ﴿أَرِنَا﴾: قرأها حفص بكسر الراء مع ترقيقه. وقرأها شعبة بإسكانها مع تفخيمه (أَرْنَا) [4].
- (آية 44) ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾: قرأها حفص بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهم [5]. وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال (أَأَعْجَمِيٌّ) [6].

---

(1) الضم والكسر هما لغتان للعرب بمعنى واحد. ينظر: مختار الصحاح – مادة (ش ي خ) ص 354.

(2) وتسمى أيضاً حم السجدة، وسورة المصابيح. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 25.

(3) سورة فصلت مكية في قول الجميع. ينظر: تفسير القرطبي 337/15.

(4) هما لغتان بمعنى واحد. وقال الخليل: (إِذَا قُلْتَ أَرِنِي ثَوْبَكَ بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ بَصِّرْنِيهِ وَبِالسُّكُونِ أَعْطِنِيهِ). ينظر: فتح القدير 590/4.

(5) وليس له سوى هذا الوجه من جميع طرقه. وعلامة هذا التسهيل في المصحف الشريف وضع نقطة كبيرة فوق الهمزة الثانية كما قرره علماء الضبط. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 579/2.

(6) قرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، أي بينها وبين الألف. وقرأها شعبة بتحقيق الهمزتين. قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 317 ما نصه: (يقرأ بهمزتين محققتين وبهمزة وَمُدَّة بعْدهَا فالحجة لمن حقق أَنه أَتَى بالْكَلَام على واجبه لِأَن الْهمزَة الأولى للإنكار لقَولهم والتوبيخ لَهُم وَالثَّانِية ألف قطع وَالْحجّة لمن أبدل من ألف الْقطع مُدَّة أَنه استثقل الْجمع بَين همزتين فَخفف إِحْدَاهمَا بِالْمدِّ وَمَعْنَاهُ لَو فعلنَا هَذَا لقالوا أقرآن أعجمي ونَبِي عَرَبِيّ هَذَا محَال).

﴿الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾

• (آية 47) ﴿ثَمَرَاتٍ﴾: قرأها حفص بألف بعد الراء على الجمع. وقرأها شعبة بحذف الألف على الإفراد ويقف على تاء (ثَمَرَتٍ).

(42) ﴿سُورَةُ الشُّورَى مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثلاثٌ وَخَمْسُونَ﴾

• (الآيتان 1 و 2) ﴿حم • عسق﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة. وقرأ عاصم هجاء (عين) بوجهين: التوسط أربع حركات، والطول ست حركات [2]. وتقرأ (حم) بوصلها ب (عسق) قال صاحب حل المشكلات: (ولا يجوز الوقف على (حم) هنا اختياراً، لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها، لأنها كالكلمة الواحدة إلَّا أنه رسم (حم) مفصولاً عن (عسق) انتهى من النشر، ولم ينص على جواز الوقف على (حم) وحدها، فمن وقف عليها من ضرورة أعاد) [3].

• (آية 5) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾: قرأها حفص بتاء مفتوحة مع تشديد الطاء وفتحها. وقرأها شعبة بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة (يَنْفَطِرْنَ) [4].

---

(1) سورة مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر رحمهم الله، وقال ابن عباس رضي الله عنهما مكية إلاَّ أربع آيات من قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْه....﴾ إلاَّ أربع نزلت بالمدينة، وقال مقاتل فيها مدني وهو قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِرُ اللهُ عِبَادَهُ﴾ إلى قوله ﴿الصُّدُور﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 382، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 26. وقال صاحب مرشد الخلان ص 157: (مكية، وعن ابن عباس وقتادة؛ غير أربع آيات منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾ إلى قوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾، قال ابن عباس: لما نزلت ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ﴾ قال رجل من الأنصار ما أنزل الله هذه الآية، فأنزل الله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً﴾ ثم تاب ذلك الرجل وندم. فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِه﴾ إلى آخر الآية، والرابعة ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ﴾ فإنها نزلت في أصحاب الصفة رضي الله عنهم).

(2) تراجع سورة مريم الآية (1).

(3) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص 540.

(4) قرأها حفص بتاء مفتوحة وطاء مفتوحة مشددة مضارع (انفطر) تشقق. وقراها شعبة بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة مضارع (انفطر) انشق، ينظر: تفسير البيضاوي ص 123، وتفسير القرطبي 7/16.

- (آية 20) ﴿ نُؤْتِهِ ۦ مِنْهَا﴾: قرأها حفص بكسر الهاء مع الصلة. وقرأها شعبة بإسكان الهاء من غير صلة (نُؤْتِهْ).
- (آية 25) ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَفْعَلُونَ).

(43) ﴿سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَثَمَانُونَ﴾

- (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.
- (آية 15) ﴿جُزْءًا﴾: قرأها حفص بإسكان الزاي. وقرأها شعبة بضمها (جُزُءًا) [2].
- (آية 18) ﴿يُنَشَّؤُا﴾: قرأها حفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين. وقرأها شعبة بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين (يَنْشَؤُا) [3].
- (آية 24) ﴿قَالَ أَوَ لَوْ﴾: قرأها حفص بفتح القاف وبعدها ألف ولام مفتوحة على أنه فعل ماضٍ. وقرأها شعبة بضم القاف وحذف الألف وسكون اللام على أنه فعل أمر (قُلْ) [4].
- (آية 32) ﴿رَحْمَتَ﴾ ﴿وَرَحْمَتُ﴾: قرأهما عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.
- (آية 33) ﴿لِبُيُوتِهِمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (لِبِيُوتِهِمْ).
- (آية 34) ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (وَلِبِيُوتِهِمْ).
- (آية 38) ﴿جَاءَنَا﴾: قرأها حفص من غير ألف بعد الهمزة على الإفراد. وقرأها شعبة بألف بعد الهمزة على التثنية (جَاءَانَا) [5].
- (آية 53) ﴿أَسْوِرَةٌ﴾: قرأها حفص بسكون السين. وقرأها شعبة بفتح السين وألف بعدها (أَسَاوِرَةٌ) [6].

---

(1) قال القرطبي في تفسيره 61/16: (سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ بِإِجْمَاعٍ. وَقَالَ مقاتل: إِلَّا قوله ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا﴾ (الزخرف: 45).

(2) تراجع سورة البقرة الآية (260).

(3) قرأها حفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع (نشأ) مبنياً للمفعول أي يربي. وقرأها شعبة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من (نشأ) لازم مبني للفاعل. ينظر: فتح القدير 742/4.

(4) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 385.

(5) قرأها حفص ﴿جاءنا﴾ والضمير يعود على لفظ (من) وهو العاشي. وقرأها شعبة على التثنية وهو العاشي وقرينه. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 386.

(6) قرأها حفص بسكون السين بلا ألف جمع سوار وهو جمع قلة. وقرأها شعبة بفتح السين وألف بعدها على جمع أساور وهو جمع الجمع أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساوير عوض عن الياء تاء تأنيث كزنادقة. ينظر: فتح القدير 796/4، وتفسير القرطبي 87/16، وتفسير البيضاوي ص 148، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 386.

• (آية 68) ﴿يَا عِبَادِ﴾: قرأها حفص بحذف الياء بعد الألف. وقرأها شعبة بفتح الياء وصلاً (يَا عِبَادِيَ) وإسكانها وقفاً (يَا عِبَادِي).

• (آية 71) ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾: قرأها حفص بزيادة هاء الضمير بعد الياء على التذكير. وقرأها شعبة بحذفها (مَا تَشْتَهِي) [1].

(44) ﴿سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَخَمْسُونَ﴾

• (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.

• (آية 23) ﴿فَأَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (فأسري) حذفت الياء للتخفيف.

• (آية 25) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).

• (آية 43) ﴿شَجَرَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 45) ﴿يَغْلِي﴾: قرأها حفص بياء التذكير. وقرأها شعبة بتاء التأنيث (تَغْلِي) [3].

• (آية 52) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).

(45) ﴿سُورَةُ الجَاثِيَةِ [4] مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا سَبْعٌ وَثَلاثُونَ﴾

• (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.

• (آية 6) ﴿يُؤْمِنُونَ﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الخطاب (تُؤْمِنُونَ).

• (آية 9) ﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

---

(1) قرأها حفص بهاء الضمير بعد الياء يعود على ما الموصولة. وقرأها شعبة بحذفها لأنه مفعول وعائده جائز الحذف كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ (الفرقان: 41). ينظر: فتح القدير 802/4.

(2) سورة الدخان مكية باتفاق. تفسير القرطبي 125/16.

(3) قرأها حفص بالياء على التذكير وفاعله يعود على الطعام. وقرأها شعبة بالتأنيث والضمير يعود إلى الشجرة. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 388.

(4) وتسمى أيضاً سورة الشريعة. ينظر: تحقيق البيان في عدّ آي القرآن ص 27.

(5) سورة مكية إلاّ قوله تعالى ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فمدنية، نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ينظر: تحقيق البيان في عدّ آي القرآن ص 27.

• (آية 11) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾: قرأها حفص برفع ميم (أليم). وقرأها شعبة بجرها (لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ) [1].

• (آية 21) ﴿سَوَاءً﴾: قرأها حفص بنصب الهمزة. وقرأها شعبة برفعها (سَوَاءٌ) [2].

• (آية 23) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال. وقرأها شعبة بتشديدها (تَذَّكَّرون).

• (آية 35) ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾: قرأها حفص بإظهار الذال من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام الذال بالتاء (اتَّخَتُّمْ).

﴿هُزُوًا﴾: قرأها حفص بضم الزاي من غير همز في الحالين. وقرأها شعبة بضم الزاي وبعدها همزة في الحالين (هُزُؤًا).

﴿الْجُزْءُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ﴾
(46) ﴿سُورَةُ الأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَثَلاثُونَ﴾

• (آية 1) ﴿حم﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة (حا) إمالة محضة.

• (آية 16) ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ﴾: قرأها حفص بنون مفتوحة في الفعلين ونصب نون (أحسن). وقرأها شعبة بياء مضمومة في الفعلين، ورفع نون (أحسن) فيكون قرائتها (يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجاوَزُ) [4].

• (آية 17) ﴿أُفٍّ﴾: قرأها حفص بكسر الفاء منونة. وقرأها شعبة بكسرها من غير تنوين (أُفِّ) [1].

---

(1) قرأها حفص برفع الميم المنونة نعتاً لعذاب. وقرأها شعبة بالجر نعتاً لرجز، والرجز أغلظ العذاب وأشده. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 94/4.

(2) قرأها حفص بالنصب على أنه مفعول به ثان لـــــــ (نجعلهم) المتعدي لمفعولين أو على الحال من (هم) ومعناه: نجعلهم سواء. وقرأها شعبة بالرفع على أنه خبر مقدم و(محياهم ومماتهم) مبتدأ، ومعناه: إنكار حسبانهم أن محياهم ومماتهم سواء. ينظر: فتح القدير 11/5.

(3) سورة مكية، وعن ابن عباس، وقتادة رضي الله عنهما ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ﴾ (10) و ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ﴾ (35) مدنيتان. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 27.

(4) قرأها حفص بالنون المفتوحة فيهما على البناء للفاعل و﴿أَحْسَنَ﴾ بالنصب على أنه مفعول به. وقرأها شعبة بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول ورفع ﴿أَحْسَنَ﴾ على النيابة. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 109/4، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 391.

(1) يراجع الإسراء الآية (23).

(47) ﴿سُورَةُ مُحَمَّدٍ [1] مَدَنِيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ﴾

- (آية 4) ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾: قرأها حفص بضم القاف وكسر التاء. وقرأها شعبة بفتح القاف وبعدها ألف وبعدها تاء مفتوحة (قَاتَلُوا) [3].
- (آية 26) ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾: قرأها حفص بكسر الهمزة. وقرأها شعبة بفتحها (أَسْرَارَهُمْ) [4].
- (آية 28) ﴿رِضْوَانَهُ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (رُضْوَانَهُ).
- (آية 31) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا﴾: قرأها حفص بالنون في الأفعال الثلاثة. وقرأها شعبة بالياء التحتية فيها (وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ) (يَعْلَمَ) (وَيَبْلُوَا) [5].
- (آية 35) ﴿السَّلْمِ﴾: قرأها حفص بفتح السين. وقرأها شعبة بكسرها (السِّلْمِ) [6].

---

(1) وتسمى أيضاً سورة القتال. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 27.

(2) سورة مدنية على قول الأكثرين، وقال ابن عطية (رحمه الله): (بإجماع ونوزع فيه)، وعن ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما: مدنية إلاَّ آية بعد حجه حين خرج من مكة وجعل ينظر على البيت وهي قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ....﴾ (13)، وقال ابن جبير والضحاك (رحمهما الله): (مكية). ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 27.

(3) قرأها حفص بضم القاف وكسر التاء بلا ألف على البناء للمفعول. وقرأها شعبة بفتح القاف وتخفيف التاء وألف بينهما مبيناً للفاعل. ينظر: فتح القدير 43/5.

(4) قرأها حفص بكسر الهمزة على أنها مصدر من (أسر). وقرأها شعبة بالهمزة المفتوحة جمع (سر). ينظر: فتح القدير 65/5، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 394.

(5) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 329 (فالحجة لمن قَرَأَ بِالْيَاء أَنه جعله من إِخْبَار النَّبِي عَن الله عز وجلّ، وَالْحجّة لمن قَرَأَهُ بالنُّون أَنه جعله من إِخْبَار الله عز وجلّ عَن نَفسه فَإِن قيل فَمَا وَجه قَوْله حَتَّى نعلم وَعلمه سَابق لكَون الْأَشْيَاء فَقل الْإِخْبَار عَنهُ وَالْمرَاد بذلك غَيره ممَّن لَا يعلم وَهَذَا من تَحْسِين اللَّفْظ ولطافة الرَّد).

(6) يراجع الأنفال الآية (61).

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(48) ﴿سُورَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ﴾

- (آية 10) ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾: قرأها حفص بضم هاء الضمير وتفخيم لام الجلالة وصلاً. وقرأها شعبة بكسر الهاء وترقيق لام الجلالة وصلاً (عَلَيْهِ اللهَ) [2] وأما وقفاً فبالسكون لهما.
- (آية 29) ﴿وَرِضْوَانًا﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (وَرُضْوَانًا).

(49) ﴿سُورَةُ الْحُجُرَاتِ مَدَنِيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ عَشْرَةَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(50) ﴿سُورَةُ ق مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ﴾

- (آية 3) ﴿مِتْنَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتْنَا).
- (آية 30) ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾: قرأها حفص بنون العظمة. وقرأها شعبة بالياء التحتية (يَقُولُ) [5].

(51) ﴿سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا سِتُّونَ﴾

- (آية 15) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).
- (آية 23) ﴿مِثْلَ مَا﴾: قرأها حفص بنصب اللام. وقرأها شعبة برفعها (مِثْلُ) [1].

---

(1) نزلت سورة الفتح عندما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست للهجرة لذا عدت في المدني. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 395.

(2) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 329 (قَوْله تَعَالَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الله إِجْمَاع الْقُرَّاء على كسر الْهَاء لمجاورة الْيَاء إِلَّا مَا رَوَاهُ حَفْص عَن عَاصِم من ضمهَا على اصل مَا يجب من حركتها بعد السَّاكِن).

(3) سورة الحجرات مدنية بالإتفاق. تفسير القرطبي 300/16.

(4) سورة ق مكية كلها. تفسير القرطبي 1/17.

(5) قرأها حفص بالنون على أنه اخبار من الله تَعَالَى عَن نَفسه عز وَجل. وقرأها شعبة بِالْيَاءِ على أنها اخبار من الرَّسُول عَن الله عز وَجل، وَنصب يَوْم يتوَجَّه على وَجْهَيْن أحدهما بقوله مَا يُبدل القَوْل لدي يَوْم نقُول أَي فِي يَوْم قَوْلنَا، وَالثَّانِي بإضمار فعل مَعْنَاهُ وأذكر يَوْم نقُول فَأَما قَول جَهَنَّم فَعِنْدَ اهل السّنة بآلَة وعقل يركبه الله فِيهَا على الْحَقِيقَة وَعند غَيرهم على طَرِيق الْمجَاز وانها لَو نطقت لقالت ذَلِك. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص 329.

(6) سورة الدخان مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 29/17.

﴿الْجُزْءُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

• (آية 49) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذّكَّرُونَ).

(52) ﴿سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا تِسعٌ وَأَرْبَعُونَ﴾

• (آية 24) ﴿لُؤْلُؤٌ﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى في الحالين. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية في الحالين (لُولُؤٌ) ولا إبدال لهما في الثانية.

• (آية 29) ﴿بِنِعْمَتِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

• (آية 37) ﴿الْمُسَيْطِرُونَ﴾: قرأها حفص بوجهين: بالسين والصاد الخالصة، والوجهان صحيحان مقروء بهما لحفص والمقدم له في الأداء القراءة بوجه الصاد [3]. وقرأها شعبة بالصاد الخالصة وافق حفص في الوجه الثاني (الْمُصَيْطِرُونَ) [4].

(53) ﴿سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا اثنَان وَستُونَ﴾

---

(1) قرأها حفص بالنصب على الحال لأنه من المصادر التي لا توصف والعامل فيها حق، أو الوصف لمصدر محذوف أي لأنه لحق حقاً مثل نطقكم، وقيل هو نعت لحق وبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو ما إن كانت بمعنى شيء وإن وما في حيزها إن جعلت مزيدة للتأكيد. وقرأها شعبة بالرفع على أنها صفة لحق، لأن (مثل) نكرة وإن أضيفت فهي لا تتعرف بالإضافة كغير، أو خبر ثانٍ، ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 398، وفتح القدير 121/5.

(2) سورة الطور مكية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 58/17.

(3) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 579/2.

(4) قرأها حفص بوجهين: الأول: بالسين من طريق زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي مع الأشناني عن عبيد وحكاه له الداني عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني. والثاني: بالصاد من طريق ابن غلبون وابن مهران وفقاً للجمهور وذكره الداني عن الأشناني عن عبيد وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. وقرأها شعبة بالصاد فقط. ينظر: النشر في القراءات العشر 283/2.

(5) جاء في مرشد الخلان ص 167 قوله: (وأما سورة (والنجم) فمكية في أكثر الأقاويل. واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها، وهو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ﴾ (الآية 32) فإنها نزلت في المدينة، وقال الحسن كلها مدنية والله أعلم).

• (آية 11) ﴿رَأَى﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة في الحالين إمالة محضة.

• (آية 13) ﴿رَءَاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

• (آية 18) ﴿رَأَى﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

• (آية 51) ﴿وَثَمُودَ﴾: لا خلاف بين الراويين بقرائتها من غير تنوين.

(54) ﴿سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَخَمْسُونَ﴾

• (الآيات 16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39) ﴿وَنُذُرِ﴾: قرأ عاصم الراء وقفاً في المواضع الستة بوجهين: الترقيق والتفخيم، والترقيق مقدم [2].

• (آية 37) ﴿عُيُونًا﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (عِيُونًا).

(55) ﴿سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ﴾

• (آية 22) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية (اللُّولْؤُ) ولا إبدال لهما في الثانية.

• (آية 24) ﴿الْمُنْشَآتُ﴾: قرأها حفص بفتح الشين. وقرأها شعبة بوجهين [4]:

---

(1) سورة القمر مكية عند الجمهور، وقال مقاتل: مكية إلاَّ ثلاث آيات (44) و (45) و (46) من ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ إلى ﴿.... أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 29.

(2) فمن رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للتخفيف وأجرى الوقف مجرى الوصل. ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل واعتدَّ بالعارض وهو الوقف بسكون الراء وحذف الياء ولضم ما قبله فهذا موجب للتفخيم. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري 132/1.

(3) سورة الرحمن مكية في قول الجمهور، وقيل مدنية، وقيل مكية إلاَّ قوله تعالى ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ..... شَأْنٍ﴾ (29) فمدنية. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 29، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 405.

(4) قرأها شعبة بوجهين: الأول: بكسر الشين اسم فاعل من أنشأ، أوجد أي منشئ الموج، أو السير على الاتساع، أو من أنشأ شرع في الفعل أي المبتدآت أو الرافعات الشرع هذا الوجه الأول، والثاني: بالفتح على أنها اسم مفعول أي أنشأ

الأول: بالكسر (الْمُنْشِآَتُ).

والثاني: وافق حفص بالفتح (الْمُنْشَآَتُ).

الله أو الناس وافق به حفص وهو من طريق العليمي، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، والوجهان صحيحان وهما في الشاطبية والطيبة. ينظر: النشر في القراءات العشر 285/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 406.

(56) ﴿سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ستٌ وَتِسْعُونَ﴾

- (آية 23) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية (اللُّولُؤُ) ولا إبدال لهما في الثانية.
- (آية 37) ﴿عُرُبًا﴾: قرأها حفص بضم الراء. وقرأها شعبة بإسكانها (عُرْبًا) [2].
- (آية 47) ﴿مِتْنَا﴾: قرأها حفص بكسر الميم. وقرأها شعبة بضمها (مُتْنَا).
- (آية 62) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذّكَّرُونَ).
- (آية 66) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: قرأها حفص بهمزة واحدة على الخبر. وقرأها شعبة بهمزتين محققتين على الاستفهام (أَإِنَّا) [3].
- (آية 89) ﴿وَجَنَّتُ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأن التاء رسمت ممدودة.

(57) ﴿سُورَةُ الْحَدِيدِ مَدَنِيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ﴾

- (آية 9) ﴿لَرَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بواو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بحذف الواو (لَرَءُفٌ).
- (آية 16) ﴿وَمَا نَزَلَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الزاي بعد النون. وقرأها شعبة بتشديدها (نَزّلَ) [5].

---

(1) مكية، وقيل مدنية. واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ لأنها نزلت بالمدينة. ينظر: مرشد الخلان ص 172.

(2) بالضم والسكون هما لغتان بمعنى واحد كما في (جزءا). ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 406، وتفسير القرطبي 211/17.

(3) قرأها حفص بهمزة واحد على الخبر. وقرأها شعبة بهمزتين على الاستفهام، فقد رواه عاصم عن زر بن حبيش، أَيْ يَقُولُونَ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ أَيْ مُعَذَّبُونَ. ينظر: تفسير القرطبي 219/17.

(4) سورة مدنية وقيل مكية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 409، وتحقيق البيان في عدّ آي القرآن ص 31.

(5) قرأها حفص بتخفيف الزاي ثلاثياً لازماً مبنياً للفاعل وهو الضمير العائد لـ (ما) الموصولة. وقرأها شعبة بالتشديد متعدياً بالتضعيف مسنداً لضمير اسم الله تعالى. ينظر: فتح القدير 244/5، والنشر في القراءات العشر 287/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 410.

• (آية 18) ﴿الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾: قرأهما حفص بتشديد الصاد فيهما. وقرأهما شعبة بتخفيفهما (المُصَدِّقين والمُصَدِّقات) [1].

• (آية 20) ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (وَرُضْوَانٌ).

• (آية 27) ﴿رِضْوَانِ اللَّهِ﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (رُضْوَانِ).

﴿الْجُزْءُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ﴾

(58) ﴿سُورَةُ الْمُجادَلَةِ مَدَنِيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ﴾

• (آية 8) ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.

• (آية 9) ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.

• (آية 11) ﴿انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾: قرأهما حفص بضم الشين فيهما. وقرأهما شعبة بوجهين:

الأول: بضمهما (وافق حفصاً).

الثاني: بكسرهما (انشِزوا فانشِزوا) [3].

(59) ﴿سُورَةُ الْحَشْرِ مَدَنِيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ﴾

• (آية 2) ﴿بِيُوتَهُمْ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسرها (بِيُوتَهُمْ).

• (آية 8) ﴿وَرِضْوَانًا﴾: قرأها حفص بكسر الراء. وقرأها شعبة بضمها (وَرُضْوَانًا).

---

(1) قرأها حفص بتشديد الصاد فيهما من تصدق والأصل المتصدقين والمتصدقات أدغم التاء في الصاد. وقرأها شعبة بالتخفيف من التصديق أي صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم أي آمنوا بما جاء به. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 410.

(2) سورة مدنية قيل إلاّ قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ وقيل العشر الأول منها مدني وباقيها مكي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 411.

(3) هما لغتان: يقال نشز: أي ارتفع ينشُز ينشِز، كيعكُف ويعكِف، ويحرُص ويحرِص. ينظر: فتح القدير 266/5، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 412.

(4) سورة الحشر مدنية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 1/18.

• (آية 10) ﴿رَءُوفٌ﴾: قرأها حفص بواو مدية بعد الهمزة. وقرأها شعبة بحذف الواو (رَءُفٌ).

(60) ﴿سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثَلَاثَةُ عَشَرٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(61) ﴿سُورَةُ الصَّفِّ [2] مَدَنِيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا أَرْبَعَةُ عَشَرٍ﴾

- (آية 6) ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾: قرأها حفص بإسكان الياء. وقرأها شعبة بفتحها (بَعْدِيَ).
- (آية 8) ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: قرأها حفص بحذف التنوين في (متم) وجر راء (نوره) ويترتب كسر هاء الضمير. وقرأها شعبة بتنوين (متم) ونصب راء (نوره) مع ضم هاء الضمير. فحينئذ تكون قرائتها (مُتِمٌّ نُورَهُ) [4].

(62) ﴿سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا إِحْدَى عَشَرٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(63) ﴿سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مَدَنِيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا إِحْدَى عَشَرٍ﴾

- (آية 11) ﴿تَعْلَمُونَ﴾: قرأها حفص بتاء الخطاب. وقرأها شعبة بياء الغيب (يَعْلَمُونَ).

---

(1) سورة الممتحنة – بكسر الحاء– مدنية كلها في قول الجميع. و الْمُمْتَحَنَة تعني (الْمُخْتَبِرَةُ). تفسير القرطبي 49/18.

(2) وتسمى أيضاً سورة الحواريين. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 31.

(3) سورة مدنية وقيل مكية وفي (غيث النفع): مدنية في قول الجمهور. ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 358.

(4) قرأها حفص بغير تنوين (متم) وجر راء (نوره) مضافاً لاسم الفاعل للتخفيف فلا يعرف لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها. وقرأها شعبة بالتنوين والنصب على أعمال اسم الفاعل كما هو الأصل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 415.

(5) سورة الجمعة مدنية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 91/18.

(6) سورة المنافقون مدنية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 120/18.

(64) ﴿سُورَةُ التَّغَابنِ مَدَنِيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثَمَانِ عَشَرَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(65) ﴿سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا اثنَا عَشَرَ﴾

- (آية 1) ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾: قرأها حفص بضم الباء. وقرأها شعبة بكسره (بِيُوتِهِنَّ). ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء المشددة. وقرأها شعبة بفتحها (مُبَيَّنَةٍ).
- (آية 3) ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾: قرأها حفص بحذف تنوين (بالغ) وجر راء (أمره) ويترتب كسر هاء الضمير. وقرأها شعبة بتنوين (بالغ) ونصب راء (أمره) مع ضم هاء الضمير. فحينئذ تكون قرائتها (بالغٌ أَمْرَهُ) [3].
- (آية 8) ﴿نُكْرًا﴾: قرأها حفص بإسكان الكاف. وقرأها شعبة بضمها (نُكُرًا) [4].
- (آية 11) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: قرأها حفص بكسر الياء المشددة. وقرأها شعبة بفتحها (مُبَيَّنَاتٍ).

(66) ﴿سُورَةُ التَّحْرِيمِ [5] مَدَنِيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا اثنَا عَشَرَ﴾

- (آية 4) ﴿وَجِبْرِيلُ﴾: قرأها حفص بكسر الجيم والراء من غير همزة. وقرأها شعبة بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة (وجَبْرَئِلُ) [7].
- (آية 8) ﴿نَصُوحًا﴾: قرأها حفص بفتح النون. وقرأها شعبة بضمها (نُصُوحًا) [1].

---

(1) سورة مدنية على قول الأكثرين، وفي (غيث النفع) بهامش السراج ص 266 قال ابن عباس وعطاء: مكية إلاَّ ثلاث آيات من ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ إلى ﴿.... الْمُفْلِحُونَ﴾.

(2) سورة الطلاق مدنية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 147/18.

(3) قرأها حفص بغير تنوين (بالغ) وجر (أمره) مضافاً إليه على التخفيف مثل (متم نوره) من سورة (الصف: 8). وقرأها شعبة بتنوين الغين ونصب (أمره) على أعمال اسم الفاعل. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 418.

(4) تراجع سورة الكهف الآية (74).

(5) وتسمى أيضاً سورة النبي صلى الله عليه وسلم. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 32.

(6) سورة التحريم مدنية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 177/18.

(7) تراجع سورة البقرة الآيتان: 97 – 98.

• (آية 10) ﴿امْرَأَتَ﴾ (معاً): قرأهما عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.

• (آية 11) ﴿امْرَأَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.

• (آية 12) ﴿ابْنَتَ﴾: قرأها عاصم بالتاء وصلاً ووقفاً لأنها رسمت ممدودة.

﴿وَكُتُبِهِ﴾: قرأها حفص بضم الكاف والتاء على الجمع. وقرأها شعبة بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد (وكِتَابِهِ).

﴿الْجُزْءُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ﴾

(67) ﴿سُورَةُ الْمُلْكِ (2) مَكِّيَّةٌ (3) وَآيَاتُهَا ثَلَاثُونَ﴾

• (آية 28) ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها مع مراعاة المد للمنفصل (مَعِيْ أَوْ).

(68) ﴿سُورَةُ الْقَلَمِ (4) مَكِّيَّةٌ (5) وَآيَاتُهَا اثْنَانِ وَخَمْسُونَ﴾

• (آية 1) ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾: قرأها حفص بالإظهار من غير إدغام. وقرأها شعبة بإدغام النون من هجاء النون مع الواو.

• (آية 14) ﴿أَنْ كَانَ ذَا﴾: قرأها حفص بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر. وقرأها شعبة بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام من غير إدخال ألف بينهما وهو على أصله بتحقيقهما (أَأَنْ).

---

(1) قرأها حفص بصيغة المبالغة كضروب أي توبة بالغة في النصح. وقرأها شعبة بضم النون على أنها مصدر من نصح نصحاً ونصوحاً أي توبة نصح لأنفسكم. ينظر: فتح القدير 355/5، وتفسير القرطبي 174/18.

(2) وتسمى أيضاً الْوَاقِيَةُ والْمُنْجِيَةُ. ينظر: تفسير القرطبي 205/18.

(3) سورة الملك مكية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 205/18.

(4) وتسمى أيضاً سورة (ن). ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 32.

(5) سورة الملك مكية كلها في قول الْحَسَنِ وَعِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ وَجَابِرٍ. وقال الماوردي: (قال ابن عباس وقتادة: مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (القلم: 16) مَكِّيٌّ. وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (القلم: 33) مَدَنِيٌّ. وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَكْتُبُونَ﴾ (القلم: 47) مَكِّيٌّ. وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القلم: 50) مدني، وما بقي مكي). تفسير القرطبي 222/18.

(69) ﴿سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا اثْنَتَانِ خَمْسُونَ﴾

• (آية 3) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

• (الآيتان 28 و 29) ﴿مَالِيَهْ • هَلَكَ﴾: قرأها عاصم قرأها بإثبات الهاء في (ماليه) وقفاً. وأما وصلاً فله فيها وجهان:

الأول: إدغام الهاء في الهاء (مَاليهَّلَكَ).

الثاني: الإظهار وهو لا يتأتى إلَّا بالسكت على هاء (ماليه) سكتة لطيفة من غير تنفس، فتقرأ (مَالِيَهْ س هَلَكَ).

• (آية 42) ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: قرأها حفص بتخفيف الذال وتشديد الكاف. وقرأها شعبة بتشديدهما (تَذّكَّرُونَ).

(70) ﴿سُورَةُ الْمَعَارِجِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ﴾

• (آية 16) ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾: قرأها حفص بنصب تاء (نزاعة). وقرأها شعبة برفعها (نَزَّاعَةٌ) [3].

• (آية 33) ﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾: قرأها حفص بألف بعد الدال على الجمع. وقرأها شعبة من غير ألف على الإفراد (بِشَهَادَتِهِمْ).

• (آية 43) ﴿نُصُبٍ﴾: قرأها حفص بضم النون والصاد. وقرأها شعبة بفتح النون وإسكان الصاد (نَصْبٍ) [4].

(71) ﴿سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ﴾

---

(1) سورة الحاقة مكية كلها في قول الجميع. تفسير القرطبي 256/18.

(2) سورة المعارج مكية بالإتفاق. تفسير القرطبي 278/18.

(3) قرأها حفص بالنصب على الحال من الضمير في (لظى) أو على الاختصاص. وقرأها شعبة بالرفع على أنها خبر ثانٍ. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 424.

(4) قرأها حفص بضم النون والصاد جمع نصب كسقف وسقف، أو جمع نصاب ككتب وكتاب، وقرأها شعبة بفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة أو العلم، وهما لغتان مثل الضعف والضُعف. ينظر: تفسير القرطبي: 256/18، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 424.

(5) سورة نوح مكية. تفسير القرطبي 298/18.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

• (آية 28) ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾: قرأها حفص بفتح الياء. وقرأها شعبة بإسكانها (بَيْتِيْ).

(72) ﴿سُورَةُ الْجِنِّ [1] مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ﴾

قرأ حفص بفتح الهمزة في ثلاثة عشر موضعاً وهي الآيات (3) ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾، و (4) ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾، و (5) ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾، و (6) ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ﴾، و (7) ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾، و (8) ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾، و (9) ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾، و (10) ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي﴾، و (11) ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾، و (12) ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾، و (13) ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ﴾، و (14) ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾، و (19) ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾. ووقرأها شعبة بكسر الجميع (وَإِنَّهُ) (وَإِنَّا) (وَإِنَّهُمْ) [3].

(73) ﴿سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا عِشْرُونَ﴾

- (آية 9) ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾: قرأها حفص برفع الباء. وقرأها شعبة بجرها (رَبِّ) [5].

(74) ﴿سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ مَكِّيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا سِتٌّ وَخَمْسُونَ﴾

- (آية 5) ﴿وَالرُّجْزَ﴾: قرأها حفص بضم الراء الأولى. وقرأها شعبة بكسرها (وَالرِّجْزَ) [7].

---

(1) وتسمى أيضاً سورة الوحي. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 33.

(2) سورة الجن مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 1/19.

(3) قرأها حفص بفتح الهمزة عطفاً على مرفوع (أوحي)، وقيل على الضمير في (به) من ﴿فَآمَنَا بِهِ﴾ من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين، وقيل عطفاً على محل (به) كأنه قال صدقناه وصدقنا ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى﴾، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾، وكذا البواقي. وقرأها شعبة في المواضع الثلاثة عشرة بالكسر عطفاً على قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الكل مقولاً للقول. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 425.

(4) سورة مكية، وقيل إلاَّ آيتين ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ والتي بعدها، وقيل إلاَّ ﴿إِنَّ رَبَّكَ...﴾ إلى آخرها. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 426، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 33.

(5) قرأها حفص بالرفع على الابتداء والخبر من قوله لا إله إلا هو، أو خبر مضمر أي هو رب. وقرأها شعبة بالكسر على أنها صفة لربك أو بدل أو بيان. ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن: 773، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 426.

(6) سورة المدثر مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 19/59.

(7) هما لغتان فالضم لغة الحجاز، والكسر لغة تميم. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 426.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

• (آية 27) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

• (آية 33) ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾: قرأها حفص بإسكان الذال في (إذ) وبهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها في (أدبر). وقرأها شعبة بفتح الذال وألف بعدها وفتح دال (دبر) مع حذف همزتها (إِذَا دَبَر) [1].

(75) ﴿سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا أَرْبَعُونَ﴾

• (آية 27) ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾: قرأها حفص بسكتة لطيفة على النون من غير تنفس. وقرأها شعبة بإدغام النون والراء بلا سكت (مَرَّاقٍ) [3].

• (آية 36) ﴿سُدًى﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بالإمالة المحضة وقفاً.

• (آية 37) ﴿يُمْنَى﴾: قرأها حفص بياء الغيب. وقرأها شعبة بتاء الغائبة (تُمْنَى) [4].

(76) ﴿سُورَةُ الإِنْسَانِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا إِحْدَى وَثَلاثُونَ﴾

• (آية 4) ﴿سَلَاسِلَا﴾: قرأها حفص بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً. وقرأها شعبة بإثباتها وصلاً ووقفاً، وعند الوقف يقف على ألف مدية للعوض.

---

(1) قرأها حفص بإسكان الذال ظرفاً لما مضى من الزمان و﴿أدْبر﴾ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن (أكرم). وقرأها شعبة (إذا دَبَرَ) بفتح الذال ظرفاً لما يستقبل من الزمان وبفتح الدال في دبر على وزن (ضرب) وهما لغتان بمعنى يقال (دبر الليل) و(أدبر الليل) وقيل (أدبر) تولى، ودبر (انقضى) والرسم القرآني يحتمل الحالتين. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 427، وقال النحاس في إعراب القرآن: 48/5: (وأكثر أهل اللغة (إذا) للمستقبل، و(إذ) للماضي).

(2) سورة القيامة مكية. تفسير القرطبي 91/19.

(3) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 357: (اجْمَعْ الْقُرَّاء على قرَاءَتَهَا بالوصل والادغام الَّا مَا رَوَاهُ حَفْص عَن عَاصِم بقطعها وسكتة عَلَيْهَا ثمَّ يبتديء راق وَمعنى راق فَاعل من الرّقية وَقيل من الرقي بِالروحِ إِلَى السَّمَاء).

(4) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 358: (اجْمَعْ الْقُرَّاء فِيهِ على التَّاء رداً على الْمَعْنى الَّا مَا رَوَاهُ حَفْص عَن عَاصِم بِالْيَاءِ رداً على النُّطْفَة وَمثله يغشى طَائِفَة وتغلى بِالْيَاءِ وَالتَّاء).

(5) سورة مكية، أو مدنية. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 33.

• (الآيتان 15 و 16) ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ • قَوَارِيرَاْ مِنْ فِضَّةٍ﴾: قرأها حفص بحذف الألف فيهما وصلاً، ووقف على الأول بالألف، وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء. وقرأها شعبة بالتنوين وصلاً ووقفاً، وعند الوقف عليهما يقف على ألف مدية للعوض.

• (آية 19) ﴿لُؤْلُؤًا﴾: قرأها حفص بهمزة بعد اللام الأولى. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وصلاً ووقفاً (ولُوْلُؤاً) ولا إبدال لهما في الثانية [1].

• (آية 21) ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: قرأها حفص برفع الراء والقاف. وقرأها شعبة بجر الأول ورفع الثاني (خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ) [2].

(77) ﴿سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا خَمْسُونَ﴾

• (آية 6) ﴿نُذْرًا﴾: قرأها حفص بإسكان الذال. وقرأها شعبة بضمها (نُذُراً) [4].

• (آية 14) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

• (آية 20) ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾: قرأها عاصم بإدغام القاف في الكاف فله فيه وجهان جائزان:

الأول: إدغام ناقص ببقاء صفة الاستعلاء وهو رأي بعض أهل الأداء.

والثاني: إدغام كامل بذهاب ذات الحرف والصفة وهو رأي الجمهور.

والوجهان صحيحان مقروء بهما، والثاني وهو المقدم في الأداء [5].

---

(1) يراجع سورة الحج الآية (23).

(2) قرأها حفص برفع ﴿خُضْرٌ﴾ على أنها نعت لثياب و﴿إستبرق﴾ معطوفة على ﴿ثِيَاب﴾. وقرأها شعبة بالجر في الأول نعتاً لـ ﴿سُنْدُس﴾، والثاني بالرفع معطوفاً على ﴿ثِيَاب﴾. ينظر: إعراب القرآن للنحاس 68/5.

(3) سورة مكية، وقيل إلاَّ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ....﴾. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 430، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 34.

(4) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 360: (قَوْله تَعَالَى ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ يقرآن بضَم الذالين وإسكانهما وبإسكان الذَّال الأولى وَضم الثَّانِيَة فالحجة لمن ضم أنه أراد جمع عذير ونَذير وَدَليله ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُر﴾ وَالْحجّة لمن أسكن الاولى وحرك الثَّانِيَة أنه أتى باللغتين ليعلم جوازهما وإجماعهم على تَخْفِيف الأولى يُوجب تَخْفِيف الثَّانِيَة).

(5) قال المرصفي في هداية القاري إلى كلام الباري 255/1: (والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء إلَّا أن الإدغام الكامل هو الأولى والمختار عند الجمهور المقدم في الأداء وقد حكى غير واحد الإجماع عليه).

- (آية 33) ﴿جِمَالَتٌ﴾: قرأها حفص بغير ألف بعد اللام على الإفراد ويقف على تاء. وقرأها شعبة بإثبات ألف بعد اللام على الجمع (جِمَالَاتٌ)[1].
- (آية 41) ﴿وَعُيُونٍ﴾: قرأها حفص بضم العين. وقرأها شعبة بكسرها (وَعِيُونٍ).

(1) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 360: (يقْرَأ جمالة بِلَفْظ الْوَاحد وجمالات بِلَفْظ الْجمع فالحجة لمن قَرَأَهُ بِلَفْظ الْوَاحد أنه عِنْده بِمَعْنى الْجمع لأنه منعوت بِالْجمعِ فِي قَوْله صفر وَالْحجَّة لمن قَرَأَهُ جمالات أنه أراد بِهِ جمع الْجمع كَمَا قَالُوا رجال ورجالات).

﴿الْجُزْءُ الثَّلاثُونَ﴾

(78) ﴿سُورَةُ النَّبَأِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا أَرْبَعُونَ﴾

• (آية 52) ﴿وَغَسَّاقًا﴾: قرأها حفص بتشديد السين. وقرأها شعبة بتخفيفها (وَغَسَاقًا) [2].

(79) ﴿سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ﴾

• (آية 11) ﴿نَخِرَةً﴾: قرأها حفص من غير ألف بعد النون. وقرأها شعبة بألف بعد النون (نَاخِرَةً) [4].

(80) ﴿سُورَةُ عَبَسَ [5] مَكِّيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(81) ﴿سُورَةُ التَّكْوِيرِ مَكِّيَّةٌ [7] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ﴾

• (آية 12) ﴿سُعِّرَتْ﴾: قرأها حفص بتشديد العين. وقرأها شعبة بتخفيفها (سُعِرَتْ) [8].

• (آية 23) ﴿رَءَاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

---

(1) سورة النبأ مكية. تفسير القرطبي 169/19.

(2) تراجع سورة ص الآية (57).

(3) سورة النازعات مكية بإجماع العلماء. تفسير القرطبي 190/19.

(4) (نخرة) و(ناخرة) كحذر وحاذر وهي بمعنى بالية، قال القرطبي 197/19: (واختاره الفراء والطبري وأبو معاذ النحوي موافقة لرؤوس الآي، والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه وتخرج منه)، وانظر أيضاً: التيسير للداني ص 178 نحو قوله.

(5) وتسمى أيضاً سورة السفرة. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 35.

(6) سورة عبس مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 211/19.

(7) سورة التكوير مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 226/19.

(8) قال أبو منصور: (من شدَّد فللتكثير والتكرير. ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكثر). ينظر: معاني القراءات للأزهري 123/2.

www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(82) ﴿سُورَةُ الإِنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا تِسْعُ عَشْرَةَ﴾

- (آية 17) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 18) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

(83) ﴿سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا ستٌّ وَثَلاثُونَ﴾

- (آية 8) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 14) ﴿بَلْ س رَانَ﴾: قرأها حفص بسكتة لطيفة من غير تنفس على لام (بل) ويلزمه إظهار اللام. وقرأها شعبة بترك السكت مع إدغام اللام في الراء من غير غنة (برّان) [3]. وأمال (ران) إمالة محضة.
- (آية 19) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 31) ﴿فَكِهِينَ﴾: قرأها حفص بحذف الألف بعد الفاء. وقرأها شعبة بإثباتها (فاكِهِين) [4].

(84) ﴿سُورَةُ الانْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

---

(1) سورة الإنفطار مكية عند الجميع. تفسير القرطبي 244/19.

(2) سورة مكية: وقيل: إنها مدنية، وزاد في غيث النفع بهامش السراج ص 282 فقال: (إما لأنها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكي وبعضها مدني)، وقيل إلاَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا.....﴾ فمكي. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 435.

(3) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 435.

(4) قال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع ص 366: (يقْرَأ بِإِثْبَات الالف وحذفها وَالْحجّة فِيهِ كالحجة فِي قَوْله فارهين ولابثين وَالْمعْنَى فِيهِ معجبين وَمِنْه الفكاهة وَهِي المزاح والدعابة).

(5) سورة الانشقاق مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 269/19.

(85) ﴿سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(86) ﴿سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا سَبعُ عَشْرَةَ﴾

• (آية 2) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

(87) ﴿سُورَةُ الأَعْلَى جَلَّ جَلالُهُ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا تِسعُ عَشْرَةَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(88) ﴿سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا ستٌ وَعِشرُونَ﴾

• (آية 4) ﴿تَصْلَى﴾: قرأها حفص بفتح التاء. وقرأها شعبة بضمها (تُصْلَى).

(89) ﴿سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَلاثُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

• (آية 4) ﴿يَسْرِ﴾: قرأها عاصم بتفخيم الراء وله ترقيقها وقفاً، ووجه الترقيق مقدم لأن أصلها (يسري) حذفت الياء للتخفيف.

(90) ﴿سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا عِشرُونَ﴾

---

(1) سورة البروج مكية بإتفاق العلماء. تفسير القرطبي 283/19.

(2) سورة الطارق مكية. تفسير القرطبي 1/20.

(3) سورة الأعلى مكية في قول الجمهور، وعن الضحاك أنها مدنية. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 36.

(4) سورة الغاشية مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 25/20.

(5) سورة مكية، وقيل مدنية. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 37، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 438.

• (آية 12) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

• (آية 20) ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: قرأها حفص بهمزة ساكنة بعد الميم. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة بواو ساكنة مدية (مُوصَدَةٌ) [2].

(91) ﴿سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا خَمْسُ عَشْرَةَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(92) ﴿سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(93) ﴿سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(94) ﴿سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّةٌ [6] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

---

(1) سورة البلد مكية، وقيل مدنية نزلت عام الفتح. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 37، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 439.

(2) قرأها حفص بالهمزة بعد الميم من أصدت الماء أي أغلقته فهو مؤصد. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة بواو ساكنة مدية من أوصد يوصد. ينظر: مختار الصحاح – مادة (و ص د) ص 740، والنشر في القراءات العشر 301/2، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 439.

(3) سورة الشمس مكية بإتفاق. تفسير القرطبي 72/20.

(4) سورة الليل مكية، وقيل مدنية. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 37، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 440.

(5) سورة الضحى مكية بإتفاق. تفسير القرطبي 91/20.

(6) سورة الشرح مكية في قول الجميع. تفسير القرطبي 104/20.

(95) ﴿سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(96) ﴿سُورَةُ العَلَقِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا تِسعَ عَشْرَةَ﴾

• (آية 23) ﴿رَءَاهُ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

(97) ﴿سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ﴾

• (آية 2) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

(98) ﴿سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(99) ﴿سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَدَنِيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

---

(1) سورة التين مكية في قول الأكثر. وقال ابن عباس وقتادة: (هِيَ مَدَنِيَّةٌ). تفسير القرطبي 110/20.

(2) سورة العلق مكية بإجماع العلماء وهي أول ما نزل من القرآن في قول أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما. تفسير القرطبي 117/20.

(3) سورة القدر مكية، وقيل مدنية، وذكر الواحدي أنها سورة نزلت بالمدينة. ينظر: تحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 38، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 442.

(4) قال المكي في التبصرة ص 387: (مدنية كما في المصاحف)، وقيل مكية بإجماع كما في (الغيث)، وقال في التحقيق ص 38: (مكية).

(5) جاء في (غيث النفع) بهامش (السراج ص 297) أنها مدنية في قول قتادة ومقاتل وفي المصاحف اليوم أنها مدنية، وقيل: مكية، وفي (روح المعاني 434/9) أنها مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وعطاء. وقال صاحب تحقيق البيان: إنها مكية. ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 388، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 38..

(100) ﴿سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا إِحدَى عَشْرَةَ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(101) ﴿سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا إحدى عَشْرة﴾

- (آية 3) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 10) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.

(102) ﴿سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا ثَمَانٍ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(103) ﴿سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا ثَلاثٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(104) ﴿سُورَةُ الْهُمَزَةِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا تِسْعٌ﴾

- (آية 3) ﴿أَدْرَاكَ﴾: قرأها حفص بالفتح من غير إمالة. وقرأها شعبة بإمالة الراء والألف إمالة محضة.
- (آية 8) ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: قرأها حفص بهمزة ساكنة بعد الميم. وقرأها شعبة بإبدال الهمزة بواو ساكنة مدية (مُوصَدَةٌ) [1].

---

(1) قيل: إنها مدنية وهذا هو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والأكثرين، وقيل: إنها مكية وهذا قول قتادة. ينظر التبصرة في القراءات السبع ص 387. وفي المصاحف اليوم أنها مكية. وقال في تحقيق البيان ص 38: إنها مكية.

(2) سورة القارعة مكية باتفاق. تفسير القرطبي 164/20.

(3) سورة مكية، وقال البخاري مدنية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 443، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 38.

(4) سورة العصر مكية. وقال قتادة: مدنية وروي عن ابن عباس. تفسير القرطبي 178/20.

(5) سورة الهمزة مكية بإجماع. تفسير القرطبي 181/20.

• (آية 9) ﴿عَمَدٍ﴾: قرأها حفص بفتح العين والميم. وقرأها شعبة بضمهما (عُمُدٍ)[2].

(105) ﴿سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

---

(1) يراجع سورة البلد الآية (20).

(2) قرأها حفص بفتح العين والميم على أنها جمع عماد وهو البناء كإهاب وأهب وإدام وأدم. وقرأها شعبة بضمهما على أنها جمع عمود كرسول ورسل أو عماد ككتاب وكتب. وفي النشر 301/2: اتفقا على قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (لقمان: 10). ينظر: التبصرة في القراءات السبع ص 389.

(3) سورة الفيل مكية بإجماع. تفسير القرطبي 187/20.

(106) ﴿سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(107) ﴿سُورَةُ الْمَاعُونِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا سَبْعٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(108) ﴿سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ [3] وَآيَاتُهَا ثَلَاثٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(109) ﴿سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا سِتٌّ﴾

- (آية 6) ﴿وَلِيَ دِينِ﴾: قرأها حفص بفتح العين والميم. وقرأها شعبة بإسكانها (وَلِيْ).

(110) ﴿سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا ثَلَاثٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

---

(1) قال الجمهور هي مكية وقيل مدنية. ينظر: وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 444، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 39.

(2) سورة الماعون مكية في قول عطاء وجابر وأحد قولي ابن عباس. ومدنية في قول له آخر وهو قول قتادة وغيره. تفسير القرطبي 210/20.

(3) سورة الكوثر مكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل. ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة. تفسير القرطبي 216/20.

(4) سورة الكافرون مكية، وقيل مدنية. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 444.

(5) سورة النصر مدنية، قال أبو عمرو إنها نزلت في أواسط أيام التشريق بمنى في حجة الوداع. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 445، وتحقيق البيان في عدِّ آي القرآن ص 39.

(111) ﴿سُورَةُ الْمَسَدِ مَكِّيَّةٌ [1] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(112) ﴿سُورَةُ الإِخْلاصِ مَكِّيَّةٌ [2] وَآيَاتُهَا أَرْبَعٌ﴾

• (آية 4) ﴿كُفُوًا﴾: قرأها حفص بإبدال الهمزة واواً وصلاً. وقرأها شعبة بالهمز (وكُفُؤًا) [3].

(113) ﴿سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ [4] وَآيَاتُهَا خَمْسٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(114) ﴿سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ [5] وَآيَاتُهَا سِتٌ﴾

لا خلاف فيها بين الراويين.

(انتهى فرش المصحف بقراءة عاصم بن أبي النجود براوييه حفص وشعبة والحمد لله رب العالمين)

---

(1) سورة المسد مكية بإجماع. تفسير القرطبي 234/20.

(2) سورة الإخلاص مكية من قول الحسن ومجاهد وقتادة، ومدنية في قول ابن عباس وغيره. ينظر: وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 445.

(3) هما لغتان بمعنى واحد. قال أبو منصور: (هذه لُغات، وأجودها، كُفُؤًا، ثم كُفْؤًا مهموزًا). ينظر: معاني القراءات للأزهري 172/2.

(4) سورة الفلق مكية، وقيل مدنية، وهو الصحيح. ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 445، وشرح طيبة النشر 146/6.

(5) سورة الناس مكية وقيل مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 446، وشرح طيبة النشر 148/6، ومرشد الخلان ص 220.

www.alukah.net

المطلب الثاني:

التكبير، حكمه، سببه، صيغته، أوجهه

حكم التكبير:

التكبير سنة ثابتة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [1]، فقد روي عن البزي بأسانيد متعددة أنه قال: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الضُّحَى قَالَ لِي: (كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ الْقُرْآنَ) فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ الضُّحَى قَالَ لِي: (كَبِّرْ حَتَّى تَخْتِمَ)، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أُبَيٌّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ [2].

قال ابن الجزري في التقريب: (لم يرفع أحد حديث التكبير إلاَّ البزي وسائر الناس رأوه موقوفاً على ابن عباس ومجاهد وغيرهما) [3]. وهذا الحكم عام داخل الصلاة وخارجها [4].

وقال أبو الفتح فارس بن أحمد: (إن التكبير سنة) [5].

---

(1) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 673.

(2) أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين 344/3 برقم (5325)، والبيهقي في شعب الإيمان 427/3 برقم (1913)، والفاكهي في أخبار مكة 11/3 برقم (1744). وقال الحاكم: (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). وقد علق الذهبي في تلخيصه برقم (5325) على البزي قائلاً: (البزي قد تكلم فيه). ونقل السيوطي في الاتقان أيضاً عن الإمام البزي أنه قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: (إن تركت التكبير فقدت سنة من سنن نبيك). قال الحافظ عماد الدين بن كثير: (وهذا يقتضي تصحيحه للحديث). وفي الفروع لابن مفلح والمغني لابن قدامة: (واستحسن أبو عبد الله التكبير عند آخر كل سورة من الضحى إلى أن يختم). وقال ابن الجزري في النشر 306/2: (فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسي وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع. وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان).

(3) ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر ص 206.

(4) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 673.

(5) ينظر: المصدر نفسه.

وروى الحافظ أبو العلاء عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: (إذا قرأت القرآن فبلغت بين المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين)، وفي رواية (فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين) [1].

وروى عن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي يزيد القرشي قال: (صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كان ليلة الختمة كبرت من خاتمة ﴿والضحى﴾ إلى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت وإذا أنا بأبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي رضي الله عنه قد صلى ورائي، فلما بصرني قال لي: أحسنت أصبت السنة) [2].

وقال أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون: (وهذه سنة مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره قال: ومن عادة القراء في غير مكة أن لا يأخذوا بها إلَّا في رواية البزي وحدها) [3].

وقال الأهوازي: (والتكبير عند أهل مكة سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم ودروسهم وصلاتهم) [4].

وقال الإمام الشاطبي في قصيدته اللامية (حرز الأماني ووجه التهاني) عن التكبير [5]:

(وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّيِّ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْ خَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلا

إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسَّلا)

قال ابن شامة في شرح متن الشاطبي: (قال الحافظ أبو العلاء الهمداني لم يرفع التكبير أحد من القراء إلَّا البزي فإن الروايات قد تطارقت عنه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومدار الجميع على رواية البزي كما ذكرناه، ثم أسند عن البزي قال: دخلت على الشافعي رضي الله عنه إبراهيم بن محمد، وكنت قد وقفت عن هذا الحديث؛ يعني: حديث التكبير فقال له بعض من عنده: إن أبا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال لي: يا أبا الحسن والله لئن تركته لتركت سنة نبيك، قال: وجاءني رجل من أهل بغداد ومعه رجل عباسي وسألني عن هذا الحديث فأبيت أن أحدثه إياه فقال: والله

---

(1) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص 736، والنشر في القراءات العشر 416/2.

(2) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص 736.

(3) ينظر: المصدر نفسه.

(4) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 673.

(5) البيتان برقم (1126و 1127).

لقد سمعناه من أحمد بن حنبل عن أبي بكر الأعين عنك فلو كان منكراً ما رواه وكان يجتنب المنكرات، ثم أسند الحافظ أبو العلاء الروايات الموقوفة فأسند عن حنظلة بن أبي سفيان قال: قرأت على عكرمة بن خالد المخزومي، فلما بلغت (والضحى) قال لي: هيها. قلت: وما تريد ب (هيها) ؟ قال: كبر؛ فإني رأيت مشايخنا ممن قرأ على ابن عباس فأمرهم ابن عباس أن يكبروا إذا بلغوا ﴿والضحى﴾، وأسند عن إبراهيم بن يحيى بن أبي حية التميمي قال: قرأت على حميد الأعرج فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر إذا ختمت كل سورة حتى تختم فإني قرأت على مجاهد فأمرني بذلك، وقال: قرأت على ابن عباس رضي الله عنه فأمرني بذلك. وفي رواية أنبأنا حميد الأعرج قال: قرأت على مجاهد القرآن فلما بلغت: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ قال لي: كبر إذا فرغت من السورة فلم أزل أكبر حتى ختمت القرآن ثم قال مجاهد: قرأت على ابن عباس فلما بلغت هذا الموضع أمرني بالتكبير فلم أزل أكبر حتى ختمت، وقال أيضاً: حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فكلها) [1].

قال ابن الجزري في النشر: (اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روي عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر) [2].

قال صاحب الغيث: (وصح أيضاً عند غيرهم إلَّا أن اشتهاره عنهم أكثر لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار، ثم قال وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزي. واختلفوا في الأخذ به لقنبل فالجمهور من المغاربة على تركه له كسائر القراء وهو الذي في التيسير وغيره وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وأخذ له بعضهم بالوجهين التكبير وتركه والوجهان في الشاطبية. وروي التكبير أيضا عن غير البزي وقنبل من القراء ولكن المأخوذ به من طريق التيسير والشاطبية اختصاصه بالبزي وقنبل بخلاف عنه) [3].

وأخيراً نذكر فتوى (الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات العربية المتحدة) حول تفصيل حكم التكبير بعد قراءة سورة الضحى، أجابت بقولها: (يستحب التكبير من سورة الضحى إلى الناس ويكون بعد إتمام قراءة السورة سواء وصلها بما بعدها أو توقف وسواء كان في صلاة فرض أو نفل أو خارج الصلاة وإذا كان في الصلاة فإنه يكبر عند نهاية السورة ثم يكبر للركوع

---

(1) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص 734.

(2) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 674.

(3) ينظر: المصدر نفسه.

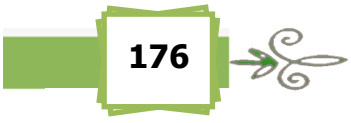

www.alukah.net

فهذا التكبير غير ذاك ولا يكبر إلَّا عند أمن اللبس عند المصلين وصيغة التكبير على المشهور (الله أكبر) ثم يبسمل ثم يشرع في قراءة السورة التالية وقيل يزيد قبل التكبير (لا إله إلا الله) وقيل يزيد بعد التكبير الحمد لله فتكون الصيغة هكذا (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد..) [1].

سبب التكبير:

وسببه كما قال جمهور العلماء: أن الوحي أبطأ وتأخر نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً، فقال المشركون تعنتاً وعدواناً وكراهية: إن رب محمد ودعه وقلاه – أي أبغضه وهجره – فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بسورة ﴿وَالضُّحى • وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ إلى آخرها، فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل للسورة (الله أكبر) تصديقاً واستبشاراً لما كان ينتظر من الوحي وتكذيباً للكفار الذين قالوا إن ربك ودعك وقلاك، وأُلحقت سورة (والضحى) بما بعدها من السور تعظيماً لله تعالى، فكان التكبير آخر قراءة جبريل عليه السلام وأول قراءة النبي صلى الله عليه وسلم [2].

وذكر عن أبي عمر والداني بسنده إلى البزي قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه: (إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم) [3].

صيغة التكبير:

وأما صيغته فهي (الله أكبر) يقرأها القارئ قبل البسملة من غير زيادة التهليل والتحميد عند بعض أهل الأداء[4].

---

(1) ينظر: موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات العربية المتحدة، رقم الفتوى (3701) في 11-فبراير-2009.

(2) ينظر: النشر في القراءات العشر 303/2، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري 598/2، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ص 672، والملخص المفيد في علم التجويد ص 189 مقتبساً من كتاب نهاية القول المفيد للشيخ محمد بكر نصر ص 222 (بتصرف). وورد عن انقطاع الوحي روايات كثيرة عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ما أخرجها البخاري برقم (1125) و(4983)، ومسلم برقم 114 – (1797)، والترمذي برقم (3345)، وأحمد برقم (18804)، والنسائي في الكبرى برقم (11617)، وابن حبان برقم (6566)، والطبراني في الكبير برقم (1709) وغيرهم. وجميعهم من غير عبارة (الله أكبر)، وأما الرواية التي اضيفت فيها عبارة (الله أكبر) هي رواية عن الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزي كما جاءت في النشر في القراءات العشر 303/2.

(3) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 446، والنشر في القراءات العشر 318/2، وإبراز المعاني من حرز الأماني ص 736. إسناد الداني عن البزي عن الإمام الشافعي.

(4) هذه رواية عن البزي، ينظر: النشر في القراءات العشر 2 /320.

وزاد بعضهم التهليل قبل التكبير مستندين على رواية الترمذي والنسائي في السنن الكبرى وغيرهما بإسناد صحيح عن الأغر قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد عليهما أنه قال: ((إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه))[1]، وزاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير ولله الحمد فتقول (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) بسم الله الرحمن الرحيم[2] وكله صحيح رغم تعدد صيغ التكبير.

ويبدأ بالتكبير من أول سورة (والضحى) وينتهي بسورة (الناس) أو من أول سورة (ألم نشرح) وينتهي بآخر سورة (الناس) والقولان صحيحان معمول بهما، والقارئ مخير بالإتيان بالتكبير أو عدمه بأية صيغة كانت والله أعلم.

أوجه التكبير:

وأوجهه خمسة أوجه وتكون بعد سورة (الليل) وقبل سورة (الضحى):

الأولى: قطع الكلِّ.

الثانية: وصل البسملة ببداية السورة.

الثالثة: وصل التكبير بالبسملة.

الرابعة: وصل التكبير والبسملة وبداية السورة.

الخامسة: وصل الكلِّ.

(تَمَّ بِعَوْنِهِ تَعَالَى يوْم التاسع عشر من ذي الحجة سنة 1437 ه وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(1) النشر في القراءات العشر 321/2، والحديث رواه الترمذي برقم (3430)، والنسائي في السنن الكبرى: 13/6، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (3481).

(2) وهي رواية عن البزي. ينظر: النشر في القراءات العشر 321/2.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد:

فإن من تمام الحسنى ومن مقتضيات البحث النافع أن نتناول سلسلة القراءات جميعها، وقد بادرني أحد التلاميذ – جزاه الله خيراً – وشدَّ من عزمي أن أستقل بقراءة عاصم بن أبي النجود بمؤلف جديد غير الأول، لأنني أفرش القراءات جميعاً من طريق إمامنا الشاطبي رحمه الله، وكان كتابي الأول (السعود بقراءة عاصم بن أبي النجود) من جميع الطرق، فهو يشوش كثيراً على كل من قرأ عليَّ بنفس الطريق عند فرشه للمصحف، لهذا السبب كانت المبادرة بتأليف كتاب (عطاء المعبود بقراءة عاصم بن أبي النجود) وهو يختلف تماماً عن الأول... هذا أولاً، ثم ثانياً أني جعلتها السلسلة الأولى وذلك لأن اعتمادي على فرش القراءات العشر على رواية حفص بن سليمان الكوفي الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي، فمن باب أولى أن تكون في التسلسل الأول ليتسنى للمريد أن يتناولها بادئ ذي بدءٍ، وهذا هو المطلب من ذلك، ثم ثالثاً فإن هذا المؤلف اختلف عن الأول بأمور وزيادات كثيرة، وذلك بأنني تناولت في الأول القراءات وماذا تعني وسبب تعددها وأسباب الخلاف بين القراءات ورسم المصحف ومتعلقاته، وأول من شكل المصحف ونقطه، والمراحل التي مرَّ بها المصحف حتى وصلنا بهذه الصورة، وماذا تعني الأحرف السبعة، وضوابط قبول القراءات، ومدى علاقة علم التجويد بالقراءات وذلك في بحث مستقل، ثم جعلت مبحثاً ثانياً بعلم التجويد بكل مفرداته، ثم فرش المصحف بجميع الطرق وحسب إملاء شيخي، فكان كتاباً عاماً، بينما كتاب (عطاء المعبود) لم أتناول فيه سوى الأسانيد والأصول وكانت عامة لجميع الطرق، والفرش من طريق الشاطبية فقط، لمقتضيات سلسلة القراءات التي نحن بصددها.

وأخيراً فإن هذا البحث سيسهل بإذن الله تعالى لطالب قراءة عاصم براوييه من طريق الإمام الشاطبي تناوله من غير بحث وعناء، وقد بذلت فيه جهداً كبيراً ليكون بهذه الصورة اللائقة المنيرة.

والله أسال أن يتقبله مني عملاً صالحاً خالصاً لوجهه الكريم وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر

1. الإبانة عن معاني القراءات: مكي بن أبي طالب، تحقيق د. عبد الفتاح شبلي، مطبعة الرسالة بمصر.
2. أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978 م.
3. إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت 665ه)، دار الكتب العلمية.
4. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: الدمياطي، أحمد بن محمد (ت 1117ه)، مصر 1359 ه.
5. الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، مصر 1967م.
6. الأحاديث المختارة: محمد بن عبد الواحد الحنبلي (ت 643ه)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة السادسة، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.
7. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة، (1405ه).
8. أساس البلاغة: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538ه).
9. أسرار العربية: أبو البركات بن الأنباري (ت577ه)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق 1957م.
10. أصول التلاوة: حسني الشيخ عثمان، شركة الخنساء للطباعة المحدودة، بغداد.
11. الإضاءة في أصول القراءة: لعلي بن محمد الضباع، بيروت.
12. إعراب القرآن: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت 311ه)، تحقيق الأبياري، القاهرة 1963.
13. إعراب القرآن الكريم: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النحاس (ت 338ه)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان، 1425ه – 2004م.
14. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت 370ه)، مطبعة دار الكتب المصرية 1941.
15. الإلقَاءُ الصَّوتِي التَّجْوِيدِي في (الرَّوْم، والإشمام، والاختلاس، والإخفاء الحقيقي، والإخفاء الشفوي، والإخفات): حامد شاكر العاني، شبكة الألوكة الألكترونية – المملكة العربية السعودية، سنة النشر 2014م.
16. الإمالة في القراءات واللهجات العربية: عبد الفتاح شبلي، مصر 1971.
17. إمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر: حامد شاكر العاني، شبكة الألوكة الألكترونية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى سنة النشر 2014 م.
18. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي): ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، دار الجيل، بيروت.
19. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (ت754ه) مطبعة السعادة، مصر 1328 ه.
20. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للنشار: شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراوي 2/ 260.
21. البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794ه)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي بمصر 1957 – 1958.
22. البيان في غريب إعراب القرآن: الأنباري، تحقيق: د طه عبد الحميد طه، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة 1969 – 1970.
23. تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي (ت1205ه)، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
24. التاريخ: خليفة بن خياط (ت 240ه)، أكرم ضياء العمري، دمشق 1977م.
25. تاريخ أسماء الثقات: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى 1404ه – 1984م.
26. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748ه)، تحقيق: د بشار عواد، شعيب الارنؤوط، صالح مهدي، مؤسسة

الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1408ه.
27. التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، الطبعة الأولى 1397ه – 1977م.
28. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
29. تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
30. تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت 571ه)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
31. التاريخ لابن معين: يحي بن معين أبو زكريا، تحقيق: د أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
32. التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي القيسي القيرواني القرطبي (ت 437ه)، الناشر دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر.
33. التحديد في الإتقان والتجويد: لأبي عمرو الداني، (ت444ه)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الأنبار 1407ه – 1988م.
34. تحقيق البيان في عد اي القران: محمد المتولي الشافعي الأزهري، محمد بن أحمد بن عبد الله.
35. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي أبو عبد الله (ت748ه)، تصحيح: عبد الرحمن يحي المعلمي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الثالثة 1955م.
36. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير): إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، بيروت.
37. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710ه)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 ه – 1998م.
38. تقريب النشر في القراءات العشر: ابن الجزري (ت833ه)، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، البابي الحلبي بمصر 1961.
39. التمهيد في علم التجويد: لابن الجزري (ت 833ه)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الرسالة،

بيروت، 1407ه- 1986م.
40. تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1404ه - 1994م.
41. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1400ه - 1980م.
42. تهذيب اللغة (اللسان للأزهري): أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (282 - 370ه)، تحقيق: عبد السلام هارون ومحمد علي النجار وعبد الحليم النجار وعبد الكريم العزباوي، وعبد الله درويش ومحمد عبد المنعم خفاجي ومحمد فرج العقدة وعبد السلام سرحان وعبد العظيم محمود وعلي حسن هلالي ومحمد أبو الفضل إبراهيم وأحمد عبد العليم البردوني ويعقوب عبد النبي وإبراهيم الإبياري، الدار المصرية للتأليف والترجمة الطبعة: 1384: 1387ه / 1964: 1967م.
43. توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى 1416ه-1995م.
44. التيسير في القراءات السبع: أبو عمر الداني، عثمان بن سعيد (ت 444ه)، تحقيق: أوتو برتزل، استنابول 1930.
45. الجامع الصحيح (سنن الترمذي): محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، حققه: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
46. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911ه)، دار الكتب العلمية، بيروت.
47. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، دار الكتاب العربي.
48. الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرزاي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1271ه- 1952م.
49. جهد المقل: محمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب الساجقلي زاده، (ت1150ه)، تحقيق: د سالم قدروي الحمد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى 1422ه- 2001م.
50. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي 403ه)، حقق

الكتاب وعلق على حواشيه: سعيد الأفغاني، الناشر: دار الرسالة.
51. الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت 1971.
52. الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي الفارس، تحقيق النجدي والنجار وشبلي، دار الكتاب العربي بمصر.
53. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي، دار الكتاب النفيس، بيروت، الطبعة الأولى 1407 ه.
54. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت430ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة 1405ه.
55. رسم المصحف: د. عبد الفتاح شبلي، مصر 1960.
56. الرعاية لتجويد القرآن وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب (ت:437ه)، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية، دمشق 1394ه – 1974م.
57. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الألوسي): محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
58. السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى (ت 324ه)، تحقيق د. شوقي حنيف، دار المعارف بمصر 1972.
59. سراج القارئ: ابن القاصح، علي بن عثمان (ت 801ه)، المطبعة الأزهرية المصرية 1317ه.
60. السعود في قراءة عاصم بن أبي النجود براوييه شعبة وحفص وأوجه الخلاف بينهما: حامد شاكر العاني، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف السني – العراق، الطبعة الأولى، سنة الطبع 1430ه – 2009م.
61. سنن أبي داود: سليمان بن الاشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
62. السنن الكبرى للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة 1414ه– 1994م.
63. السنن الكبرى للنسائي: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411ه

– 1991م.
64. سنن النسائي (المجتبى من السنن): أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية 1406ه–1986م.
65. سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748ه)، موسوعة الرسالة، بيروت.
66. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، (ت833ه)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الطبعة 1426ه–2005م.
67. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1414ه–1993م.
68. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
69. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
70. طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240ه)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 ه)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 ه)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414 ه – 1993 م.
71. تاريخ خليفة بن خياط: لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق: د أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، 1397.
72. علم التجويد، أحكام نظرية، وملاحظات تطبيقية: د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق، سوريا، الطبعة الرابعة 1425 ه – 2004م.
73. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار الرشيد 1984م.
74. غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن الجزري (ت833ه)، تحقيق: ج براجستراسير، مكتبة الخانجي، مصر سنة 1932–1933م.
75. غيث النفع في القراءات السبع: الصفاقسي، علي النوري (ت 1118ه) بهامش سراج القارئ.

76. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد علي الشوكاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية 1383ه.
77. القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817ه)، دار الفكر، بيروت 1420ه- 1999م.
78. قواعد التجويد والإلقاء الصوتي: جلال حنفي،، لجنة إحياء التراث الإسلامي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية، 1407(ه – 1987م).
79. الكامل المفصل في القراءات الأربع عشر: د. أحمد عيسى المعصراوي، دار الإمام الشاطبي، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1430ه – 2009م.
80. الكشاف: جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت538ه)، دار المعرفة، لبنان.
81. الكتز في القراءات العشر: لأبي محمد عبد الله بن عبد ا لمؤمن بن الوجيه الواسطي (ت740ه).
82. لسان العرب: ابن منظور (ت711ه)، دار صادر، مطبعة بولاق، بيروت.
83. اللغات في القرآن: عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (ت 386ه) بإسناده: إلى ابن عباس، حققه ونشره: صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبعة الرسالة، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1365 ه – 1946م.
84. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة العشرون 1967م.
85. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666ه)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420ه / 1999م.
86. مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن شرح وتوجيه نظم الفرائد الحسان: عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، الطبعة الأولى، سنة النشر: 1409 – 1989.
87. مرشد القارئ: لأبي الإصبغ السماتي (ت561)، مجلة المجمع الأردني، العدد/48، السنة 19، 1995م.
88. المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405ه)، حيدر آباد.
89. مسند الإمام أحمد: أحمد بن حنبل (ت241ه)، القاهرة 1313 ه.

90. مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب (ت 437ه)، تحقيق حاتم صالح ضامن، دار الحرية للطباعة، بغداد 1395ه – 1975م.
91. مصنف بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد (ت235ه)، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، بومباي 1979م.
92. مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211ه)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت 1390ه.
93. معالم التنزيل (تفسير البغوي): الحسين بن مسعود الفراء البغوي أبو محمد، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت.
94. معاني القرآن: الأخفش، الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي البخلي البصري (ت 215 ه)، تحقيق أ.د. فائز فلرس.
95. معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم: مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، قدم له: د. محمد سيد طنطاوي، راجعه: الشيخ محمد فهيم أبو عُبية، مكتبة لبنان، بيروت، ش. م. ل.
96. معجم الصوتيات: د رشيد عبد الرحمن العبيدي، مركز البحوث والدراسات في ديوان الوقف السني، مطبعة هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني، الطبعة الأولى 1428ه–2007م.
97. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360ه)، تحقيق: عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل 1986م.
98. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار: شمس الدين الذهبي (ت748ه)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة دار التأليف، مصر، الطبعة الأولى 1969م.
99. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد 1394ه.
100. الملخص المفيد في علوم التجويد: للأستاذ محمد أحمد معبد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد، الطبعة الثامنة 1420ه – 2000م.
101. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
102. منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية): شمس الدين أبو الخير ابن

الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833ه)، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1422ه – 2001م.

103. الموضح في التجويد: عبد الوهاب القرطبي (ت461ه)، تحقيق: د غانم قدوري الحمد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت 1990ه.

104. موقع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات العربية المتحدة، رقم الفتوى (3701) في 11– فبراير–2009.

105. النشر في القراءات العشر: لابن الجزري (ت833ه)، قدم له: الشيخ علي محمد الضباع، خرج آياته: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثانية 1423ه–2002م.

106. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت 1409ه)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

107. الوافي في الوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: هلموت ريتر، الطبعة الثانية 1961م.

108. الوجيز في علم التجويد: للشيخ محمود سيبويه (محاضرات ألقيت على طلبة كلية الإمام الأعظم – بغداد).

109. وفيات الأعيان وأبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت681ه)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

سيرة المؤلف العلمية:

حامد شاكر محمود خالد الشقاقي العاني.

- ولد في محافظة الأنبار – قضاء الرمادي بجمهورية العراق يوم 19/9/ 1957 م.
- حفظ القرآن الكريم وَجَوَّدَه. وحصل على عدة إجازات بالقراءات المتواترة والشاذة ورسم المصحف من عدة مشايخ كبار أمثال الدكتور أحمد عيسى المعصراوي شيخ المقارئ المصرية في اسطنبول – تركيا – رواية حفص –، والشيخ عبد اللطيف العبدلي النائب الأول للرابطة العالمية للقراء والمجودين في الأردن – بقراءة عاصم ورواية السوسي –، والشيخ الدكتور نجم عبد الله مطر المقرئ بالقراءات الأربع عشر ورسم المصحف والوقف والابتداء – بالقراءات الأربع عشر ورسم المصحف –، والشيخ محمود الكرخي – بأهل سما –.
- حاصل على شهادة الماجستير بالقانون والفقه المقارن، موضوع الرسالة (إدارة واستثمار أراضي المقابر الوقفية المندرسة).
- عمل مدرساً لمادة التجويد في مركز تحفيظ القرآن في جامع الشيخ عبد الجليل (رحمه الله) في مدينة الرمادي وفي جامع الحق، وجامع مالك بن أنس في الرمادي.
- عمل محكماً للمسابقات القرآنية القطرية والمحلية عدة سنوات وله شهادة علمية في مجال التحكيم للمسابقات الدولية من مركز الشيخ الدكتور (أحمد عيسى المعصراوي) شيخ عموم المقارئ المصرية التي أقيمت في اسطنبول.
- قرأ عليه العديد من حفظة القرآن الكريم والقراء بقراءة عاصم.
- يعمل حالياً موظفاً في مديرية الوقف السني في محافظة الأنبار.
- عضو المجلس العلمي الفرعي في مديرية الوقف السني – محافظة الأنبار – الرمادي.
- إمام وخطيب مكلف في مساجد مدينة الرمادي.
- درس العقيدة والفقه والحديث والأصول وعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة.
- درس القانون الوضعي بمختلف اختصاصاته في كلية المعارف الجامعة – قسم القانون.
- عضو نقابة المحامين العراقيين – بغداد.
- عضو جمعية القراء والمجودين في محافظة الأنبار.
- عضو الرابطة العالمية للقراء والمجودين في الأردن.
- عضو هيئة التحرير في مجلة (الأمة الوسط) التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.

- عضو هيئة التحرير في جدارية (الدين والحياة) التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.
- له عدة مقالات في مجلة الرسالة الإسلامية التي تصدر في ديوان الوقف السني العراق.
- له عدة مؤلفات:

1. (الدروس التربوية المستفادة من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ليس منا)))، مطبوع في شركة الديوان للطباعة والتصميم عام 2001، وطبعة ثانية في مطبعة أنوار دجلة – بغداد عام 2010.
2. (حياة عالم الأنبار الشيخ العلامة عبد الجليل إبراهيم الهيتي)، مطبوع في مطبعة القبس – العراق عام 2002.
3. (من أقوم أساليب التربية والتعليم في دورات القرآن الكريم)، مطبوع في مطبعة الخنساء – العراق عام 1998. وله طبعة ثانية في ديوان الوقف السني – بغداد عام 2010.
4. (رسالة الأذان)، مطبوع في شركة الخنساء – العراق 1998. ومعروض أيضاً على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.
5. (دعوة صادقة إلى صلاة الفجر)، مطبوع في شركة الخنساء – العراق 1999. وله طبعة ثانية في أنوار دجلة – بغداد عام 2010 م.
6. (دليل هداية الأسرة المسلمة)، مطبوع في شركة الديوان عام 2001. وله طبعة ثانية في مطبعة أنوار دجلة – بغداد عام 2010 م. ومعروض أيضاً على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.
7. (الذب بالقول الفصل عن الثقة من أهل العلم والنقل)، مطبوع في مطبعة أنوار دجلة – بغداد عام 2010.
8. (آفة الاختلاف المذموم وهل من مصلحتنا أن نختلف)، مطبوع في مطبعة أنوار دجلة – بغداد عام 2010.
9. (أنزلوا الناس منازلهم) مطبوع في مطبعة أنوار دجلة – بغداد عام 2010. ومعروض أيضاً على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.
10. (السَّعُود في قراءة عاصم بن أبي النجود براوييه شعبة وحفص وأوجه الخلاف بينهما) مطبوع في مركز الدراسات والبحوث في ديوان الوقف السني – العراق عام 2009، الطبعة الأولى.

11. (الميزان في تبرئة كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم معاوية بن أبي سفيان من المزاعم والبهتان): معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

12. (ليظهره على الدين كله): معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

13. (الالقاء الصوتي في التسهيل والرَّوم والإشمام والإخفاء والإخفات) معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية. وكذلك على موقع مكتبة مشكاة الإسلامية.

14. (تحفة المقري بقراءة أبي عمرو البصري براوييه الدوري والسوسي وأوجه الخلاف بينهما) معروض في موقع الألوكة في المملكة العربية السعودية.

15. (سر الله في النمل): شارك في مسابقة الإعجاز العلمي في ديوان الوقف السني العراق. وكذلك معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

16. تحقيق مخطوطة: (لُزُومُ الطَّلاقِ الثَّلاثِ دُفْعَه بِمَا لا يَسَع العَالِمُ دَفْعَهُ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ مُمْتَطِياً لِلْبِدْعَةِ) تأليف العلامة الشيخ محمد الخضر بن مايابي الجكني الشنقيطي المدني المتوفى سنة (1353) ه – (1935) م.

17. (الدر الوفير بقراءة المكي ابن كثير براوييه البزي وقنبل وأوجه الخلاف بينهما) معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

18. (القطوف الدواني بقراءة ابن عامر الشامي براوييه هشام وابن ذكوان وأوجه الخلاف بينهما) معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

19. (أمعان النظر في مناهج القراء العشر ورواتهم وطرقهم في المد والقصر) معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

20. (لمن أكل حراماً) معروض على شبكة الألوكة الألكترونية في المملكة العربية السعودية.

21. (العولمة الاقتصادية): بحث شارك في مسابقة علمية أقامتها كلية الإمام الأعظم عام 2010 م طبع على شكل حلقات في إحدى الصحف المحلية – الأنبار.

22. بحث بعنوان (الشيخ الدكتور عبد العليم السعدي رئيساً للمجلس العلمي): شارك به في مسابقة حياة العلامة عبد العليم السعدي التي أقيمت في كلية الإمام الأعظم – الأنبار عام 2011 م.

- له عدة بحوث ومقالات.

المحتويات

المقدمة 4
خطة الكتاب: 6
منهج البحث: 6
التعريف بعاصم (رحمه الله)، مذهبه، إسناد قراءته 9
التعريف بشعبة (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه 12
التعريف بحفص (رحمه الله)، إسناد روايته، طرقه 22
شجرة قراءة عاصم بن أبي النجود (شجرة اتصال السند) 31
أبو بكر شعبة بن عياش أبو عمر حفص بن سليمان 31
إسناد الإمام الشاطبي بقراءة عاصم بن أبي النجود 32
شجرة سند الإمام الشاطبي بقراءة عاصم بن أبي النجود 33
إسناد المؤلف بقراءة عاصم بروايتي حفص وشعبة من فضيل 34
أصول عاصم بن أبي النجود 41
المقطوع والموصول 64
فرش المصحف على قراءة عاصم، التكبير، وأوجهه 70
فرش المصحف على قراءة عاصم (رحمه الله) 70
الْجُزْءُ الْخَامِسُ 80
التكبير، حكمه، سببه، صيغته، أوجهه 174
الخاتمة: 179
فهرس المصادر 180
المحتويات 193